قوضى الأسعار وخطورة تركها بلا ضابط

● بقلم : د . محمد حلمى مراد (ص ٥)

اجـراءات اقتصادية جديدة ..!!

إنتاج رغيف سياحى ورفع أسعار الكهرباء والسجائر ورسوم جديدة

تغيير رئيس بنك استثمارى اسلامى بسبب التسهيلات التى قدمها للديب

من ضحايا قضية الديب وجرائم الانفتاح هو رئيس مجلس ادارة أحد البنوك الاستثمارية الاسلامية الكبرى حيث صدر فى الايام الاخيرة قرار بابعاده عن منصبه لتقديمه بعض التسهيلات لشركات الديب وبعض رجال الانفتاح .

كانت التحقيقات التى أجريت أخيرا أثبتت تواطؤ بعض العاملين ببنوك الاسكندرية مع ابناء الديب مكنتهم من الاستيلاء على أموال البنوك والدولة والهروب من البلاد .

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO

11 - 9 - 1984 No. (249)

١٢ صفحة — ١٠ قروش

● ٣١٣ ش بورسعيد — السيدة زينب بالقاهرة ت : ٩٢٦٧٦١ ●

● الثلاثاء ١٥ ذو الحجة ١٤٠٤هـ — ١١ سبتمبر ١٩٨٤م — ١ توت ١٧٠١ق — السنة السادسة — العدد ٢٤٩ ●

نناشد الرئيس مبارك ان يتدخل شخصيا لايقاف ما يجرى فى التامينات

بقلم : حامد زيدان

لا يمكن ان يختلف اثنان على ان نظام التامين الاجتماعى من القضايا الاساسية التى تحددمناقشتها على اسس قومية وليست على أسس حزبية . وبالتالى فانها ليست من القضايا التى يمكن للحزب الوطنى الحاكم ان ينفرد باجراءات جديدة تضيق خدمات التامينات او تحد من مميزاتها او ان تضع على كاهل المواطنين أعباء جديدة .

لذلك فنحن عندما نناقش قضية القانون الجديد الذى اعدته واصدرته وزيرة التامينات الدكتورة آمال عثمان فنحن نناقش الموضوع فى هذا الاطار حتى لا تتصور الدكتورة الوزيرة اننا نتحدث من موقع حزبى فقط او نتمسك بموقف حزبى فقط .

ولكننا نتحدث من موقع حزبى فى قضية قومية من منطلقات قومية واجتماعية . كما نتمسك بموقف حزبى فى قضيه قومية ومن منطلقات قومية واجتماعية ايضا .

لذلك فان على الدكتورة الوزيرة ان تتمهل والا تندفع فى التعصب باتخاذ اجراءات والا تتصور انها فى موقع حزبى معاكس لموقفنا القومى .. والا تتصور ان من واجباتها الحزبيه او ان من سلطاتها الوزيرية ان تتمسك بالقرار الذى اتخذته وان ذلك غير قابل للتمهل او التفكير المتانى او التراجع اذا اقتضى الحال .

ان الدول المتقدمة لاتضع على كاهل المواطنين مزيدا من الاعباء حتى وهى تعمل على ان تزيد حجم المزايا الاجتماعية والصحيه والتامينية لهم .

ان مهمة الدولة الا تزيد الاعباء سواء كان ذلك فى مجال الضرائب او فى مجال التامينات الاجتماعية .. كما انه لايمكن قبول منطق تحويل التامينات الى مصدر من مصادر التمويل النقدى للدولة حتى لاتتحول خطأ من نظام اجتماعى الى جزء من النظام الضرائبى فى الدولة .

وعلى وزيرة التامينات ان تتفهم روح التامين الاجتماعى .. ولا تتصور ان اصدار قانون فى مجال التامين الاجتماعى من السهولة بمكان بقدر ماتتصور سهولة اصدار اى قانون آخر فى مجالات اخرى .

ان روح التامين الاجتماعى القائمة على اساس التكافل الاجتماعى لاتعنى مزيدا من الاعباء على العاملين او على اصحاب الاعمال فى مجتمع المفروض فيه ان الحزب الحاكم يدعى انه يؤمن بالاشتراكية .. فليس من الاشتراكية زيادة أعباء الضرائب المباشرة او غير المباشرة ومنها تحويل التامينات الاجتماعية الى نوع من الضرائب غير المباشرة .

ان من واجبات الدوله الحديثة ان تعمل على زيادة مواردها القومية بالعمل على زيادة الانتاج فى الزراعة باستصلاح واستزراع أراضى جديدة وزيادة الكفاءة الانتاجية للاراضى المزروعة وتنظيم عملية استهلاك مياه الرى استهلاكا اقتصاديا وليس استهلاكا استنزافيا لمواردنا المائيه .

كما ان من واجباتها زيادة الانتاج ايضا فى الصناعة ببناء مصانع جديدة وصيانة واصلاح وتطوير المصانع القائمة وزيادة انتاجها وكذلك زيادة الانتاج فى مجالات الانتاج الاستخراجية من الارض كالبترول والتعدين وفى مجالات الخدمات كالسياحة والنقل وقناة السويس .

● (البقية ص ١١)

ابراهيم شكرى يعود من الاراضى الحجازية

عاد صباح يوم الاحد الماضى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى من الاراضى الحجازيه بعد اداء فريضة الحج .

ومن المقرر ان يسافر المهندس ابراهيم شكرى ضمن وفد مصر فى الدورة ٣٩ للجمعية العامة للامم المتحدة والتى تعقد فى الاسبوع الثالث من الشهر الحالى .

ويشارك فى احتفالات النيروز

يشارك المهندس ابراهيم شكرى اليوم مساء فى الاحتفال الذى تقيمه جمعية التوفيق القبطية احتفالا بيوم الشهداء وعيد النيروز عند الاقباط الشرقيين .

ويتوافق الاحتفال مع مرور ١٧٠١ عام على بداية التقويم القبطى للشهداء وحزب العمل واسرة جريدة الشعب تشارك بالتهنئة فى هذه المناسبة الجليلة .

أسرار تأخير الموازنة المالية الجديدة

كتب عبد القادر شهيب :

لن تتمكن الحكومة من تقديم الموازنة المالية الجديدة الا فى بداية الاسبوع القادم ، اى بعد انقضاء حوالى نصف الشهر الحالى . وكان من المفروض ان تتقدم بهذه الموازنة ، كما اعلنت من قبل ، فى بداية هذا الشهر او فى نهاية الشهر الماضى . حيث يلزمها القانون بتقديم الموازنة المالية قبل ثلاثين يوما على الاقل من بدء العمل بها او انتهاء العمل بالموازنة المالية السابقة ، لاتاحة الفرصة لاعضاء مجلس الشعب لمناقشتها واجراء اى تعديلات يرونها عليها . ومن المعروف أن الموازنة المالية الحالية ينتهى العمل بها فى نهاية الشهر الحالى ، بعد مد العمل بها ثلاثة شهور اخرى .

وكان وراء تأخر الحكومة فى تقديم الموازنه المالية الجديدة سببان :

السبب الاول هو الخلاف الذى برز داخل الحكومة اثناء مناقشة الموازنة المالية حول حجم الجرعات الاقتصاديه المقرر اتخاذها لتخفيض العجز فى الموازنة او لزيادة الموارد المالية العامة .. فقد كان هناك راى يطالب باتخاذ عدد كبير من الاجراءات دفعة واحدة . وهو ما يرتب اعباء مالية كبيرة على اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة .. بينما كان هناك رأى آخر يطالب بالتدرج فى اتخاذ هذه الاجراءات للتخفيف من الاعباء المالية على اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة .

وكانت (الشعب) قد اشارت الى وجود هذا الخلاف منذ اسبوعين .

ولقد تم حسم هذا الخلاف بالتوصل الى حل وسط يقضى بعدم فرض اى ضرائب جديدة او رسوم جمركية جديدة او اجراء تخفيض جديد فى اموال الدعم وفى نفس الوقت يتضمن فرض عدد من الرسوم الجديدة لزيادة الموارد العامة ، واقتضى التوصل الى هذا الحل الوسط بعضا من الوقت وعددا من الاجتماعات المطولة لاعضاء المجموعة الوزارية الاقتصادية . وراس الرئيس حسنى مبارك بنفسه ثلاثة اجتماعات منها حتى الآن .

اما السبب الثانى لتأخر الحكومة فى التقدم بالموازنة الماليه لمجلس الشعب فهى صعوبة الاجراءات الاقتصادية التى تم الاتفاق على اتخاذها لتخفيض عجز الموازنة وزيادة موارد الخزانة العامة .

وعلمت الشعب ان هذه الاجراءات تشمل انتاج رغيف عيش سياحى مع الابقاء على رغيف العيش العادى فى المرحلة الحالية يباع بسعر التكلفه . وذلك لتخفيض الدعم الذى تتحمله الموازنة للمحافظة على سعر الرغيف ويبلغ حاليا ٧٠٠ مليون جنيه ، وزيادة اسعار بعض انواع من البنزين والمازوت وزيوت التشحيم ، ورفع اسعار الكهرباء على الشرائح التى تزيد على ٢٠٠ وات وزيادة اسعار السجائر .

وتشمل الاجراءات الاقتصادية ايضا التوسع فى انتاج السلع السياحيه لشركات القطاع العام والبدء فى تنفيذ البطاقات التموينية الجديدة

كما تشمل هذه الاجراءات ايضا زيادة رسم المغادرة للمسافرين للخارج ورسوم تركيب الخطوط التليفونية ورسوم التسجيل فى الشهر العقارى ووزارة الخارجية ، وفرض رسوم اضافية على التلاميذ الذين يلتحقون بالمدارس الاجنبيه ،

ومن الجدير بالذكر ان (الشعب) كانت قد أشارت الى هذه الاجراءات منذ اربعة اسابيع مضت .

وازاء صعوبة هذه الأجراءات الاقتصادية المقرر اتخاذها ، والاعباء المالية التى تضيفها على العديد من الفئات الاجتماعية ، ولجأت الحكومة للتمهيد الى اتخاذ هذه الاجراءات ، بغرض استطلاع راى ورد فعل المواطنين حولها ، واقناعهم بتقبلها واقتضى ذلك بالطبع تأخير تقديم الموازنة المالية .

ومن الجدير بالذكر ان اجمالى العجز فى الموازنة المالية الجديدة سيصل الى ٨٫٩ مليار جنيه ويرجع ذلك الى انخفاض حصيله صادرات البترول وانخفاض نصيب الخزانة العامة من حصيلة قناة السويس وزيادة نفقات الدفاع وزيادة الاجور .

وسوف يتم تدبير نصف العجز تقريبا (٤٫٢ مليار جنيه) من القروض الاجنبية .

فى مؤتمر التضامن مع الشعب الليبى :

١٥٠ منظمة عالمية تدين السياسة العدوانية لامريكا

اعلن مؤتمر التضامن مع الشعب الليبى شجبه للسياسة العدوانية لواشنطن وشجبه للتحرشات العسكرية الامريكية المتكررة فى خليج سرت والمياه والاجواء الاقليمية الليبية .

عقد المؤتمر فى طرابلس فى الفترة من ٢٩ الى ٣١ اغسطس الماضى وحضره اكثر من ٥٠٠ مشارك يمثلون ٢٩٠ منظمة سياسية ونقابية واجتماعية من مختلف دول العالم بالاضافة الى العديد من الشخصيات العامة والبرلمانية .

وانتهى المؤتمر الى اصدار برنامج عمل تتضمن مطالبة كل قوى التحرر فى العالم توضيح حقيقة حملات الحرب النفسية للراى العام العالمى وبخاصة تلك الحملات التى تستهدف وضع حركات التحرر القومية على قدم المساواة مع حركات الارهاب .

وحذر المؤتمر من خطورة التهديدات الامريكية المتكررة ضد الشعوب العربية والاعتداءات الاسرائيلية عليها .

وقرر المؤتمر القيام بمبادرات وانشطة جديدة للتضامن مع الشعب الليبى فى الدفاع عن حقه فى سلامة اراضيه وسيادته الوطنية .

محافظ أسيوط ينتقم من الموظفين الذين لم يساندوا حزب الحكومة فى الانتخابات

اسيوط — من عاطف حسين :

تحدث حاليا فى اسيوط وقائع خطيرة تستوجب المساءلة .. فرغم انقضاء ثلاثة اشهر ونصف على انتخابات مجلس الشعب التى جرت فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ .. الا ان اللواء زكى بدر محافظ اسيوط مازال يتخذ اجراءات انتقامية ضد الموظفين العموميين الذين لم يساندوا الحزب الحاكم فى دعايته الانتخابية .. ويتعقب المواطنين الذين اعطوا اصواتهم لاحزاب المعارضة وكانها جريمة .. !!

والتقت « الشعب » بعدد من رجال التربية والتعليم اجبروا جميعا على عدم ذكر اسمائهم خوفا من بطش المحافظ .. فقالوا انه اثناء تصحيح امتحانات الشهادة الابتدائية بمدرسة السيدة خديجة يوسف الثانوية للبنات بجوار المديرية التعليمية باسيوط حضرت احدى السيدات وهى مرشحة المرأة من الحزب الوطنى الحاكم وذلك بهدف القيام بدعاية انتخابية متهزة تجمع اكثر من اربعة آلاف مدرس .. الا ان المدرسين هتفوا فى وجهها ببطاقات احزاب المعارضة .. فخرجت وتوجهت الى اللواء زكى بدر محافظ اسيوط « الهمام » الذى حضر فى اليوم التالى بصحبته مدير المديرية التعليمية وقيادات الامن بالمحافظة وقاموا باغلاق باب المدرسة على المصححين .. وقام بالقاء كلمة تضمنت تهديدا ووعيدا ثم قام « بتلطيف » حديثه ووعد بمنح ١٥ يوما لجميع العاملين بالتعليم !!

وبعد انتهاء الانتخابات لم يصرف المحافظ مليما واحدا للمدرسين رغم ان الصحف المسماه بالقومية كلها نشرت خبر صرف المنحة .. فقد رجع المحافظ فى كلامه لان نتائج الانتخابات لم تات كما يريد .

الاكثر من هذا انه بدأ يعقب المدرسين .. فاتصل بالاعارات الخارجية يطلب منها منع اعارة اى مدرس من محافظة اسيوط بحجة العجز فى المدرسين .. فتدخل منصور حسين نائب وزير التربية والتعليم — « وقتئذ » — واستطاع بعد اتصالات مكثفة اعارة ١٠٦ مدرسين من اسيوط من بينهم ٤٣ من المرحلة الابتدائية منهم ٣٠ للسعودية و ١٢ لليمن ومدرس واحد لسلطنة عمان بالاضافة الى ٦٢ مدرسا من باقى مراحل التعليم فى الوقت الذى تم اعارة اكثر من ٥٠٠ مدرس من المحافظات المجاورة وفى مدينة القوصية .. اشتدت يد اللواء زكى بدر محافظ اسيوط لتنقل ٩٠٪ من المدرسين لان هذه المدينة لم ينجح منها احد من الحزب الوطنى الحاكم .. !!

ولم يكتف المحافظ « الهمام » بما فعل مع المدرسين فقام بنقل جميع مفتشى مكتب تموين ديروط الى مكاتب اخرى لانهم لم يساندوا مرشحى الحكومة .. !

● محافظ زكى بدر محافظ اسيوط

الحزب الوطنى يصفى حساباته مع امين حزب العمل فى ملوى

توجه عضوان من اعضاء مجلس الشعب فى ملوى وقابلا مدير عام التربية والتعليم وطلبا نقل عبد الفتاح حسين عبد الفتاح ناظر مدرسة تنده الاعدادية وامين حزب العمل فى مركز ملوى .. وذلك امتدادا لحالة الارهاب والتخويف التى يبثها نواب الشعب عن ملوى فى اهالى ملوى . وقد اخبرهم المدير بانه لا وقت للتنقلات الآن بين النظار الا انهما أصرا على ذلك وحددا اسم الناظر المطلوب .

الجدير بالذكر ان عبد الفتاح حسين كان امينا مساعدا للحزب الوطنى فى السنوات السابقة وقدم استقالته منذ عام احتجاجا على اساليب الحزب الوطنى وبعض قياداته ومحاولته النقل لتصفية الحسابات وبث الرعب فى قلوب المعارضة . لم يستجب مدير عام التربيه والتعليم لهما والعضوان ينتظران صدور النشرة قريبا لعبد الفتاح حسين المطلوب نقله عضو مجلس نقابة المعلمين وأمين حزب العمل فى مركز ملوى .

تحويل نائب رئيس جامعة المنيا إلى مجلس تأديب

المنيا — مراسل الشعب :

وقع الدكتور يحيى شاهين رئيس جامعة المنيا بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٦ على قرار اتهام رقم (٣١٧) باحالة د . يسرى عبد الرازق الجوهرى نائب رئيس الجامعة الى الشئون القانونية وادارة الجامعة لاتخاذ الاجراءات القانونية لتحويله الى مجلس التاديب .

وتضمن قرار الاتهام توجيه اتهامات لنائب رئيس الجامعة منها الاعتداء بالقول الفاحش على رئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب واساءة استخدام السيارة الحكومية المسلمة له بوضعها تحت تصرف احدى تلميذاته .

كما قام السيد رئيس الجامعة حال كونه عميدا لكلية الآداب بقبول طلاب بمجموع أقل من المجموع الذى قبلته الكلية وخرج على قرارات المجلس الاعلى للجامعات بان وافق على تحويل بعض الطلاب من كلية دار العلوم الى كلية الآداب جامعة المنيا فى اقسام لا تقبل غير الطلبة القادمين ، بالاضافة لارتكاب جريمة التزوير فى محضر رسمى والاضرار العمد باموال ومصالح البلاد .

اجتماعات حزبية هامة

اجتماع اللجنه المشرفه على الانتخابات
يوم السبت ١٥ سبتمبر الساعة ٦ مساء .

واجتماع اللجنة التنفيذية العليا يوم
الاحد ١٦ سبتمبر الساعة ٦ مساء

واجتماع اللجنة العليا يوم الخميس
٢٠ سبتمبر الساعة ١٢ ظهرا

نادى اعضاء هيئة التدريس يطالب بالابقاء على استثناءات ابناء الشهداء والاساتذة

● اصدر مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بيانا بشأن ما اثير حول الاستثناءات فى القبول بجامعة القاهرة لاعضاء اعضاء هيئة التدريس مباشرة .

وقد ركز البيان على ظاهرة ما يسمى بالمزايا الفئوية ليست قاصرة على القبول فى الجامعات ، بل اصبحت ظاهرة عامة فى مجتمعنا ، كما ان امتيازات اعضاء هيئات التدريس فى قبول خمسة من ابنائهم هو الاستثناء الوحيد ، بينما يحظى الغير باستثناءات فى مواقع عملهم وفى الجامعات كذلك ، وأن عدد الفئات المستثناة فى الجامعة عددها ١٤ فئة ويرى المجلس الابقاء على استثناء ابناء الشهداء ، وكذا ابناء اعضاء هيئات التدريس تعويضا عن جهد يبذلونه فى تنشئة الاجيال ، واخيرا يرى المجلس ان قرار المجلس الاعلى للجامعات بوقف اعلان نتيجة الفئات المستثناة هذا العام يعتبر حجبا لحق قانونى لهذه الفئات مادام القضاء لم يفصل نهائيا فى الامر .

إلى وزيــــر التربيــــة والتعـــليم

مقترحات نحو تطوير التعليم الأساسى

أعلن الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية » في احاديثه الصحفية وفي مؤتمر تطوير التعليم الاساسي » أن سياسته الجديدة ترتكز على رفع مستوى الاداء بدلا من النظام الحالى الذى يقوم على تحويل المدارس الى مواقع لتدريب العمال وتخريجهم بما يعد اخلالا بالعملية التربوية التى تستهدف بناء الانسان المصرى مع الاتجاه الى التركيز على التعليم الشامل وليس على المهارات اليدوية فقط كما هو حاليا بالاضافة الى توفير النمو العقلى للتلميذ بحيث يستطيع مواجهة الحياة والتعبير عن مشاعره وانفعالاته بصورة مقبولة اجتماعيا ثم تأتى بعد ذلك المهارات اليدوية .

وقال سيادته انه سيحاول ايجاد مناخ مناسب لاحداث تغيير في المواقع التعليمية بما يمهد الجو لاحداث التطور المطلوب عن طريق دراسات ميدانية تطبق في عدة مدارس تجريبية تمهيدا للتعميم .

واعلان مثل هذه السياسة يتفق والاتجاهات الحديثة للدولة في نظم التعليم وتطويره ومسايرة ومواكبة ما طرأ على نظم التعليم في دول العالم المتحضر وكل ما نرجوه ان نأخذ بسياسة التغيير في اصلاح التعليم ولكن ان نضع في الاعتبار الا تكون هناك هزات تعليمية مفاجئة تؤثر على العملية التعليمية بشكل ملحوظ .

ونرى في هذا الاتجاه ان تعرض كافة الافكار والمقترحات الجديدة للتطوير على قاعدة المعلمين العريضة وأجهزة التوجيه الفنى بميدان التدريس للمناقشة واخذ الرأى وذلك بالمشاركة مع الاجهزة المعنية بمجال التربية والتعليم سواء المجالس القومية المتخصصة او المركز القومى للبحوث التربوية او المجلس الاعلى للتنسيق مع لجنة التعليم بمجلس الشعب ، اسوة بما حدث عند الاخذ بنظام التعليم الاساسى عن طريق ورقة العمل حول تطوير وتحديث التعليم في مصر التى قدمها الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء للخدمات الحالى ووزير التعليم آن ذاك .

وفي هذا الصدد نرى أن نتعرض بايجاز لبعض العقبات وسلبيات التطبيق في نظام التعليم الاساسى الذى اخذنا به :

* عدم صلاحية الكثير من المبانى المدرسية وقلة أمكانياتها التعليمية خاصة بالحلقة الاولى من حيث توافر الاماكن المناسبة لاعداد الورش البسيطة أو المزارع الملحقة للممارسة العملية .

* ازدياد كثافة الفصول والاخذ بنظام الفترة الدراسية بنسبة ٥٠ ٪ من مدارس الحلقة الاولى مما يعوق ممارسة النشاط الحر على الوجه السليم .

* النقص في اعداد التعليم الاساسى بمستوى الكفاية المطلوبة .

* تكدس أدوات واجهزة المعونة الامريكية واليونيسيف بمخازن بعض المدارس دون استغلال لعدم مواءمتها للبيئة أو احتياجها الى خبرة فنية غير متوافرة لدى المعلمين أو يصعب على التلاميذ استيعابها .


مصطفى كمال حلمى

عبد السلام عبد الغفار

* عدم « مرونة مناهج المجالات العلمية » التى تكاد تكون موحدة لا تراعى تنوع البيئات المختلفة واحتياجاتها الفعلية بحيث اغفلت بعض الموضوعات الحيوية الهامة بالمجال الزراعى مثلا .

* عدم وضوح الرؤية لمفاهيم وابعاد التعليم الاساسى وأهدافه التربوية بالقدر الكافى في أذهان المعلمين والقائمين بالعمل في الميدان علاوة على عدم الادراك بأنه تعليم مرن مبسط ليس حرفيا يتنوع ويختلف بتنوع البيئات المحلية يجمع بين الدراسة النظرية والثقافة المهنية في موقف تعليمى واحد .

* التركيز على الانتاج والتصنيع الجيد كهدف للمعارض دون مراعاة للهدف التعليمى .

* قصور بعض كتب التوجيهات المهنية الصادرة عن التعليم الفنى والتى لم تحقق الاهداف المرجوة من فلسفة التعليم الاساسى .

اهم المقترحات التى ينبغى العمل بها لتطوير التعليم الاساسى وانجاح الحملة القومية لجنى القطن :

* اعادة النظر في تطوير المناهج والكتاب المدرسى بهدف ربطها بالبيئة بصورة واقعية حسب تنوع البيئات على أن يشترك في التطوير كافة المستويات التعليمية ويمكن الاستعانة بتقديم مشروعات مناهج اقليمية عن طريق المديريات والادارات التعليمية للاستعانة بها عند وضع المناهج المطورة .

* مراجعة تنسيق توزيع المعدات وأدوات المعونة الامريكية واليونيسيف الموزعة على المدارس بما يتفق وامكانيات كل مدرسة وظروفها الواقعية .

* يجب مراعاة « احتياجات التعليم الاساسى » من انشاء الورش والمعامل بالمبانى المدرسية الجديدة في خطط الميزانية العامة .

* سد النقص في معلمى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى للمجالات العملية عن طريق الندب مؤقتا من مدرسى المعلمين بالحلقة الاولى لحين تخريج معلمين في مستوى الكفاية المطلوبة .

* الغاء نظام الفترات الدراسية بالتوسع في انشاء المدارس اللازمة لاستيعاب جميع الملزمين .

* تطوير مناهج دور المعلمين والمعلمات بما يتفق ومفاهيم وأبعاد التعليم الاساسى في ظل الاتجاهات الجديدة .

* الارتفاع بمستوى المعلم عامة ماديا واجتماعيا ومهنيا على أن يوضع في الاعتبار دعم الحوافز التشجيعية لمدرسى المواد العملية لحرمانهم من الاعارات .

* التصريح للمديريات والادارات التعليمية بشراء أدوات مناسبة للتعليم من فائض سلف المستلزمات في حدود من ٢٠ الى ٣٠ ٪ على أن تطبق فيها كافة الاجراءات المالية والمخزنية عند الشراء .

* انشاء مراكز خدمة للصيانة والتشغيل خاصة بالتعليم الاساسى يكون مقرها الوسائل التعليمية أو المدارس الفنية الصناعية للحفاظ على الادوات والآلات الجديدة بالمدارس .

* نرى انشاء « هيئة للمشتريات » اسوة بما اقترح من عودة هيئة تتبع الوزارة لسد احتياجات المدارس بالادوات والمستلزمات الضرورية باسعار مناسبة توفيرا للوقت والمال العام .

* دعم « خطة زيارات التلاميذ » لكافة المرافق والمؤسسات الحكومية والقطاع العام للتعرف على مشروعات الهيئة خاصة مشروعات الامن الغذائى واستصلاح الاراضى والدواجن والثروة الحيوانية والسمكية بالبيئات المختلفة .

* مساهمة « شركات الاستثمار والانتاج الجديدة » في دعم التعليم ضمن خطة توفير الخدمات للعاملين بها .

* توفير دليل واف من الناحية التربوية والفنية والمالية تزود به المدارس للاستعانة به في التعرف على مفاهيم التعليم الاساسى ووسائل تحقيق أهدافه بطرق ميسرة دون تعقيد .

وحتى تنجح الحملة القومية لجنى القطن كجزء من النشاط المدرسى :

نرى أن يتقرر منح حوافز مادية مجزية للمعلمين والتلاميذ معا على أن تفتح المدارس في مواعيدها الرسمية دون تأجيل بحيث تقود هيئات التدريس والادارة المدرسية التلاميذ في صورة قوافل للعمل القومى تحت اشراف وتخطيط المجلس الاعلى » من فريق العمل المكون من وزارة الزراعة والتربية والتعليم والتنمية الادارية والسادة المحافظين على أن تتضمن الخطة القراءة دروس في التربية الدينية والتربية الزراعية والتربية القومية والبيئية يكون محورها محصول القطن كثروة قومية عامة للدولة ويجب أن يوضع في الاعتبار اعطاء درجات للتلاميذ تدخل ضمن عملية التقييم من اعمال السنة الدراسية .

لعلنا نكون قد ألقينا الضوء على سلبيات التطبيق في التعليم الاساسى من واقع التجربة الميدانية وتقديم مقترحات التطوير للنهوض ضمن سياسة الوزارة الجديدة فان تطوير وتحديث التعليم في مصر يعتبر مسئولية وطنية وقومية تقع على عاتق الجميع كما نتمنى ان تبذل جميعا الجهد مخلصين في تهيئة المناخ المناسب « لانجاح الحملة القومية » على الوجه الأكمل .

وبالله التوفيق والسداد .

م.ز عثمان أبو العينين شما
الموجه الاول بمديرية التعليم بالغردقة

● تجريف الاراضى

– ده من اللى بيجرفوا الدخل القومى

ولا عزاء للسيدات

ضربت اسرائيل ضربتها ضد نصر اكتوبر العظيم بمساندة امريكا وفرضت معاهدة كامب ديفيد على النظام الساداتى ، فصرخت القوى الوطنية في انحاء الوطن العربى واحتجت ورفضت وشجبت تلك المعاهدة المشئومة وتفرقت كلمة العرب وتم التطبيع ورفع العلم الاسرائيلى في اجواء القاهرة لينافس الالف مئذنة وتبادلنا السفراء ولا عزاء للسيدات ..

زحفت اسرائيل على جنوب لبنان وقصفت وهدمت المساجد والكنائس والمستشفيات والمبانى والمنشآت وقتلت الرجال والنساء والاطفال الابرياء وكان احتجاج مصر شديدا ولا عزاء للسيدات ..

واصل العدو الصهيونى زحفه الى بيروت يدمر ويخرب وجعل عاليها سافلها توصلا لاخراج المقاومة الفلسطينية من ارض لبنان ومصر والعرب يواصلون الاحتجاجات ولا عزاء للسيدات ..

وفي غمرة اللقاء بين السادات وصديقه بيجين على أرض سيناء الحبيبة قصفت الطائرات الصهيونية المفاعل النووى العراقى مخترقة اجواء السعودية والاردن وقوبل هذا العدوان الغادر ولا عزاء للسيدات .

كان مطاف الوحشية واللا انسانية ضرب صابرا وشاتيلا بالقنابل والمتفجرات الصهيونية وراح ضحيتها المئات والالوف من المدنيين العزل واحتجت الامم العربية بكل شدة وعنف ولا عزاء للسيدات ..

اقامت وتقيم اسرائيل الباغية المستوطنات في الضفة والجولان وقطاع غزة جهارا ونهارا والحكومات العربية تحتج وتستنكر ولا عزاء للسيدات .

ومازالت اسرائيل تسيطر على جزء حبيب من ارض الوطن وتقيم في طابا المبانى الشاهقة والفنادق السياحية ومصر تحتج حينا وتصمت احيانا ولا عزاء للسيدات ..

واخيرا كان الاعتداء البربرى على مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين المنكوبين واستنكرت الخارجية المصرية هذا العدوان الفاجر واعتبرته عقبة في طريق المرحوم السلام ولا عزاء للسيدات ..

يا شعوب الامة العربية افيقوا واتحدوا قبل ان ينعيكم التاريخ وينهى نعيه بلا عزاء للسيدات .

عمرو لاشين

نواب الحزب الوطنى ينشرون «غسيله» في مجلس الشعب

ضرب نواب الحزب الوطنى في مجلس الشعب .. عرض الحائط .. بتعليمات حزبهم بعدم نشر « الغسيل » القذر .. أمام الجميع .. ولن يكون حوارهم حول ما لا يعجبهم داخل الحجرات المغلقة فقط وليس أمام الميكروفونات .

تكشفت أوراق الحكومة السيئة امام عامة النواب في اجتماع عقدته لجنة القوى العاملة بالمجلس الاسبوع الماضى برئاسة مختار عبد الحميد .. الذى فشل في احتواء الازمة ازاء قرار جمهورى بقانون عرضته الحكومة على اللجنة قبل الدخول في « معمعة » الجلسات الساخنة المقبلة طالبة الموافقة عليه وهو خاص باقرار التسويات التى تمت للعاملين بهيئة قناة السويس مهما كانت هذه التسويات والتجاوزات التى لاحقتها وصرخات العاملين منها .. والتى وصلت الى اسماع القضاء في صورة قضايا مرفوعة من العاملين ضد الهيئة ..

وقف النواب – الحزب الوطنى – ضد هذا التيار واوقفوا سريان آلة الموافقة دون مناقشة وهددوا بكشف الحكومة واوراقها اذا هى اصرت على موقفها الذى يهدد مصادر العاملين .

رفض النواب مشروع القانون .. وهم ابو بكر الصديق وسوبين الكيلانى .. وعبد الفتاح بدو ومحمد عبد الرحيم .. مؤكدين ان اصرار الحكومة على التقدم بقرار جمهورى لا يقبل التعديل .. يعنى محاولاتها تمرير المشروع في غفلة من العاملين الذين لم تستطع اللجنة رأيهم فيه .. ولا رأى اللجنة النقابية التى حرمت وتحرم دوما من حق المناقشة داخل هيئة قناة السويس ..

وقال النواب في حديثهم .. ان هيئة قناة السويس .. تصر على معاملة العاملين بالاسلوب الذى تراه هى .. وترفض اسلوب رفض القضايا الذى كفله القانون لكل عامل للتظلم امام القضاء .. وهذا ما حدث بالفعل ..

واكد أبو بكر الصديق .. ان الهيئة عندما ارادت ان تطبق قواعد الاصلاح الوظيفى على العاملين .. سارعت الى انقاص الحد الادنى للمرتبات لاصحاب المؤهلات المتوسطة .. وغيرها .. بل وتفرق بين اصحاب المؤهلات الواحدة .. وتصر على عدم حقهم في التظلم .. ومشروع القانون الذى تقدمت به هو ابلغ دليل على ذلك ..

ورفضت اللجنة بالاجماع المبررات التى ساقها توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى .. الذى حاول مساواة مستشار الهيئة القانونى الدكتور عبد الرحمن سليم .. من ان الهيئة .. تقدم مزاية اخرى .. تعوض مخالفات هذه التسويات ان وجدت .. فخرجت الحكومة غاضبة من الاجتماع الذى قرر بالاجماع تأجيل نظر المشروع الى اجتماع مقبل لم يحدد بعد !!

مختار عبد الحميد

نداء لاعضاء الحزب بالاسكندرية

المرجو من جميع اعضاء الحزب بمحافظة بالاسكندرية التوجه الى مقر الحزب الرئيسى بشارع محطة مصر خلف نقطة شريف لتسجيل اسمائهم في قوائم الانتخابات الخاصة بالحزب وذلك في يومى الاحد والخميس من كل اسبوع من الساعة السابعة الى التاسعة مساء خلال الفترة التى تنتهى بنهاية النصف الاول من سبتمبر الجارى استعدادا لاجراء الانتخابات بالمحافظة خلال شهر سبتمبر الحالى باذن الله .

● ●

امين التنظيم في سوهاج وقنا

يحضر عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم اجتماعا تنظيميا لاعضاء الحزب بمحافظة سوهاج الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد ٨١/٩/٩ بمقر الحزب بسوهاج في حضور الاستاذ ممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية وامين المحافظة كما يحضر سيادته اجتماعا تنظيميا مماثلا لاعضاء الحزب لشمال قنا الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٩٨٤/٩/١٠ بمقر الحزب بنجع حمادى بحضور السيد على سلطان امين المحافظة .

كما يحضر اجتماعا تنظيميا لاعضاء الحزب بجنوب قنا في الساعة الخامسة مساء يوم الثلاثاء ١١–٩–١٩٨٤ بمقر الحزب بالاقصر بحضور السيد يحيى شعلان امين الدائرة الاولى بقنا .

● ●

قناوى يتفرغ لحل مشاكل جماهير سوهاج

سوهاج – صلاح بديوى :

تفرغ ممدوح قناوى عضو الحزب على مدى ٢٥ يوما لحل مشاكل الجماهير واستقبالها بمقر الحزب بسوهاج وتذليل الصعوبات التى تعترضهم .

اشادت جماهير سوهاج بالصرف المثالى لكوادر الحزب في المحافظة .

تخللت لقاءات امين الحزب بسوهاج جولات حرة وسط جماهير قرى ومراكز المحافظة .

● ●

بيعة وتأييد

شباب الاشراف بالحمر والجعافرة قوص يبعثون باسمى آيات التأييد باسم شبابهم الحر الى المناضل ابراهيم شكرى ..

نجدد البيعة خلف قيادتكم الرشيدة ..

عبد الحميد وطليه الشريف
امينا حزب العمل بالحمر والجعافرة قوص

● ●



محسن صدقى :

الوافدون سبب الاسكان المشوه

كشف وزير الاسكان محسن صدقى ان غالبية ساكنى الاسكان المشوه هم من الوافدين من المدن الاخرى ..

طلب الوزير امام لجنة الاسكان بمجلس الشعب الاسبوع الماضى بفرض السيطرة على الوافد الذى يخلق للحكومه كل المشاكل دون ان يشعر !!

● ●

رفع تعريفة سيارات الاجرة

علمت (الشعب) ان الحكومة سمحت لاصحاب سيارات الاجرة الذين يمرون بسياراتهم على طريق مصر اسكندرية الصحراوى الجديد بزيادة اجرة الراكب مقابل تحميل رسوم المرور عليه .

● ●

في دسوق وفوه

قضايا ملفقة ضد أصحاب مصانع الطوب وتشريد العديد من الأسر

كتب – سمير شرباش :

قامت الشرطة في مدينة دسوق ومركز فوه ومعها عدد من مناديب وزارة الزراعة بتلفيق العديد من القضايا لاصحاب مصانع الطوب بتهمة تجريف الارض .. كما تحفظوا على كميات التراب الموجودة في مصانع الطوب .

ومع اننا نعلن اننا ضد تجريف الارض الزراعية بل نطالب بتشديد العقوبة حفاظا على المصلحة القومية الا ان الذى حدث في الاماكن السابقة نعتبره خطيرا حيث تم تشريد الالاف العمال وعم الكساد التجارى جميع بلاد المركز .

● يقول الحاج عبد اللطيف الشلاوى صاحب مصنع طوب بالصافيه مركز دسوق :

داهمت قوة من رجال الشرطة ومعهم مناديب وزارة الزراعة فجرا المصنع واقتادوا عامل الحريق الى مركز الشرطة بدسوق وتم تحرير محضر واجبروا العامل على التوقيع .. وفي الصباح وجهوا لى تهمة تجريف أرض زراعية دون الاستناد الى الواقع .

والاتربة الموجودة بالمصنع ناتجة عن تطهير مصارف وترع وقدمت التراخيص الدالة على ذلك – وهى موجودة في المصنع منذ خمس سنوات تقريبا !!

● ويقول بسيونى عبد اللطيف سيد احمد صاحب مصنع طوب .

– جاء في تقرير الحملة ان كمية الاتربة الموجودة بالمصنع تقدر بحوالى ٣٠ الف متر مكعب وهذه الكمية تحتاج الى تشوين في مدة تصل الى عامين فاذا كانت هذه الاتربة ناتج تجريف أرض زراعية ، فأين كانت الاجهزة المعنية طوال هذه المدة .

● ويقول الصاوى النجار صاحب مصنع :

قرار النيابة ظالم لانه اصدته الى المحضر المحرر في أحدى قاعات مركز الشرطة وتحت التهديد والاجهاد ، وتقدمنا بالتصاريح والتراخيص الدالة على نقل هذه الاتربة من ناتج المصارف والترع أثناء عملية التطهير فلم يأخذ بأقوالنا .

● ويقول على سالم صاحب مصنع :

– اجبرت على الوقوف امام كاميرات التليفزيون وقام رجال الشرطة بتلقينى ما يجب التحدث به امام عدسات التليفزيون وهم يقومون بحركات بهلوانية حتى يخرجوا هذه التمثيلية للرأى العام وأجبرونى على التحدث بأن ربح المصنع في الشهر مائة وعشرين ألف جنيه فهل هذا يعقل ؟!!

● يقول محمود النجار صاحب مصنع طوب :

رفعت قضية مدنى مستعجل حصلت على حكم مدنى برفع التحفظ وتشغيل المصنع حتى يتسنى لى الوفاء بالتزاماتى قبل الضرائب والتأمينات والعمال .

● ويقول فتحى عامر صاحب مصنع :

الغريب ان مصانع الطوب المقابلة لمصانعنا في محافظة البحيرة تعمل ليل نهار وبها كميات كبيرة من الاتربة تزيد عن الكميات الموجودة بمصانعنا مما يجعلنى أتساءل هل يطبق القانون على الجميع ؟!

● ويقول العامل احمد خليفة شرف من دسوق :

اذا كانت الدولة تعتزم فعلا ايقاف واغلاق مصانع الطوب الاحمر فهل فكرت في مصير أكثر من نصف مليون عامل وأسرهم .

وهل وفرت لهم فرص عمل ؟!

أم أن الحكومة تعمل على تشريد وضياع مستقبل أسرنا !!

● ويقول برهامى محمد عبد السلام عامل :

قدرت الكمية المتحفظ عليها بجميع المصانع بحوالى ٤٠ مليون متر مكعب من الاتربة تقريبا وهذا يعنى ان مساحة الارض المنزوعة بمحافظة كفر الشيخ جرفت بمقدار ٥٠سم وهذا يستوعب من الوقت أكثر من أربعة أعوام فأين كانت الاجهزة المسئولة ؟!

● ويقول ابراهيم ابو قورة عامل

تم بيع أتربة ناتج تطهير مصارف وترع بمحافظة كفر الشيخ لاصحاب مصانع الطوب من وزارة الزراعة والرى والاصلاح الزراعى والصرف المغطى لاستصلاح الكمية الموجودة بالمصانع ومع ذلك لم يعترف أحد بالتصاريح الدالة على ذلك


يوسف والى

نظم التأمين الاجتماعى الخاصة ووسائل الحفاظ عليها

ألفونس شحاتة كاتب هذا المقال كان مدير عام الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وهو أحد مؤسسى التأمينات الاجتماعية في مصر ورائد من روادها منذ بدأت في الخمسينات بالمضمون الاجتماعى القائم على العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعى بين المواطنين – وهو عندما يكتب للشعب عن هذا الموضوع فهو خير من يعرف بحكم العلم والتجربة والممارسة ..

على اثر صدور القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٨٤ بتعديل بعض احكام قانون التامين الاجتماعى وما فرضه من أعباء جديدة على اطراف التمويل ، العامل وصاحب العمل والدولة توقع الكثيرون أن يكون ذلك على حساب نظم التامين الخاصة ، فالتامين الاجتماعى العام نظام الزامى والنظم الالزامية عادة انما تؤثر في المدخرات الاختيارية بكافة صورها وتعمل على اضعاف فاعليتها وضآلة حجمها .

لذلك فقد صدرت تصريحات الجهات المعنية في الدولة والاتحاد العام لعمال مصر بانه لا مساس بالنظم الخاصة ، الا ان هذه التصريحات لم تتضمن الاسلوب التنفيذى الذى يتعين اتباعه في مجال الحفاظ على هذه النظم مادام أن الاتجاه العام هو الابقاء عليها .

وفي يقينى انه حتى تترجم هذه التصريحات والتوصيات الى واقع عملى فانه يتعين اتباع أحد الاتجاهين الآتيين :

الاول : ان التكامل بين نظم التامين العامة والخاصة ظاهرة تسود العلاقات التامينية في كل البلاد المتقدمة تامينيا والتى تتبع نظاما اقتصاديا حرا وهذا التكمل يحولون الازدواج في التامين بين النظم المختلفة .

وقد اخذ المشروع المصرى بهذا الاتجاه منذ انشاء نظم التامين الاجتماعى في سنة ١٩٥٥ وحتى الآن فقد صدر أخيرا قرار السيد رئيس الوزراء رقم ٩ لسنة ١٩٨١ باعتبار البدلات عنصرا من عناصر اجر الاشتراك في قانون التامين الاجتماعى ، وقضت المادة الثانية منه باعفاء صاحب العمل الذى تكون له وقت العمل به انظمة تامينية افضل بالنسبة لهذا الجزء من الاجر من الخضوع لاحكامه .

فنظم التامين الاجتماعى تقوم على اساس التمويل بالاشتراكات ويقتضى الامر للانتفاع بمزاياها اداء هذه الاشتراكات من اطراف التمويل الى النظام العام او الى الانظمة الخاصة ان وجدت ..

ومن ثم فانه للحفاظ على نظم التامين الخاصة وعدم المساس بكيانها فيقتضى الامر الاخذ بقاعدة التكامل والنص على اعفاء صاحب العمل من الخضوع لبعض احكام النظام العام اذا كان لديه نظام تامينى خاص يقرر مزايا افضل للعاملين لديه ، اذ بغير وجود هذا النص فان صاحب العمل سوف يدفع اشتراكين بالنسبة لوعاء واحد من الاجور ، أحدهما للنظام العام والآخر الى النظام الخاص ، الامر الذى يؤدى الى مضاعفة عبء الاشتراكات على عاتقه مما قد يخرج عن امكانياته الاقتصادية اذ ان الزيادة في العبء تعنى زيادة في تكلفة الانتاج وبالتالى ارتفاعا في اسعار السلع او الخدمات المنتجة .. وحتى اذا استطاع صاحب العمل تحمل هذا العبء ، فقد لا يتحمله العامل خصوصا مع التزايد المستمر في نفقات المعيشة وعدم مسايرة الزيادة في الاجور لمعدلات التضخم السائدة .

الثانى : قد يرى البعض ان الاشتراكات التى تفرضها القوانين قد اصبحت بعد اعادة النظر فيها عبئا محتملا على كل من صاحب العمل والعامل وانه بامكان اطراف التمويل المذكورة ان تتحمل باعباء الاشتراكات بالنسبة للنظامين العام والخاص .

ونرى في هذه الحالة ان تصدر وزارة العمل القرارات التى تكفل اعتبار النظم الخاصة للتامين مكملة لعقود العمل ونظم التوظف ، ومن ثم فانه لا يجوز لصاحب العمل المساس بها على الاقل بالنسبة للعاملين الموجودين حاليا بالخدمة والمنتفعين بنظم التامين .

وبغير اتباع احد هذين الاتجاهين بحسب الاحوال فان اصحاب الاعمال ممن لديهم نظم خاصة للتامين سيعمدون اما اضطرارا أو اختيارا الى تصفية النظم القائمة كليا او جزئيا ولا تكون مغالين اذا قلنا ان هذا الاتجاه قد بدأ التفكير فيه فعلا .

ومن المؤكد انه سيترتب على تصفية هذه الانظمة كلها او بعضها النتائج الآتية :

(أ) حرمان المؤمن عليهم المنتفعين بالنظم الخاصة من حقوق مكتسبة منذ سنين طويلة تحقق لهم مزايا افضل من القانون العام ويقدر عدد المنتفعين بهذه النظم بمئات الالاف من القوى العاملة .

(ب) التأثير في مسيرة نظم التامين الاجتماعى اذ أن النظم الخاصة ظاهرة قومية في الغالبية العظمى من بلاد العالم سواء في ذلك الدول المتقدمة أو النامية ، وتعمل النظم الخاصة على تدعيم النظام القومى وتزيد من فاعليته .

(ج) انخفاض معدل ولاء العاملين للمنشأة نتيجة عدم وجود ارتباطات اجتماعية طويلة الاجل مما ينتج عنه سرعة دوران العمالة في سوق العمل بما يؤثر على الانتاجية بشكل عام .

(د) حرمان الاقتصاد القومى من ادوات تعمل على تدعيمه ، اذ أن الابقاء على هذه النظم هو في صالح التنمية الاقتصادية للاسباب الآتية :

★ ان صناديق التامين تعتبر من ادوات الائتمان التى تعتمد عليها الدول في سبيل توفير المدخرات القومية الصافية اللازمة للوفاء بمتطلبات التنمية .

★ ان استثمارات هذه الصناديق انما تخضع لرقابة صارمة يفرضها القانون في مصر وانه يتوافر في هذه الاستثمارات ، وفقا للتقارير المنشورة من هيئات الرقابة ، الاتجاهات العلمية المتعارف عليها دوليا من حيث الضمان وتحقيق معدلات ريع مناسبة والتنوع والمساهمة في التنمية الاقتصادية للبلاد .

هذا ونود أن نؤكد أن وجود النظم الخاصة يعتبر ضرورة تامينية خصوصا في الدول ذات الاقتصاد الحر والتى تتعدد فيها هياكل الاجور وأنه ليس من الميسور بأى حال أن يشمل النظام القومى كل شرائح الدخل رغم تباينها ، وأن كل محاولة في هذا الاتجاه انما يخرج نظام التامين الاجتماعى عن الاسس المتعارف عليها بحيث يصبح تامينا تجاريا فضلا عما يؤدى اليه ذلك من اتجاهات ليست في صالح عدالة التوزيع .

انا نهيب بالاجهزة المعنية تأكيد عدم المساس بالنظم الخاصة عن طريق تحديد الضوابط التى تستهدف وضع التصريحات التى صدرت في هذا الشأن موضع التنفيذ العملى السليم وحتى لا تكون هذه التوصيات حبرا على ورق سيما أن النظم الخاصة في مصر انما تعمل في اطار الشرعية القانونية وتحت الاشراف الكامل من كل أجهزة الدولة الرقابية .

ونقترح حتى تتأكد الجهات المعنية من سلامة ما تقوم به نظم التامين الخاصة من خدمات جليلة لركب التطور الاجتماعى والاقتصادى في مصر ان تشكل لجنة لتقييم هذه الخدمات ومن المؤكد أنها ستقتنع تماما بأن هذه الصناديق ضرورة قومية يتعين الحفاظ عليها .

ألفونس شحاتة

آمال عثمان

لجنة القوى العاملة تجبر الحكومة على رد المبالغ الزائدة فورًا

طلبت لجنة القوى العامله بمجلس الشعب من الحكومة رد المبالغ التى خصمت تحت حساب التامينات الجديدة للعاملين بالحكومة والقطاع العام في الجهات التى طبق فيها بالفعل قانون التأمينات الجديد – دون اجراء التعديلات المقترحة عليه بعد ..

حذرت اللجنة برئاسة مختار عبد المجيد والدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية من استمرار تطبيق القانون – دون تنفيذ القرارات التى تم الاتفاق عليها بين الوزارة .. والاتحاد العام لعمال .. بعد اجتماعات استمرت أكثر من شهر كامل – لحل المشكلات والتخبط الذى احدثه القانون الجديد .

قال مختار عبد المجيد .. على الجهات التى طبقت القانون ان ترد نسبة الـ ٢٪ للعاملين التى حصلت منهم .. وان يقتصر الخصم على الـ ٣٪ فقط .. والا اعتبر هذا نقضا للاتفاقيات .. مما يعرض الموقف لتوتر أكثر مما حدث .. .

حذرت اللجنة أيضا .. من تطبيق القانون بأثر رجعى من ١/٤/٨٤ .. وقالت ان هذا مخالفة صارخة لما اعلنته الحكومة .. لابد من التراجع عنها فورا .

استولوا ليلا على سنترال دير مواس

● فوجئ اهالى مدينة دير مواس (المنيا) بفرقة عمل من وزارة المواصلات تصلت في العاشرة مساء وبدأت نقل سنترال دير مواس باكمله لنقله الى احد المدن الاخرى خارج محافظة المنيا .. تعرض الاهالى لهم الا انهم اظهروا قرار الوزير الكتابى بذلك .. اكتشف اهالى دير مواس ان تركيب هذا السنترال كان خدعه انتخابية وانقض عد نهاية المولد .. دير مواس صوتت بالكامل ٣٦ الف صوت تم تسديدها لصالح الحزب الوطنى وسقط مرشحها عيد التواب المهندس رغم كل هذا !!

رفع العربي راسه للمرة الاولى منذ هزيمة يونية ٦٧ ليعلن بان عصر الذلة والهوان قد انتهى في الساعة الثانية من يوم السبت الموافق السادس من اكتوبر حينما رفرف العلم المصري على ارض سيناء بعد غياب دام سبع سنوات .

وفي البداية تحمسنا لمن صنعوا النصر وبالغنا في تكريمهم بترديد العبارات البليغة ومع مرور الوقت بدات بطولاتهم تتلاشى تدريجيا من ذاكراتنا وعقولنا ولما جلسوا على الكراسي المتحركة بعد ان فقدوا اطرافهم بعد ما نزفوا دماءهم على ارض سيناء ، تركناهم وحدهم يقاسون الاهمال ويعانون من الوحدة القاتلة .



● زاهر البدري

● محمد علي ابراهيم

ابطال اكتوبر يصرخون من تجاهل الحكومة

وسوء المعاملة في الوفاء والأمل

كانت جريدة الشعب قد نشرت في عدد ٢٤ ابريل من العام الحالي خبرا على صدر صفحتها الاولى يتضمن تفاصيل طرد ثلاثة من معوقي حرب اكتوبر حيث اصدرت هذا القرار السيدة عقيلة السماع نائبة رئيس مجلس الادارة وتم تنفيذه في الساعة الرابعة فجرا ، دون ان يسمح لهؤلاء الابطال الثلاثة حتى بحزم امتعتهم كل ذلك حدث تحت سمع وبصر وزارة الدفاع ووزارة الشئون الاجتماعية التابعة لها الجمعية ، كما لم يشفع لهؤلاء الثلاثة بطولاتهم في اكتوبر والتي ادت بهم لان يعيشوا بقية حياتهم من العيشة فوق كرسي متحرك .

تحقيق :
احمد الكناني

لذ قصة الطرد فكانت محاولة من الجمعية لارهاب ابطال اكتوبر

ورغم مضي اكثر من اربعة اشهر على نشر هذا الخبر فان كل الجهات الرسمية المعنية ولم يتحرك احد من المسئولين للتحقيق فيما ارتكبته ادارة الجمعية من أخطاء ، كما لم تتحرك اية جهة مسئولة لاعادة هؤلاء المطرودين الثلاثة ـ وهم خلف نور الدين عبد القادر ومحمد شحاته علي مكاوي ومحمد نور الدين ـ الى الجمعية تم ورد حقوقهم اليهم .

وعندما يتحدث ابطال اكتوبر عن اوضاعهم بجمعية الوفاء والامل فانك تشعر بالاسى والحزن على ما آل اليه مصيرهم .

يقول المحارب محمد علي ابراهيم الذي اصيب بشلل نصفي سفلي نتيجة لاصابته في احدى غارات الطيران الاسرائيلي التي استهدفت تدمير حائط الصواريخ المصري على طول خط القناة ، لقد انتهى بي المطاف الى جمعية الوفاء والامل بعد رحلة طويلة من العلاج ، ولكن مستوى الخدمات المقدمة لنا سيىء جدا سواء من الناحية الطبية او غيرها فمثلا الادوية غير متوافرة مقابل تضحيتنا مصر .. قضيت سبع سنوات من عمري في صفوف القوات المسلحة وشاركت في حرب يونية وحرب الاستنزاف ثم اصبت في حرب اكتوبر ، ومنذ ذلك الحين وأنا جليس الكرسي المتحرك بسبب اصابتي بشلل نصفي سفلي نتيجة لانفجار لغم اسرائيلي بي اثناء قيامي باحتلال موقع جديد انا ومجموعة من الزملاء لكسر الحصار الاسرائيلي في منطقة الدفرسوار . كانت هذه قصة اصابة المقاتل محمد اسماعيل حمزه بطل الاستطلاع الذي يقول ان الدولة حرمتني من معاشي بأكمله وذلك نظير تسديد اقساط السيارة المجهزة لمساعدتي على الحركة والتنقل وهكذا فانا عاجز عن الانفاق على اسرتي . لقد قدمنا كل شيء لمصر ولم نبخل بشيء من اجلها ولكن يبدو اننا اصبحنا في عداد المنسيين .

الطعام فاسد

اما المحارب زاهر البدري عبد القادر الذي حكم عليه القدر هو الآخر بأن يعيش حياته يتحرك على عجل بعد إصابته في احدى الغارات الجوية الاسرائيلية ، يقول بطل سلاح المهندسين الخدمات بالجمعية في منتهى السوء ، حيث يقدم الينا الطعام الفاسد ، كما حدث ذات يوم حين قدمت الينا الفراخ الفاسدة ضمن وجبة الغداء وعلى الفور اتصلت ببوليس النجدة بقسم مدينة نصر ، وحضر أحد الضباط وتأكد بنفسه من صدق ما نقول ، ويضيف أن القي القبض على الطباخ ثم التكتم على الموضوع ببساطة من وراء ظهر النيابة وقد تكرر هذا كثيرا ، وتقدمنا ايضا بالعديد من الشكاوى ، ولكن وجدنا ان الصمت ابدى بعد ما يئسنا من وجود آذان صاغية .

● طلعت ابراهيم
أصيب في اكتوبر

ومع اخر ضوء النهار ٧ اكتوبر اصدر القدر حكمه القاطع بان يرتفع عدد المعوقين بانضمام البطل طلعت ابراهيم سيد احمد الذي اصيب بعد قتال عنيف مع قوات العدو الاسرائيلي الذي خرت قواته امام الضربات العنيفة لرجال المدرعات المصرية .

ويقول بطل المدرعات استقر بي المقام في جمعية الوفاء والامل حيث واجهتنا اول عقبة وهي مشكلة السيارات المجهزة والتي وعدنا الرئيس الراحل بتوفيرها لنا عندما التقينا به في ٨ اكتوبر ١٩٧٦ ، ففي ذلك اليوم اصدر اوامره لرئيس الوزراء ممدوح سالم بتحقيق هذا المطلب لنا على نفقة الدولة ، ولكن مرت الايام ولم يتحقق شيء من ذلك حتى الان رغم ان احد اثرياء دول الخليج تكفل لحل المشكلة وتبرع بمبلغ مليون جنيه لشراء هذه السيارات ، ولكن حتى الان لا نعرف المصير الى هذا المبلغ .

ونظرا لان السيارات المجهزة ضرورية لنا وليست كمالية ـ كما يعتقد البعض ـ اضطررنا لشرائها من بنك ناصر بالتقسيط ، ومتشالات مستوات ونحن ندفع مرتباتنا ومعاشاتنا بالكامل لبنك ناصر . هل لانني اشتريت تلك السيارة اضحت والكلام مازال على لسان بطل المدرعات طلعت ابراهيم لو كنت اعلم ذلك لما اشتريتها منذ البداية وان اشد ماينالنا بصفة خاصة هو تجاهل ادارة الجمعية لنا واتهامها لنا باننا مشاغبون كلما لجانا اليها لحل مشاكلنا .

ويطالب محمد لطفي يوسف باعادة النظر في القانون ٧٥ لسنة ١٩٧٥ بحيث يسمح لمصاب العمليات الحربية ، بجلب اكثر من سيارة مجهزة من الخارج لان طبيعة العمر الافتراضي للسيارة لايمكنها البقاء لمدة طويلة .

اما موريس ميخائيل فيحتج على تجاهل وزارة الدفاع لهم بعدم تخصيص نسبة لهم من المساكن التي تبنيها لافرادها ، كما لايوجد اشراف طبي على الطعام المقدم اليهم للتأكد من مدى صلاحيته للتناول الادمي .

ويتحدث فوزي طنطاوي احمد بمرارة وهو الذي اصيب في اشتباكات بالاسلحة الخفيفة مع قوات العدو بعد عودته من مهمة كلف بها ، يقول بطل الاشارة التفتيشية في الجمعية هنا بصفة عامة سيئة لنقص كمياتها وعدم تنوعها وعدم ملاءمتها للحالة الصحية لجليس الكرسي المتحرك مما يضطرني الى شراء الطعام من خارج الجمعية على نفقتي الخاصة لذا يجب تحسين الطعام بما يتساوى مع قيمة المبلغ المنصرف لطعام الفرد منا يوميا ، مع الاخذ في الاعتبار التكلفة الجماعية للانفاق .

اما من حيث الرعاية الطبية فالعلاج ذاتنا متوافر بالجمعية رغم اهميته لنا وهكذا فكل شيء يصير من سيء الى اسوأ ، حتى في مجال النظافة .

ربع مليون جنيه .. ارباح

لمست خلال زيارتي لابطال اكتوبر في جمعية الوفاء والامل ، حالة الخوف الشديد من الادارة ، فرغم معاناتهم منها ومن سوء الخدمات المقدمة اليهم ؛ الا انهم يخشون ان يكون مصيرهم الطرد مثل زملائهم الثلاثة الذين طردوا من قبل تحت سمع وبصر جميع المسئولين في الدولة ، دون ان يتحرك احد لانصافهم ، وهكذا فان حالة من اليأس تسيطر على الجميع ، حتى ان ذلك دفعهم منذ عدة اشهر الى السير في مظاهرة احتجاج الى قصر العروبة للتعبير عن سخطهم ازاء اوضاعهم السيئة داخل الجمعية .

● وفي الوقت الذي تزيد فيه ارباح الجمعية من : مصانعها ومنشآتها وايضا من اسهمها في شركة شويبس ، تزيد على الربع مليون جنيه سنويا ، فان الخدمات المقدمة لابطال اكتوبر سيئة للغاية كما وضح من حديثهم ، ولذا فلنا ان نتساءل عن مصادر انفاق هذه الاموال .

● ورغم ما ثبت ضد متعهد التغذية من اهمال وتقديمه لطعام فاسد الى المعوقين ـ كما جاء على لسانهم ـ فان الجمعية لم تعاقبه ولم تجرم هذا الفعل بل انها ايضا لم تكلف نفسها عناء توظيف طبيب متخصص لفحص الطعام للتأكد من مدى صلاحيته للحالة الصحية للمعوقين ، والمثير للدهشة انني علمت ان الجمعية قد تعاقدت مع هذا المتعهد على احتكاره للمطبخ ولتوريد الطعام لمدة ٢٥ سنة .

ولعل دهشتنا لهذه الاوضاع تزول اذا علمنا بان هناك هدايا متبادلة بين هذا المتعهد وبعض كبار المسئولين بالجمعية ، وهذا بالطبع يقوي مكانته لديهم .

● وهناك ايضا واقعة هامة تقف عندها ، حيث تبرع احد المقاولين بعمارة سكنية تضم ١٦ شقة لابطال اكتوبر ورغم مضي اكثر من عام على استلام الجمعية لها ، فان الادارة لم تسلمها لمصابي حرب اكتوبر .

وامام هذه الوقائع السابقة ، فليس لاحد الحق ان يتهم الشباب بعدم الانتماء لمصر وانه عديم الارتباط بوطنه وارضه مادمنا قد نسينا ابطالنا وشوهنا تاريخنا ، ولم نعرف من ضحى بنفسه في سبيل وطنه حقه ، وعجزنا تماما عن تسديد جزء من الدين الثقيل الذي يطوق اعناقنا نحوهم .

قرض رومانيا لم يستخدم منذ عام ٧٢

كشف احمد مجاهد نائب حزب العمل الاشتراكي عن ان مصر عقدت مع رومانيا قرضا منذ عام ١٩٧٢ لانشاء مصنع للاسمنت .

قال مجاهد امام لجنة الاسكان بمجلس الشعب الاسبوع الماضي .. ان هذا القرض لم يستخدم حتى الان رغم مرور ١٢ سنة على عقده !

احمد مجاهد :

مطلوب توجيه المصريين العائدين من الخارج للمجتمعات الجديدة

طالب النائب احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي الحكومة بالتصدي الحازم للظاهرة التعدي على الاراضي الزراعية جاء ذلك الطلب خلال المناقشات التي تمت في لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب الاسبوع الماضي وحضرها وزراء الحكم المحلي والاسكان والزراعة وشئون مجلسي الشعب والشورى .

وقال احمد مجاهد عضو حزب العمل الاشتراكي ان التعدي على الارض الزراعية وازمة الاسكان لاينعزلان عن ظروف مصر ككل ولكن سبب ذلك هو الانفجار السكاني ، ولا يتصور احد انني اطالب بتحديد النسل بل انا اطالب بزيادته لانني اعتقد ان ارض مصر كلها وسد احتياجات الدول العربية بشريا فمصر هي المصدر الاساسي لتوريد العمالة البشرية للعالم العربي فهذه هي بداية الوحدة العربية الصحيحة . ولعلاج مشكلة الزحف العمراني على الارض الزراعية يجب ترشيد طاقات المصريين العائدين من الخارج ، بتوجيههم الى المساحات الشاسعة من ارض مصر وترغيب الشباب في الاتجاه الى المجتمعات الجديدة .

التخلص من الباعة لحساب اصحاب ورش السيارات

التستر على مصنع ديكسان المقام وسط المساكن

قام الحزب الوطني الديمقراطي بمصر القديمة بالتعاون مع رئاسة حي جنوب القاهرة ببيع عشرة محلات تجارية مخصصة للباعة الجائلين بسوق خضار مسلمة وذلك الى اصحاب ورش اصلاح السيارات وبلغت أسعار هذه المحلات (٢٠) الف جنيه وتم توزيعها بالتفاهم بين الحزب الوطني الديمقراطي ، ورئاسة حي مصر القديمة والمعادي . وبذلك تحول سوق خضار مسلمة الى ورش لاصلاح السيارات وضاعت حقوق الباعة الجائلين وازدادت شكوى سكان المنطقة من الضجيج الصادر اليها من جراء العمل بهذه الورش .

هذا بالاضافة الى تستر الحزب الوطني الديمقراطي بمصر القديمة ورئاسة الحي واعضاء مجلس الشعب بالدائرة على مصنع بودرة ديكسان المقام داخل سوق خضار مسلمة وفي مواجهة الورش المباعة ويعاني سكان منطقة سوق الخضار من التلوث الزائد والرائحة النفاذة والاختناق الناتج عن خامات وانتاج ومخلفات مصنع بودرة ديكسان المقام بمنزل عادي وسط المنازل داخل السوق .

وامعانا في التخفي حسب توصيات الحزب الوطني الديمقراطي ورئاسة حي مصر القديمة والمعادي قام احمد زاهر صاحب مصنع بودرة ديكسان بتحويل الدور العلوي للمصنع الى ورشة نجارة لتصنيع حجرات النوم وتمهد في ذلك اظهار آلات ورشة النجارة لمنع الشبهات حول مصنع البودرة والذي تدور صناعته بالدور الارضي وموصد بابه طوال اليوم اللهم الا في حالات نقل الخامات الى الداخل او اخراج الانتاج .

وهكذا اتفق الحزب الوطني الديمقراطي ورئاسة حي مصر القديمة والمعادي ضد سكان منطقة سوق خضار مسلمة بحرطة ابو السعود بمصر القديمة .

مياه المجاري تحاصر المواطنين

وتقطع مياه الشرب وتهدد المساكن بالانهيار

● مياه المجاري تحاصر المواطنين في سيجر بمدينة طنطا وتسببت في قطع مياه الشرب وتهديد المساكن بالانهيار رغم حداثة بنائها فرع محافظ الغربية وأمر بتجنيد جميع سيارات الكسح بالمحافظة في رفع المياه اولا باول ورغم ذلك مازال الضرر واقعيا وحتى تكتمل الصورة ذهبنا الى هناك ولمعرفة الحقائق على الطبيعة .

● يقول شوقي أحمد عفيفي من سيجر :

استلمت شقتي بمساكن سيجر الجديدة في ٢٤ مايو ١٩٨٤ أيام انتخابات مجلس الشعب وذلك للدعاية للحزب الحاكم رغم ان المساكن جاهزة منذ عامين تقريبا ، وبمجرد الاقامة في هذه المساكن فوجئنا بعد مدة قصيرة بان العمارات تعوم فوق بركة من مياه طفح المجاري العطنة .

قطع المسئولون بمجلس مدينة طنطا مياه الشرب عن ٣١٢ وحدة سكنية لوقف نزيف المياه الطافحة وذلك كحل للمشكلة فاصبحنا مهددين ببناء المجاري التي تحيط العمارات من جميع الجوانب وأسراب الناموس والذباب تهاجمنا ليل نهار !!

● ويقول حمدي ابراهيم موسى برئاسة حي أول ادارة الاملاك : يعد عديد من الشكاوى بخصوص طفح المجاري وانقطاع مياه الشرب لمدة ٢٢ ساعة يوميا نزل المستشار محافظ الغربية ومعه بعض المسئولين لمعاينة على الطبيعة فأمر سيادته باحضار جميع سيارات الكسح بالمراكز ..

قطور ـ بسيون ـ كفر الزيات ـ سمنود ـ المحلة الكبرى علاوة على سيارات الطافي ، لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد العمارات بالانهيار والمواطنين بالامراض ومع ذلك لم يضع المسئولون أيديهم على الحلول السليمة التي نطمئن اليها ـ والحل معروف لدى المسئولين !!!

● ويقول السيد أبو اليزيد الزماني المواطن بسيجر :

أطالب بتحويل المسئولين عن عملية بناء مساكن سيجر الجديدة وعددها ٣١٢ وحدة سكنية للنيابة العامة لتحصيلهم عن كل هذه الاضرار التي لحقت بنا واضرت بالصالح العام .



● حمدي ابراهيم موسى

الغريب ان هناك مساكن جديدة أخرى مازال البناء فيها تحت الانشاء ولم يتداركوا الاخطاء التي حدثت بالمساكن التي نعيش فيها مما سيؤدي الى نفس الضرر وخاصة ان اكيامي تقام مقابلة للمباني التي نعيش فيها !!

● ويقول محمد محمود بسيوني سائق تاكسي :

هذه المساكن ظلت لمدة اربعة سنين قبل ان نتسلمها وكان هناك فترة كافية لمعاينتها وتجربة الصرف الصحي بها ولكن المسئولين قاموا بتسليمها الينا في فترة الانتخابات للحصول على أصواتنا للحزب الحاكم والغريب ان المسئولين يتوهمون بزعم المياه الناتجة من طفح المجاري بالمنطقة الناتجة عن عملية حفر أساس العمارات المقابلة وهذا ليس علاجا للمشكلة بل هي عملية تسوين للاتربة وبعد ذلك سترفع لتكملة أساس العمارات الجديدة !!!

● ويقول عزت عبد الله من سيجر :

طفح المجاري لا يبعد عن مساكننا سوى بضع مترات لذلك قمنا من جانبنا بالاكتتاب مع باقي سكان شارع ٦ أكتوبر الذي نعيش فيه الى تنفيذ امتداد شبكة مجاري مجلس مدينة طنطا على حسابنا الخاص . فأين تذهب الاموال المخصصة لهذه المشاريع ؟

الذباب والناموس وتلال القمامة تهدد المواطنين بالامراض وخاصة ونحن في فصل الصيف .

● تقابلنا بأحد المهندسين رفض ذكر اسمه :

حل مشكلة طفح مجاري سيجر في الآتي :

أولا : تشغيل الخط الصاعد الذي يربط محطة الضخ رقم (٤ مجاري) وهذه موجودة بجوار مزلقان شبين بالمحلة رقم (٥ مجاري) بشارع الجلاء ومسايره شارع حسن شحاتة ـ كوبري السلطانة الجديد ـ كوبري الخادم الى شارع الجابية ـ قنطرة سمنود ـ شارع الجلاء الموجود به المحطة رقم (٥ مجاري) وهذه المحطة نفذتها شركة عثمان أحمد عثمان (المقاولون العرب) .

ثانيا : مراقبة هيئة السكك الحديدية لمرور الخط الصاعد من تحت الكباري المذكورة .

ثالثا : سرعة احضار الكيمان وتركيبها بالخط .

رابعا : المنتج من محطات المياه بمنطقة الكفور القبلية (سيجر ـ الحكمة ـ السلطانة الجديدة) يقابله محطة مجاري واحدة وهي رقم ٤ مجاري الموجودة بمزلقان شبين أكبر من المسحوب بمعنى انه كان المنتج من المحطات ٥٠٠ متر مياه فالمسحوب يكون ٢٠٠ متر فأين تذهب الكمية الباقية من المياه ... !!!

مناقشات هامة في موسكو

تبادل السفراء بين القاهرة وموسكو بداية لتنمية العلاقات المصرية السوفيتية

استمرار الحرب العراقية الايرانية سبب بقاء الاسطول الامريكي في الخليج

رسالة موسكو ـ من حامد زيدان :

في لقاء مع زاسوخوف نائب رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو اسيوي رحب بتبادل السفراء بين القاهرة وموسكو وقال انها بداية لتنمية العلاقات واستمرارها بشكل متصل ورحب بتبادل الوفود بين البلدين وتبادل الآراء والافكار حول العديد من القضايا الدولية والمشتركة .

وقال اننا نرحب بجميع الخطوات التي تنظم علاقات طبيعية بين بلدينا .. فعودة العلاقات الطبيعية فائدة كبيرة للشعبين المصري والسوفيتي .. ونحن نسمع من المصريين الحديث عن عدم التدخل في الشئون الداخلية والدعوة الى العلاقات المتساوية .. ونحن ندعوكم الى علاقات متساوية وليس الى علاقات اخرى .. ففي اطار العلاقات المتساوية بين البلدين تم تنفيذ أعمال كثيرة وكبيرة في المجال الاقتصادي المصري .

وقال ان من يفكر في جوهر العلاقات بين البلدين يعرف ان هذه العلاقات المتساوية كانت مفيدة وعلى سبيل المثال ما تم بناؤه في اسوان (السد العالي وكيما) وفي نجع حمادي (مجمع الالمنيوم) وفي حلوان (المصانع) .. والمصري العادي يمكنه ان يشهد هذا الانجاز على الارض المصرية .

وتحدث عن دور مصر فقال : نريد ان نسجل ان دور مصر في تأييد حركة التحرر العربي والافريقي دور كبير ونرحب بعودة مصر الى هذا المجال القديم بتأييد حركات التحرر الوطني العربي والافريقي التي يؤكد قدرة مصر على ان تلعب هذا الدور . وندرك تماما ونرحب ايضا بدور مصر في حركة عدم الانحياز وهذا دور مهم ولمصر مكانها المحترم .. ونعتبر مشاركة مصر في حركة عدم الانحياز هي السياسة المستقلة لمصر في الظروف الراهنة .

المبادرة السوفيتية الجديدة

وعن المبادرة السوفيتية الجديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط قال انها تشمل النقاط التالية :

١ ـ تحرير كامل للاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ .

٢ ـ بناء الدولة المستقلة الفلسطينية في اطار السيادة الفلسطينية وكافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

٣ ـ في اطار ذلك تأييد والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

٤ ـ على اساس الخطوات السياسية السابقة سجلنا ان تسوية الشرق الاوسط يمكن تنفيذها عبر مؤتمر كبير يطرح فيه هذه المقترحات ويشترك في هذا المؤتمر كافة الاطراف المعنية .

وقال : وقد سجلنا هذه الاطراف المعنية التي يجب ان تشترك في المؤتمر .. وواضح هناك ان مصر احد هذه الاطراف المقترح اشتراكها في المؤتمر .. واذا اخذنا جوهر هذه المقترحات كاساس للتنفيذ يمكن ان نرى مستقبل التعاون مع مصر لتنفيذ هذه المبادرة السوفيتية .

وقال ان المقترحات السوفيتية لا تتعارض مع اغلبية المبادرات المطروحة من الدول العربية سابقا .. وبالعكس فان المبادرات العربية السابقة تلتقي مع هذه المقترحات السوفيتية وخاصة قرارات مؤتمر فاس .. ونحن نعطي الاهتمام الكبير للتعاون بيننا وبين القوى الوطنية العربية في النضال ضد الحرب الجديدة في اطار التصدي للنهج الاستعماري لمعسكر الامبريالية

وقال : ونحن ضد التدخلات العسكرية الامريكية في المنطقة وندعو الشعوب المختلفة للتصدي لهذه التدخلات ونحن ندين الاتفاقية الاسرائيلية الامريكية وندين كافة الاشكال العسكرية الامريكية في هذه المنطقة والقصد ان لنا آفاقا كبيرة للتعاون في هذا المجال .

وتحدث عن منظمة التضامن الافروآسيوي فقال انها مرتبطة بالقاهرة فقد ولدت فيها ومازالت موجودة فيها .. ولقد كان رئيسها الاول مصريا لذلك فنحن نربط جميع الايجابيات والمكتسبات والسلبيات لهذه المنظمة بالقاهرة ..

وعن وحدة منظمة التحرير الفلسطينية قال انها امر هام لتحقيق تسوية مشكلة الشرق الاوسط وارتفاع مستوى العلاقات بين الفلسطينيين والسوريين واصدقاؤنا الفلسطينيون والسوريون يدركون الدور السوفيتي بشكل جيد ويعرفون أيضا اننا نبذل الجهود المتصلة لتسوية الخلافات بينهما .

وقال ان الاعتراف بالمقترحات السوفيتية اعتراف بها على المستويات الدولية .. ونحن نقول للعرب ايضا ان تنفيذ جميع المقترحات لتسوية قضية الشرق الاوسط في نفس الوقت يتطلب وحدة القوى العربية في تنفيذ اي خطوات لتسوية مشكلة الشرق الاوسط .

مناقشات مع المتخصصين في قضايا الشرق الاوسط

وفي لقاء مع البروفيسور سارانيان المتخصص في التاريخ الحديث للبلدان العربية قال : اننا نعرف ان الاتحاد السوفيتي قدم اقتراحات جديدة وتعتبر ميثاقا هاما يختص بالشرق الاوسط ياخذ بالجملة كل الاقتراحات السابقة للاتحاد السوفيتي .. والمبدأ الرئيسي لهذا الميثاق يؤكد على الا يكون هناك اي احتلال لاراض في المنطقة والمبدأ الثاني عدم الاخذ باسلوب الاتفاقيات الثنائية بين الدول بدون حل المشكلة الفلسطينية .

وقال انه من المستحيل الوصول الى تسوية في الشرق الاوسط بدون اقرار حل مشكلة فلسطين .. ولا شك ان الشعب العربي الفلسطيني له الحق في تقرير مصيره وان ممثله الوحيد والشرعي هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال : ان الاتحاد السوفيتي على موقفه من ان تسوية كل هذه المشاكل باسهل طريق هو مؤتمر متعدد الاطراف ويضم هذا المؤتمر كل اطراف الدول العربية واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي .

وقال ان اهم شيء في هذا المشروع تحقيق التسوية المشروعة والعادلة ان يجد اطراف المؤتمر امامهم . والنقطة الاخيرة هي مشكلة ضمان السلام في الشرق الاوسط وهنا قال الاتحاد السوفيتي انه مستعد ان يتحمل مسئولية السلام في الشرق الاوسط بين مجموعة الدول الاخرى .

هذه هي المبادئ الاساسية للمقترحات السوفيتية ولكننا نفهم ان الوصول الى هذه التسوية هو الطريق الصعب وضروري لهذا تنظيم كل قوى الدول العربية وضمنها مصر التي نرى انها تستطيع ان تلعب دورا رئيسيا في تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

وتحدث عن السياسة الامريكية في المنطقة فقال ان هناك نقطتين هامتين .. النقطة الاولى وهي خطيرة جدا من وجهة النظر السوفيتية وهي مشكلة التواجد العسكري الامريكي في الشرق الاوسط .. وهذا خطر ايضا لان منطقة الشرق الاوسط تقترب من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي .. وتضم الى ذلك القواعد العسكرية في الشرق الاوسط والقوات السريعة الانتشار والقيادة المركزية لهذه القوات .

وقال : ونحن نعتبر هذا تاسيسا لشبكة عريضة عسكرية تعطي للولايات المتحدة امكانية نشر قواتها عسكرية في هذه المنطقة وضمن تقدير ذلك المطارات العسكرية الامريكية .. ان القوات في هذه القواعد والمطارات تزيد عما تحتاجه هذه الدول .

وايضا الطائرات الاليكترونية اواكس ونظام الاستكشاف الاليكتروني الامريكي في الشرق الاوسط كل هذا يمثل مصدر القلق لكل التحولات السياسية لريجان في منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط والبحر الاحمر .

وبمساعدة هذه الشبكة العسكرية تستطيع الولايات المتحدة تركيز قوات عسكرية كبيرة في المنطقة في وقت بسيط .

وقال : والنقطة الثانية هي رفض السلطات الاسرائيلية والزعماء الاسرائيليين ان يناقشوا القضايا الهامة للتسوية في المنطقة .. وهذا طبقا لمعاهدة الاستراتيجية الموجودة بين اسرائيل والولايات المتحدة .. ونستطيع ان نضع هذه الاتفاقية ضمن الاطار الاستراتيجي ونعتبرها كصلة بين القوات العسكرية الامريكية في البحر المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الهندي .

وان رفض زعماء اسرائيل المفاوضات وحل المشكلة مع الدول العربية يعطي للامريكيين السبب للتدخل المباشر في الشرق الاوسط مثل القوات متعددة الجنسية في لبنان .. وان هذه السياسة الامريكية هي في الاساس مواصلة حرب الخليج بين ايران والعراق .

وقال ان هذه الحرب تعطي الولايات المتحدة سببا لبقاء الاسطول الامريكي في الخليج ويدعى انه يدافع عن حرية ملاحة ناقلات البترول وهذا يعطيه سببا في تقوية الشبكة العسكرية الامريكية في هذه المنطقة .

وقال ان الولايات المتحدة ترفض حل المشكلة على اساس المقترحات السوفيتية على اساس نزع السلاح من منطقة الخليج والمحيط الهندي وتصر على الاستمرار في زيادة حجم وجودها عسكريا في المنطقة .

وعن العلاقات المصرية السوفيتية كان لقاء آخر مع البروفيسور ايفانوف المتخصص في شئون الشرق والمغرب العربيين ودارت مناقشة موضوعية أكد فيها على ان عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين مسألة جيدة لتطور العلاقات في المستقبل لان تاريخ هذه العلاقات منذ عشرات السنوات يضمن انها كانت مفيدة للجانبين وللمصالح المشتركة والمتبادلة .

وقال : وخلال جزء كبير من حياتي درست هذه العلاقات وعندي امل ان هذه العلاقات سوف تتطور في المستقبل .

العلاقات الاقتصادية

وعن العلاقات الاقتصادية بين البلدين كان لقائي مع الدكتور جاشف وهو من أكبر الخبراء في مجال دراسة المشاكل الاقتصادية في مصر فقال : في رأيي انه في الظروف الراهنة ومن سنة لاخرى تواجه مصر الصعوبات في دفع الديون .. ولابد ان تتحسن العلاقات الاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفيتي وخاصة في مجال حصول مصر على الآلات الصناعية من الاتحاد السوفيتي لان اتفاقية الشراء بين البلدين لا تستلزم عملة صعبة في هذه العلاقات ولكن اعتقد ان اهم أسباب تعرقل هذه العلاقات اسباب سياسية وليست اسبابا اقتصادية .

واضاف قائلا : خذ مثلا .. القانون انه يجب ان يكون في اي اتفاقية تجارية عبر الوسطاء وفي رأيي ان من بين قيادة القطاع العام يوجد الذين يعرقلون هذه العلاقات وكذلك من بين قيادات القطاع الخاص .

وقال : وفي رأيي ان القطاع الخاص هو قطاع غير انتاجي لذلك لا يهتم بتطوير الاقتصاد المصري .

وضرب مثالا آخر عن سبب عدم تطور صناعة الاسمنت فقال ان الوسطاء يهتمون بان يكون الاسمنت مستوردا لتكون لهم العمولات .

تعقيب عن سياستنا الخارجية

وكانت لقاءاتي في موسكو لقاءات حوار ونقاش ولكني حرصت على ان أسجل في جريدة الشعب وجهة النظر السوفيتية التي غابت عن القارئ المصري سنوات طويلة اقتناعا بان من حق المواطن المصري ان يقرأ مشاكله في عيون الآخرين وان يستمع الى الحلول المطروحة منهم والا يكون ذلك مقصورا فقط على وجهة النظر الامريكية والمعلومات عن حياة الامريكان التي تنفرد بنشرها الصحف المسماة بالقومية باسهاب وصل الى الحديث عن العلاقات بين نانسي وزوجها ريجان .. الرئيس الامريكي .. وهي قضية قد يرى الامريكان انها ليست قضية عائلية ولكنها قضية امريكية .. لذلك فنحن نرى انها ليست قضية مصرية ولا عربية ولا دولية ..

لذلك فنحن مع بداية فتح ابواب العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفيتي نؤكد على اننا دعونا وندعو دائما على ان تكون علاقات مصر بدول العالم على اساس متساو ومتكافئ بدون انحياز الى جانب ضد جانب آخر .

وان هذا يطرح علينا سؤالا جديرا بالاجابة وهو ان نحدد بوضوح موقفنا على خريطة العالم السياسية وان نلتزم بما يحقق المصالح الحيوية لبلادنا وبما يضمن الامن والسلامة لامننا القومي في الدرجة الاولى وتحقيق اهدافنا المستقبلية نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

ولا شك ان موقعنا البارز بين اشقائنا العرب واخوتنا الافارقة ورفاق المصير في العالم الثالث وفي اطار العالم غير المنحاز وتحويل هذه العلاقات الى سياسة ثابتة غير قابلة للتغيير طبقا لمزاج حاكم في مستقبل الايام .. وتقوم هذه السياسة على اسس التكامل والتعاون الاقتصادي في هذا الاطار .. وان يكون موقفنا واضحا لنعرف من هو الصديق الذي يتعاون معنا ومن هو العدو الذي يهددنا ويهدد امننا القومي .

لابد ان تكون سياستنا الخارجية واضحة ومرتبطة بالمصالح الحيوية لسياستنا الداخلية وامتدادا لها واستجابة لمتطلباتها وان تسقط كل السياسات المنفردة التي كان ينتهجها الرئيس السابق السادات على حساب مصالح مصر وامنها القومي المصري والعربي .

سيناء مازالت معزولة عن مصر ..!

مازالت سيناء ـ رغم مرور اكثر من عامين على اتمام استلامها كاملة من قوات الاحتلال الاسرائيلى . تعانى العزلة عن الوطن الام رغم كل الخطط والبرامج الطموحة التى تحدثت عنها اجهزة الدعاية الرسمية وتستهدف اعادة تعمير هذه المنطقة الغالية من ارض مصر واعادة ربطها بالوطن الام !

باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

فلنتذكر دائما يوم ٩ سبتمبر

منذ ست سنوات اعلن حزب العمل الاشتراكى برنامجه ، حتى قبل ان يستكمل الاوراق المطلوبة للجنة الاحزاب ، وفق القانون الاستثنائى ، الواجب الالغاء ... وكان اعلانه هذا يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٧٨ ..

ولم يكن اختيار هذا اليوم ، مجرد صدفة ، وانما تم اختياره قصدا ، لان قانون الاصلاح الزراعى صدر فى ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢ ، وكان مجرد صدوره وقتذاك ، مؤشرا الى ان ثورة ٢٣ يوليو قد اختارت فعلا طريقها .. ان تكون ضد الاقطاع وباشوات الاقطاع وان تدين كل هذه الجرائم التى ارتكبت فى عهدهم . بكل دلالاتها ومفاهيمها ... ومازلنا نذكر ما حدث فى بهوت ، على يد آل البدراوى ، وفى كفور نجم ، على يد هؤلاء الذين كانوا يمثلون الامير محمد على توفيق ، وفى عهد المملكة المصرية ، وغيرها ... وان ذلك كله قد تم فى ظل الحكومة القائمة وقتذاك ، وفى رعايتها ، وحماها ، وربما بالمؤازرة والتبريك من وزير داخليتها ، فؤاد باشا بن سراج الدين باشا بن شاهين باشا .. ولم يكن هذا جديدا ، وانما هو استمرار لما جرى عليه الاقطاعيون بالنسبة للارض ومن عليها ..

نقول انه بصدور قانون الاصلاح الزراعى فى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ كانت الثورة قد اختارت طريقها فعلا ان تكون ضد هؤلاء الاقطاعيين ، وان تكون مع الكادحين من الفلاحين ، عبيد الارض ، وانه قد آن الاوان لكى تصحح الاوضاع ولكى يعلم الجميع ان عهد الرق قد زال وانتهى ، وانه لابد لهؤلاء ان يكونوا مواطنين . لا رعايا ولا عبيدا ، وان يستردوا انسانيتهم ، كبشر ، وكرامتهم ، كاملين ، مصدرا للخير والبركة ...

ولم يكن اختيار الثورة ، ليوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢ لاعلان قانون الاصلاح الزراعى ، مجرد صدفة هو الآخر ، وانما كان تمجيدا ليوم مجيد . يجب ان يعرفه ابناؤنا ويمجدوه بكل فخر .. ففى يوم ٩ سبتمبر ١٨٨١ كانت مظاهرة عابدين ، حيث احتشد الجيش المصرى ، بكل ضباطه وقواده ، فى ساحة عابدين ، وكان على رأسهم احمد عرابى ممتطيا جواده وشاهرا سيفه ، مما اضطر الخديو توفيق الى النزول الى الساحة ، محاطا بمستشاريه وعلى رأسهم بريطانى وفرنسى ... على النحو الثابت بكتب التاريخ ، واذا كان الخديو قد حاول انكار حق الشعب ، الذى يعتبره عبيد احسانه هو وآباؤه .. فان رد عرابى كان قاطعا وحاسما ، ان شعب مصر هو شعب من الاحرار ، ولدتهم امهاتهم احرارا ، وانهم ليسوا تراثا ولا عقارا ، وان مشيئتهم وارادتهم لابد هى الغالبة ... واعلن على الملأ كله ، مطالب الشعب ..

واذا كانت هذه الكلمات قد زلزلت عهد الطغيان واخضعت عرش السلطان فلانها كانت دستورا لكل من جاء حاكما بعدها .. تقاس امور الوزارة والوزراء بقدر ما التزموا من تحقيق لحقوق الشعب ومطالبه ، وكانت الثورة تتكرر وتشتعل كلما ارادت السلطة سلب هذه الحقوق .. لقد بدأ صراع حقيقى بين الشعب صاحب السلطة الشرعى ، وبين الحكام الذين حاولوا سلب السلطة ، وتملكها ، والسيطرة بالقوة وعلى غير ارادة الشعب ومشيئته ... وفى هذه المعارك دائما ، مهما طالت ، فان النصر دائما للشعب .. لانه على الحق ..

ولقد ظن البعض انه بالقضاء على عرابى ، او باخماد الحركات الوطنية التى يمارسها الشعب خلال صراعاته ، انه قد قضى على آمال الشعب .. ولكن خاب ظنهم ... فستظل الشعلة متقدة ، والثورة من اجل الحق مشتعلة ، على مر الاجيال ، وتعاقب السنين ..

وها نحن بعد اكثر من مائة عام نحتفل بيوم ٩ سبتمبر ونطلب من المواطنين ان يذكروه دائما كيوم مجيد من ايام تاريخنا ...

واذا كان حزب العمل الاشتراكى لم ينسه يوم اختاره لكى يعلن فيه برنامجه ... كما ان الثورة لم تنسه يوم قصدت ان تمجده باعلان قانون الاصلاح الزراعى يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢ .. فان هذا يدعونا دائما لان يذكر ابناؤنا هذا اليوم المجيد من ايام تاريخ الشعب المصرى وصراعه ضد الطغيان ، وضد الظلم ، وضد العبودية ، ليذكروا ، دائما ، انه فى مثل هذا اليوم وقف الشعب ضد الخديو ممثلا للسلطة كلها ومستعينا باكبر دولتين فى العالم وقتذاك ... وان ذلك لم يكن باعثا على الخوف او التردد .. وانما باعثا على الصمود .. والكفاح والجهاد وان هذا وحده هو السبيل لنيل الحقوق ...

صوت القرية

بقلم : عبد الحميد غازى

٩ سبتمبر .. وملاك الثورة

فى يوم الاحد الماضى ٩ سبتمبر يكون قد مضى اثنان وثلاثون عاما على صدور اول قانون للاصلاح الزراعى والذى بمقتضاه تم الاستيلاء على الاراضى الزراعية من الاقطاع لتوزيعها على الفقراء المعدمين بقصد تحقيق العدالة الاجتماعية لهذه الفئة التى طال استغلالها وحرمانها من الحياة الكريمة على ارض مصر حتى قامت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر .

واليوم ونحن نحتفل بمرور ٣٢ عاما على هذا الحدث الكبير الذى غير خريطة المجتمع المصرى من مجتمع النصف فى المائة الى مجتمع تكافؤ الفرص للجميع لابد ان نسأل انفسنا ماهو حال فلاحى الاصلاح الزراعى الآن وبعد مرور هذه السنوات الطويلة من تملكهم للارض . والجواب فى رأيى ان المكاسب السياسية والاجتماعية التى حصل عليها هؤلاء الفلاحون تنمو سنة بعد الاخرى فهناك العديد منهم يجلسون الآن تحت قبة البرلمان وآخرون يحتلون المقاعد فى التنظيمات التعاونية على مختلف مستوياتها واصبح لهم كيان تعاونى ينضمون تحت لوائه ممثلا فى الجمعية العامة للاصلاح الزراعى والتى يرأس مجلس ادارتها ابن الاصلاح الزراعى الزميل والصديق محمود ابو غريب . كما ان ابناءهم قد وصلوا الى اعلى مراتب التعليم واصبحوا من نجوم المجتمع يشاركون فيه بالبناء . الاقتصادى فى حياة فلاح الاصلاح الزراعى فلابد لنا من وقفه حاسمه نقول فيها باعلى الصوت ان مستوى الدخل لفلاحى الاصلاح الزراعى فى تناقص مستمر وان مستوى معيشته فى هبوط دائم سنة بعد الاخرى . ذلك لان الفلاح الذى تملك فدانين او ثلاثة افدنة من الارض فى عام ١٩٥٢ كان متوسط اسرته مابين ثلاثة الى اربعة افراد والآن اصبح يعول اكثر من ضعف هذا العدد فى الوقت الذى لم تتزايد فيه مساحة الارض التى تملكها . واذا كان هناك من متهم يوجه اليه تهمة انخفاض مستوى معيشة فلاحى الاصلاح الزراعى . فليس هناك سوى الهيئة العامة للاصلاح الزراعى التى تقاعست عن دورها الاساسى فى خلق مصادر جديدة لزيادة دخول الفلاحين لكى تعمل على تنمية مواردهم لاستمرار التوازن بين اعباء الزيادة السكانية وارتفاع اسعار المعيشة وبين مستوى الدخول لهؤلاء الفلاحين . والتى قصرت دورها على عمليات الاستيلاء على الاراضى وتوزيعها . بل لقد وصل الامر بهذه الهيئة الى حد استغلال الفلاح وجعله البقرة الحلوب لحليب الموارد غير المشروعة لصندوق الهيئة لزيادة موارده على حساب الفلاح فقد فرضت ما يوازى مثل الضريبة عن كل فدان مصروفات اداريه دون سند من القانون وفرضت ايضا مبالغ فى مقابل المنافع العامة وقامت بتحصيلها مرتين مرة مع قسط التمليك ومرة اخرى مع ربط الاموال الاميرية ثم بيع هذه المبالغ مرة ثالثة لحساب صندوق الهيئة . ولقد تحدثنا عن ذلك فى مقالات سابقة ولكن الهيئة رفعت شعارها قولوا ما شئتم ونحن نفعل ما نشاء . ضاربة عرض الحائط بحقوق هؤلاء الكادحين . كما ان دور الهيئة قد تقلص فى الرقابة على تعاونيات الاصلاح الزراعى حتى اصبحت هذه التعاونيات مصدرا اساسيا من مصادر شقاء الفلاح وزيادة الاعباء عليه . فهناك التطهير الآلى الذى بلغ تكاليف الفدان ما بين ١٣ الى ١٥ جنيها حتى يحصل كبار العاملين على الارباح الناتجة من تشغيل آلات التطهير . كما ان تكاليف رى الفدان آليا اصبح يتكلف فى بعض المناطق خمسين جنيها . وهناك العمالة الزائدة الناتجة عن تعيين ابناء واقارب ومحاسيب اعضاء مجالس الادارة والتى يتحمل اعباءها الفلاح وحده . وهناك المبالغ التى فرضت على الفلاحين فرضا وتم تحصيلها منهم بحجة اقامة مشروعات الامن الغذائى والتى لم يحصلوا على شىء من عائدها الذى يذهب الى جيوب الكبار . حتى اصبح نتاج الارض لا يفى بمصروفاتها الامر الذى ادى باغلبية الفلاحين الى الهجرة للدول العربية بحثا عن المال لمواجهة التزامات الحياة والتى اصبح من الصعب عليهم توفيرها فى ظل هذا المناخ .

تحية لفلاح الاصلاح الزراعى الذى اتشرف بالانتساب اليه تحية له فى عيده الثانى والثلاثين ونداء الى الدكتور يوسف والى بان يتحمل مسئوليته فى استرداد الاموال التى اغتصبت من الفلاحين دون سند من القانون ووضع خطة علمية من اجل ايجاد مصادر جديدة لزيادة دخل الفلاح حتى لا تستمر هجرته للخارج بهذه الصورة المؤلمة .

فى جنوب سيناء

● مياه الشرب مالحة

الصيدليات عملة نادرة والمواصلات الداخلية غير موجودة

● والاسعار نار

والبنزين غير متوافر والصحف تصل متأخرة يومين .. !

الطريق الى شرم الشيخ طوله ٦٠٠ كيلومتر ولا توجد به محطة اسعاف واحدة ..!

طابا مازالت تشترى المياه من اسرائيل حتى الآن

كتب ـ احمد السيوفى :

هذا هو ما كشفت عنه جولتنا فى سيناء ، وبالذات جنوبها خلال ثلاثة ايام متواصلة .

بدأت هذه الجولة بزيارة شرم الشيخ .

٦٠٠ كيلو متر بلا خدمات

والطريق من القاهرة الى شرم الشيخ طريق شاق ووعر تقطعه السيارة فى حوالى ست ساعات وفى هذا الطريق الشاق لا تجد كافتيريا او مقهى لتتناول بعض الماء اذا شعرت بالعطش ولا تجد فى الطريق وحدة اسعاف لانقاذ مريض او مصاب ولا تجد ورشة لصيانة السيارات فلو تعطلت سيارتك فى الطريق فعليك ان تبقى بجوارها حتى يفرجها ربنا .. ويبلغ طول هذا الطريق حوالى ٦٠٠ كيلو متر لا تجد فيه اية خدمات اللهم الا فى مدينة الطور وحتى هذه الخدمات فيها غير كافية !

سوء الخدمات

الشكوى رقم (١)

وفى شرم الشيخ تشتد شكوى المواطنين من سوء الخدمات فيقول وجيه فتحى مدير بنك الاسكندرية فرع شرم الشيخ : ان هناك مشاكل كثيرة تحاصرنا هنا ومن اهم هذه المشاكل قلة الخدمات ولا يوجد حلاق ولا استطيع ان اكوى بنطلونا لانه لا يوجد مكوجى ولا استطيع ان اصلح سيارتى لانه لا توجد فى المدينة كلها ورشة لاصلاح السيارات كذلك لا استطيع اكل وجبة طيبة فاللحوم التى تأتى الى المجمع الوحيد هنا هى لحوم مجمدة مستوردة لا تؤكل ولا يوجد جزار يمكن ان تشترى منه لحما !

ثم اخذنى مدير بنك الاسكندرية لنتجول داخل المدينة واشار لى الى احجار الاساس العديدة التى وضعت لمشروعات كثيرة عشية استردادنا لسيناء . وتوقف الامر عند هذا الحد حيث لم تبن طوبة واحدة ولم تأت آلة واحدة لاحد من هذه المشروعات .

ثم قال انه بسبب قلة الخدمات يهرب الجميع من شرم الشيخ وبالتالى فانا مثلا فى بنك فان دخل هذا البنك متواضع جدا بسبب هذا العجز فى الخدمات .

وقال الشيخ حسن الشرقاوى ان الحصول على انبوبة البوتاجاز يكاد يكون مستحيلا والحصول كذلك على بعض السلع الهامة كالخضروات هو الآخر من المستحيلات والنادى الرياضى عبارة عن صالة واحدة فقط به طاولة تنس فقط واذا اراد ابناؤنا ان يذهبوا اليه فانهم لا يجدون شيئا لكى يشغلوا اوقاتهم والمدينة كذلك لا يوجد بها مسجد وقد قمنا بجهودنا الذاتية ببناء مسجد متواضع من الخشب اذا هطلت الامطار فى فصل الشتاء فانها ستغرق المصلين

ثم اشتكى الشيخ حسن من ظاهرة الفتيات السائحات العاريات داخل مدينة شرم الشيخ وعلى شواطئها ونحن نرفض ان يحدث هذا داخل دولة مسلمة .

وقال ابراهيم مصطفى ابو المعاطى المحاسب بشركة توزيع كهرباء جنوب سيناء بشرم الشيخ : ان المياه التى نشربها هنا درجة الملوحة فيها عالية جدا وهى لا تصلح للشرب الآدمى وتسبب مرض حصوة الكلى ومع هذا لا نملك الا ان نشربها لاننا لا نستطيع ان نشترى باستمرار المياه المعبأة فى زجاجات فالمطلوب عمل تحلية للمياه حماية لصحتنا .

كذلك فان اكثر ما يزعج ابراهيم مصطفى هو التصرفات التى تخدش الحياء فى الشواطىء والبلاجات بشرم الشيخ خاصة شاطىء نعمه .

اما مشكلة المواصلات الداخلية فلم تجد حلا حتى الآن .. ويعتمد أهل المدينة على اتوبيس غريب يطلق عليه طفطف فان اقل محطة فيه بخمسين قرشا .

بدأنا بناء ماخربه الاسرائيليون

ثم انتقلنا الى مدينة دهب والتقينا برئيس مجلس المدينة الدكتور ابراهيم خشاد وسألناه عما يحمله فى رأسه لهذه المدينة ؟ فقال نحن تسلمنا المدينة من الاسرائيليين بدون مصدر لرغيف العيش فصلبيا مخبزا نصف آلى ولم نجد من المتعهدين من يديره فقمنا بجهودنا الذاتية بتشغيل المخبز واستطعنا ان نوفر رغيف العيش ، كما دمر الاسرائيليون الثلاجات الموجودة فى المدينة قبل رحيلهم فقمنا والحمد لله بصيانتها وتجديدها وتم تشغيلها وتعمل الآن بكفاءة لحفظ اللحوم والفاكهة وتسلمنا ايضا المدينة وخط الانارة مدمر فقمنا بمد شبكة انارة حول ووسط المدينة ومدخلها . ولم تسلم محطة الصرف الصحى من تخريب الاسرائيليين بوضع الحجارة والزلط فى الآلات .

كما ملأوا آبار المياه التى تغذى المدينة بصبة خرسانة حتى لا نستفيد نحن منها ومع هذا اصررنا على تنظيفها وعمل آبار غيرها وفى القريب العاجل ان شاء الله سيتم تركيب محطة للتحلية تعطى ٣٠٠ متر مكعب يوميا

وقال ان من اهم مشاكلنا قلة العمالة الفنية فعندما اريد ان اصلح سيارتى فعلى ان اذهب الى السويس اى على بعد اكثر من ٥٠٠ كيلو متر لاصلاحها كذلك فانه من المفروض ان تكون لدينا دوريات لاسلكية للاغاثة الفورية بسبب وعورة وبعد الطريق

ثم التقينا بمدير القرية السياحية بدهب احمد الشاذلى فقال : يجب تزويد الطريق من طابا الى شرم الشيخ بخطوط اضافية وطالب بالاهتمام بقضية الانتماء لدى البدو الذين حدثت لهم عمليات غسيل مخ مستمرة خلال الخمسة عشر عاما التى احتلت اسرائيل فيها سيناء فاصبحوا الآن بلا هوية وخاصة الشباب منهم الذين نشأوا خلال الاحتلال ، وقال الشاذلى ان اسرائيل تسعى جاهدة لعدم تمكيننا من الاستيطان فى سيناء حتى ان شارون قال : لن آمكن المصريين من سرعة الاستيطان او التواجد فى المناطق التى استعادوها .

والتقينا باثنين من البدو فقال الحاج عليان مسلم حسان خفير بمحطة مياه دهب ان مرتبى الذى اتقاضاه لا يكفى لاعالة اسرتى بسبب الغلاء الشديد الذى نعيشه هنا فان الخضراوات غالية جدا ان وجدت واكد ذلك عوده سليم مسعود .

مزرعة فى قلب الصحراء

ثم انتقلنا الى مدينة نويبع والتى تبعد عن القاهرة بحوالى ٧٠٠ كيلو متر وعلى مقربة من طابا والتقينا بسكرتير عام المدينة محمد تلبانى فقال اننا نعانى من عدة مشاكل هامة وهى ان البنزين لا يصل الينا ومن الممكن ان نبقى عدة أيام بلا بنزين كذلك فان العمالة تعد من اشد المشاكل فهناك نقص كبير فى حجم العمالة وانابيب البوتاجاز نغيرها من السويس وحتى الآن لا نجد جزارين يقومون بالجزارة ولا نجد متعهدين يقومون بعمل العيش والبريد والخدمة ثلاثة أيام فى الاسبوع فقط .

وبالقرب من نويبع وفى قلب الصحراء توجد مزرعة لانتاج الفاكهة والخضروات وتقع هذه المزرعة ـ كما يقول المهندس محمد السعيد منتصر ـ على مساحة ٢٢٠ فدانا قابلة للزيادة يزرع منها الآن ٧٠ فدانا وبعد شهور ستزرع باقى الارض لتصبح ٢٢٠ فدانا . فالمياه ستصل اليها كلها .

.. المزرعة تؤكد امكانية تحويل الصحراء الى أرض خضراء .

ويقول المهندس محمد السعيد ان اهم المشاكل التى تواجهنا هى مشكلة التسويق ومشكلة نقل المنتجات ويجب فتح منافذ خاصة للمزرعة فى كل المناطق المحيطة بنا ويمكن لنا ان نصدر للقاهرة .

اما مدير القرية السياحية بنويبع عصام عبد الغفار فيقول : اتمنى ان تمحى آثار عزلة نويبع عن باقى مصر بعمل شبكة قوية من الاتصالات وخاصة الاتصالات التليفونية فان خط التليفون الواحد تحاسبنى عليه هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بـ ٤٥ الف جنيه فى السنة فهذا أمر غير ممكن بحال من الاحوال .

وبالنسبة للخدمات فنحن نعانى من قصور فى الخدمات بصفة عامة فلا تجد مطعما ولا تجد اجزخانة ولا تجد اماكن للغسيل ولا تجد مكوجى ولا تجد ورشة لتصليح السيارات ولا تجد كهربائيا فان انقطع التيار فلا تجد من يصلحه وان احترقت لمبة فلا تعرف كيف تشترى غيرها فلا تجد ما يؤكد ان هذه المنطقة مدينة فلا يوجد شىء يثبت انها مدينة وأنا ألتمس من المسئولين عمل دوريات لاسلكية على الطريق نظرا لخطورته الشديدة وأطالب بوجود نقطة مرور على مطلع الصعده قبل منحنى نويبع لكثرة الحوادث التى تقع فيها نظرا لخطورة الطريق ولعدم معرفة السائقين بالمنطقة ايضا هناك مشكلة توزيع وهى عدم وصول الجرائد الينا وان وصلت فانها تصل بعد يومين من صدورها ونطالب بوجود كشك تصل اليه الجرائد يوميا كذلك نطالب بوجود صندوق بريد ويقدم خدمة يومية .

وطالب بوجود ورش لصيانة السيارات على الطريق .

ونظرا لان مشكلة المياه كانت تأتى دائما على رأس قائمة المشاكل التى يشكو منها أهل سيناء فقد التقينا بالمسئول الاول عن المياه بتعمير جنوب سيناء المهندس احمد فؤاد عبد اللطيف وهو من الشباب النشط المتحمس لنسأله عن حلول هذه المشكلة فقال : فى نويبع تسلمنا من الاسرائيليين بئرا واحدا تعطى ٣٠ م٣ س وقمنا بحفر ستة آبار أخرى باجمالى مياه ١٢٠٠ م٣ يومى . وهذه المياه صالحة للاستهلاك والمزارع ولا تصلح للشرب نظرا لعدم تحليتها وقد ضاق المهندس احمد ذرعا لان محطات التحلية موجودة ومغطاة بالقماش بنويبع ولا تجد من يقوم بتركيبها لتحلية المياه لحل هذه المشكلة التى تؤرقه

وقال اننا بنينا فى طابا خزانا يسع ١٢٠٠ م٣ وجارى حفر بئر لتغذية طابا ـ فمازالت طابا حتى الآن تأخذ مياهها من اسرائيل وتدفع سنويا ٢٤ الف دولار ثمنا لهذه المياه .

● ●

اما دهب فقد حفرنا فيها سبع آبار وكانت بها بئر من قبل فاصبح فيها ثمانية آبار تعمل الآن ثلاثة آبار حسب الاحتياجات والباقى سيتم تشغيله ان شاء الله بعد تركيب محطات التحلية .

آخر كلمة

ان تخصيص هذه المناطق للسياحة فقط هو تصور خاطىء فهى يجب ان تعمر تعميرا حقيقيا وان يتم ربطها بصلات قوية بالوطن الام لمواجهة خطر الاطماع الاسرائيلية التى تريد ان تلتهم هذه الاراضى المصرية .

● مجدى سليمان
محافظ جنوب سيناء

امين عام الحزب بالاسكندرية

السادات سعى لهدم كل مكاسب ثورة يوليو ومبارك الامل

كتب ـ عصام الدين رفعت :

رأس الدكتور محمد حلمى مراد امين عام الحزب الندوة التى اقامها الحزب بمقره بالاسكندرية مساء يوم الاحد قبل الماضى وتحدث فيها الدكتور السيد عبد الرسول امين الحزب بالاسكندرية عن ثورة يوليو المجيدة ووصفها بانها ثورة بيضاء لم تقم على سفك الدماء وتحدث عن انجازات الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذى حرص على تحقيق العديد من المكاسب الاشتراكية للشعب المصرى حتى يوم وفاته .

واضاف ان السادات سعى منذ يوم توليه السلطة الى هدم كل هذه المكاسب التى تحققت فى عهد جمال عبد الناصر .

وعبر الدكتور عبد الرسول عن تفاؤله بعهد حسنى مبارك خاصة ان الرئيس اكد فى اكثر من مناسبة ضرورة الا تزيد مدة الرياسة عن فترتين .

واعقب الندوة حوار اداره الدكتور حلمى مراد ردا فيه على كل تساؤلات الجماهير .

● ●

٦ موظفين لاكتشاف انسب الوسائل الاوربية لتنظيف شوارع الاسكندرية

الاسكندرية ـ مكتب (الشعب) :

اوفدت محافظة الاسكندرية ستة من كبار الموظفين بالمحافظة لزيارة بعض الدول الاوربية بناء على تكليف من المحافظة لمتابعة احدث الوسائل المستخدمة فى كنس وتنظيف الطرق هناك واقتراح انسبها لتطهير الشوارع بالاسكندرية .

الاسكندرية خلال هذا الصيف تعانى من تراكم اكوام القمامة بالطرق والشوارع الرئيسية والجانبية دون استثناء وزاد من حدة المشكلة استخدام الكناسين (عمريات) يقومون بجمع القمامة بها وتجميعها داخلها وهى غير كافية لرفع كميات القمامة المتناثرة بالطرق .

● ●

مصر تحتاج ٢٠ الف مليون دولار لاستيراد السلع الاساسية

اعلن مسئول كبير بجامعة الاسكندرية فى احد جلسات مؤتمر رفع انتاجية الانسان المصرى ان الهجرة المستمرة والمتزايدة من الريف الى الحضر تقتضى اتخاذ الدولة لسياسة جديدة لاعادة توزيع السكان فى مصر .

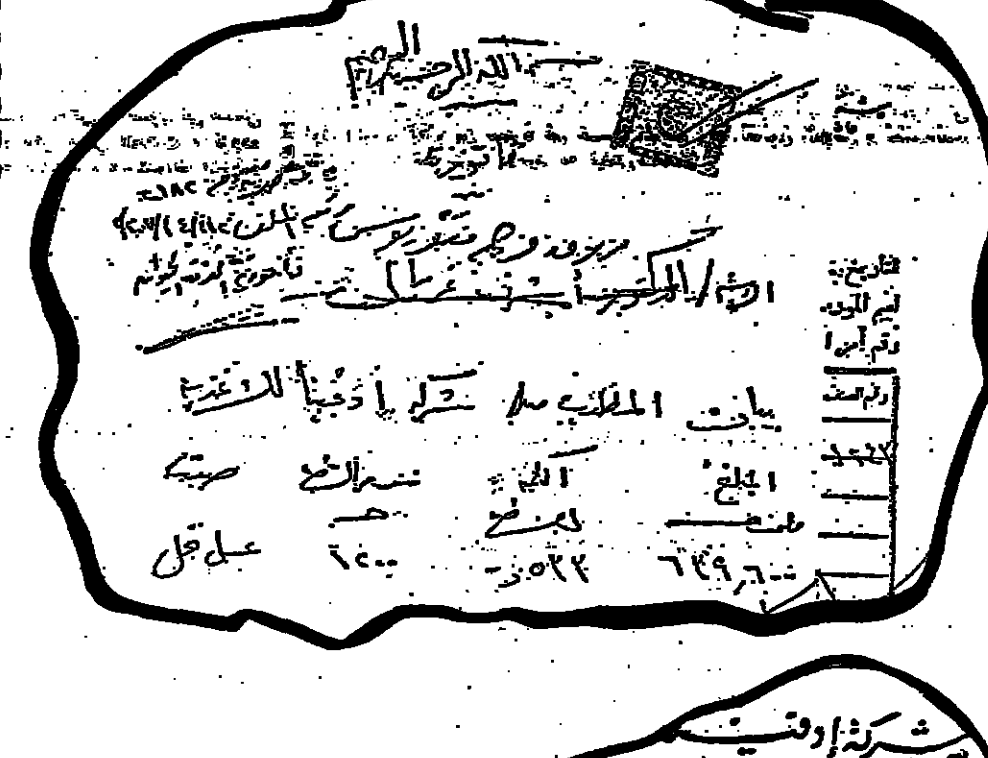
ومن نتائج هذه الهجرة المستمرة ان الفلاح المصرى هجر ارضه وتحول الى عامل بناء حيث يتقاضى راتبا يوميا لا يقل عن عشرة جنيهات ونتج من ذلك ان مصر تستورد الآن نصف غذائها وحوالى ٧٠٪ من القمح من الخارج وفى الوقت الذى يرى الخبراء المصريون الى حاجة مصر الى ٢٢٠ مليون فدان محصولى لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء عام ٢٠٠٠ .

واعلن المسئول الكبير ان الدولة فى حاجة الى ٢٠ الف مليون دولار لاستيراد السلع الاساسية خلال الخمس سنوات القادمة وهى تمثل الفارق بين الانتاج المحلى والاستهلاك .

● ●

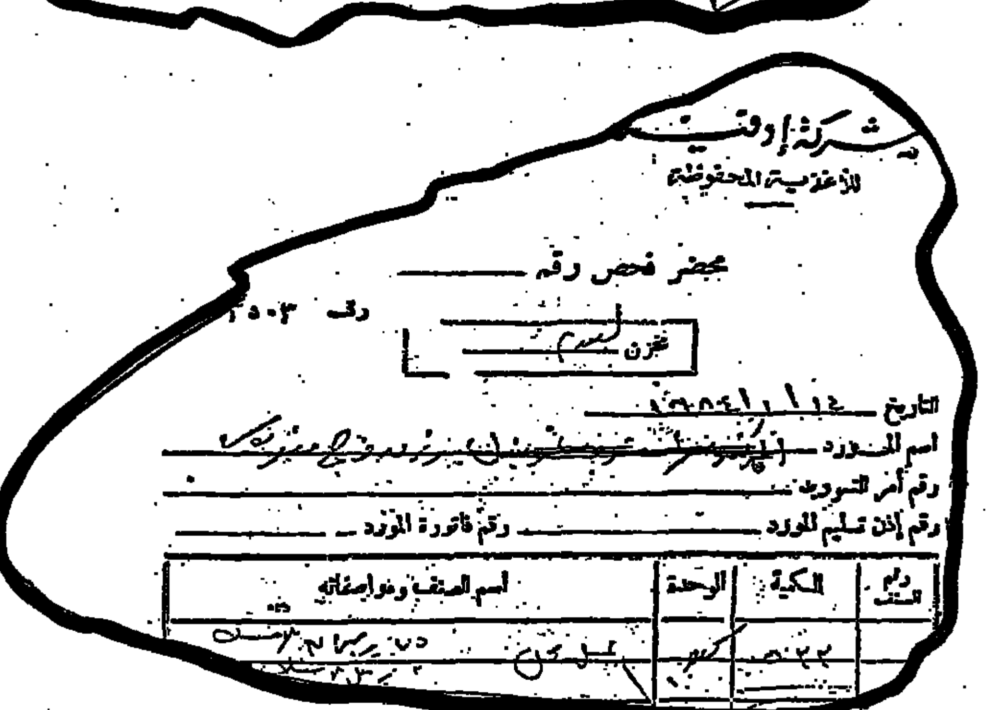
جمبرى سرى تنتجه ادفينا للحبايب !

شركة ادفينا اعرق الشركات المصرية لانتاج الجمبرى فى العالم العربى والتى توقفت عن انتاجه منذ الستينات وحتى الآن الا فى حالات خاصة جدا جدا تقوم فيها الشركة بطلب شراء كميات عينات من الجمبرى لاختبار قدرتها على انتاج الجمبرى واخر هذه العينات ٩٣ ك جمبرى قيمتها حوالى ٧٣٦ جنيها صرفت باذونات صرف رقم ٤٨/٦ ١٠/ فى ٢٩ـ١٠ـ٨٣ وشيك رقم ٩٨١٢٥ يوم ٢٩ـ١٠ـ٨٣ اما عن مصير هذه الكميات المصنعة فهى بالطبع صرفت سرا الى احد المسئولين او الى اصدقاء ومعارف المسئولين بالشركة .



بسم الله الرحمن الرحيم

بيانات المطلوب [illegible]



شركة ادفينا للاغذية المحفوظة

محضر فحص رقم

رقم ٣٥٠٣

التاريخ

اسم المورد

رقم أمر التوريد

رقم إذن تسليم المورد

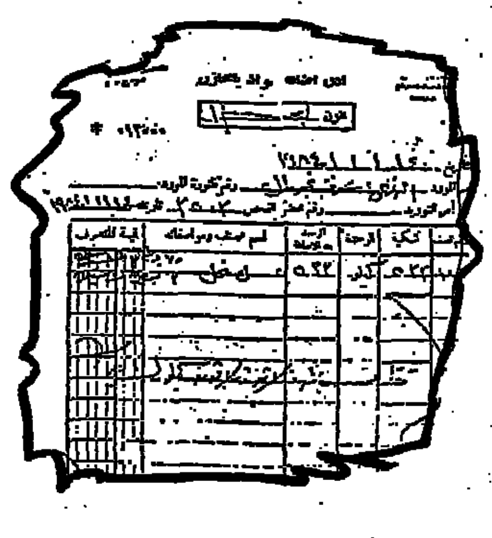
رقم فاتورة المورد

رقم البند	اسم الصنف ومواصفاته	الوحدة	الكمية
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شركة ادفينا تساعد سفير مصر فى امريكا على التهرب من الضرائب

● الدكتور اشرف غربال سفير مصر بالولايات المتحدة يورد عسل نحل الى شركة ادفينا ولانه لا يملك بطاقة ضريبية قامت شركة ادفينا بتغيير اسم المورد من د . اشرف غربال الى رزق فرج منقريوس ، ويثبت ذلك بالاذونات ١٢٠٠٠ ومحاضر الفحص رقم ٣٥٠٣ بتاريخ ١٩٨٤/١/١٤ والكمية الموردة من الدكتور اشرف غربال هى ٥٣٣ كيلو عسل نحل معبأة فى ٧٥ برطمان بلاستيك و ٣ براميل بلاستيك اخرى وهى بمبلغ ٦٣٩٦ جنيه على أساس سعر الطن ١٢٠٠ جنيه وتم خصم ١٪ ضرائب من المورد الجديد بدلا من الدكتور اشرف غربال .

هكذا تساعد ادارة شركة ادفينا التجار على الهروب من دفع الضرائب ؟!



همام يستولى على ١٨٠ الف جنيه من حى عابدين

كشف سؤال لاحد اعضاء مجلس محلى عابدين الى مدير الاسكان بالحى عن ضياع ١٨٠ الف جنيه مخصصة لرصف الطرق بمناطق حى عابدين

تقدم بالسؤال محمود عبد الغنى وكشف المهندس صابر كامل عن ان العقد المبرم بين المقاول ابراهيم احمد همام وحى عابدين ينص على مواصفات الرصف وقيمته ٦٩ الف جنيه للمقاول دفع منها ٦٠٠ جنيه كتامين ورفع نسبة التامين بعد ذلك الى ٥٪ ومدة العقد ٣ شهور

اتضح انه جار العمل فى ٦ شوارع بالازبكية و ٢ بقسم عابدين ولم يبدأ العمل بعد فى قسم الموسكى .

تبين ايضا ان الحى دفع للمقاول المبلغ (٦٩ الف جنيه) قبل نهاية [illegible]

[illegible]

١٩٥ ألف لاجىء سياسى فى فرنسا



● مدام تافيالي – مديرة مكتب الامم المتحدة للاجئين السياسيين فى باريس

● فيسكي – مدير مكتب اللاجئين السياسيين للحكومة الفرنسية

١٩٥ ألف لاجىء سياسى فى فرنسا ، فروا جميعا من اوجه الاضطهاد .. وحكم الحديد والنار ، التى تمارسه ديكتاتوريات اليمين واليسار على السواء !

لاجئون من شيلي – سلفادور – تركيا ، ومن كوبا – تشيكوسلوفاكيا – بولنده ، من الفلبين – كوريا الجنوبية – تايلند ، ومن فيتنام – كمبوديا – كوريا الشمالية ، من زائير – ليبريا – نيجيريا – جنوب افريقيا ، ومن انجولا – اثيوبيا – الصومال .. من هنا وهناك .. من مختلف العواصم والقارات .. التى تواجه فيها حرية الفكر والرأى المعارض بالقمع ، والتى كثيرا ما يصل الى عمليات التعذيب حتى الموت

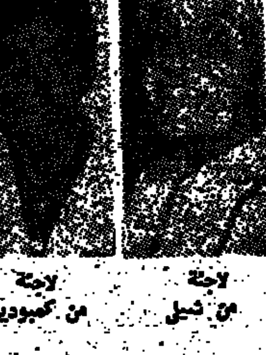
اللاجئون من مختلف المذاهب السياسية

اكثر من ثلثى هؤلاء اللاجئين اوروبيون ، يتلوهم الاسيويون ، ثم الوافدون من امريكا اللاتينية وافريقيا .. والعرب اللاجئون تعدادهم اكثر من خمسة الاف شخص ، اتوا من جميع المواقع العربية ، عدا مصر ودول الخليج العربى ، كثرتهم التالية من دول شمال افريقيا ، واليمن بشقيه الجنوبى والشمالى !

والرقم الاجمالى للاجئين فى فرنسا رقم قياسى ، فليس فى دولة بالعالم هذا الحشد الضخم من اللاجئين السياسيين ، والذين تتنوع نزعاتهم وعقائدهم السياسية ، حتى انها تشمل جميع المذاهب والمعتقدات السياسية المعروفة ، على عكس ما هو متبع فى الدول الاشتراكية ، وجملة دول العالم الثالث ، حيث ترفض حكوماتها قبول اى لاجىء سياسى ينتمى الى دولة حليفة لها او صديقة فقط تقبل اللاجئين ، القادمين من نظم معادية لها ، وتكون العلاقات متوترة معها .. والبعض مثل مجموعة الدول الاشتراكية ، تقصر قبولها اللاجئين السياسيين ، على المنتمين للاحزاب والمنظمات الشيوعية ، والتى تكون محل مطاردة من سلطات بلادها

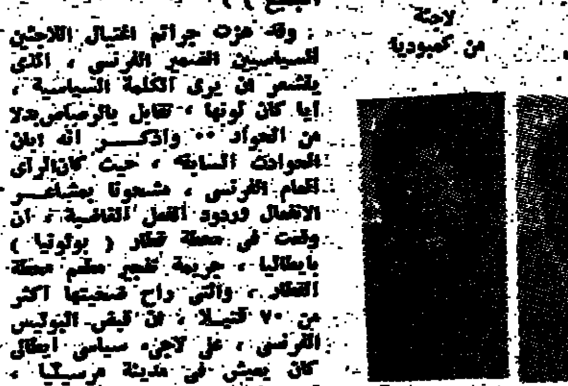
قادمون جدد ومغادرون قدامى

ويتحرك الرقم الاجمالى ، للاجئين السياسيين فى فرنسا ، ما بين الصعود والهبوط ، على اعتبار ... ، مثلما هو الحال فى الحركة التالية للاسهم والسندات وفق عدد القادمين الجدد ، والقدامى المغادرين الى بلادهم ، اما لسقوط النظم التى كانوا يخاصمونها ، او للتصالح معها بصورة او باخرى .. من ذلك مثلا ، الذين يحكمون ايران اليوم ، وعلى راسهم الامام الخمينى ، فقد انهوا لجوءهم ، وغادروا باريس الى طهران ، فور سقوط حكم الشاه ، بينما حل مكانهم فى اللجوء السياسى ، الذين كانوا يحكمون ايران الشاه ، وعلى راسهم شاهبور بختيار .. كما ان الحسن بنى صدر ، الذى عاش لاجئا فى باريس اكثر من عشر سنوات ، ...



لاجئة من السلفادور

مديرة مكتب توزيع اللاجئين



لاجئة من شيلي

لاجئة من كمبوديا

لاجىء من امريكا اللاتينية

لاجىء افريقى

هم الذين تتسوافر فيهم الشر...

يكونوا هدفا ملحا لرصاصات حكوماتهم ، ومن هؤلاء الحسن بنى صدر ، الذى تضع الحكومة الفرنسية لحراسته ، قلة من جنود الفرقة الخاصة ، لايغادرون مواقعهم ليل نهار .. وحدث ان اضرب رجال البوليس ، احتجاجا على مقتل زميلهم فى حادث محاولة اغتيال شاهبور بختيار ، وطالبوا ان يوضع ...

رسالة باريس يكتبها :

سعد زغلول فؤاد

... كل انسان يقيم على ارض فرنسا من مقدساتنا وتراثنا ، وليست ... مهما كانت ... التى ارتكبها ، ان تكون مستورا ... وعلى الدولة ان تكفل سلامة وحرية ، كل مقيم بها) .. واذكر ان الرئيس السابق ((ديستان)) ، فى ردة ذلك الوقت ، على الذين طالبوا بالحد من قبول اللاجئين السياسيين ، ان قال فى خطاب الى مواطنيه عبر التلفزيون الفرنسى : ((للفرنسيات والفرنسيين ان يفتخروا بان فرنسا تستضيف على ارضها اكثر من ١٥٠ الف لاجىء سياسى وهى فى ذلك البلد الوحيد فى العالم ، الذى يستضيف هذا العدد الكبير)) .

المزايا والحقوق

حقوق ومزايا عديدة ، تمنحها الحكومة الفرنسية ، الى اللاجىء السياسى ، اهمها :

– معونة مالية مؤقتة ومساوى مؤقت ، لمن فى حاجة اليها ، وذلك لمين الحصول له على عمل ...

... الدولية لحماية اللاجئين)) .

نحن مستقلون ولا سلطان لاحد علينا

مدير مكتب وزارة الخارجية الفرنسية لشئون اللاجئين السياسيين ، جورج فيسكي ، الحاصل على ليسانسيه فى القانون وماجستير فى الآداب ، والذى كان دبلوماسيا سابقا بسفارات فرنسا ، فى المغرب ، السنغال ، ايطاليا ، واشتغل بجلسات اليه فى مكتبه لشئون اللاجئين السياسيين ، ودار بيننا الحوار التالى :

● لاحظت وانا فى طريقى اليه ، عبر مكاتب ووحدات ادارتكم ، كثرة المترددين من اللاجئين ، سواء الجالسين منهم الى مكاتب موظفيكم او المنتظرين فى قاعات الاستراحة ، هل العمل لديكم على ذلك النحو يوميا ؟

– العمل اصبح شاقا بالفعل ، فالى جانب تزايد ضحايا الاضطهاد السياسى والحكم الديكتاتورى ، تتوافد علينا جموع من دول العالم الثالث الاكثر فقرا ، يحضرون الينا طالبين منحهم اللجوء السياسى ، يدعون انهم مضطهدون فى بلادهم لاسباب سياسية ، وهم فى الواقع جاءوا الى فرنسا للعمل فيها ، ولما كانت تصريحات العمل للاجانب شبه مجمدة ، من جراء تزايد البطالة لدينا ، فانهم للحصول على اذن العمل ، يطلبون اللجوء السياسى وعلينا ان نفحص الاوراق ونستجوب ونحقق مع كل منهم ، حتى نتحقق من صدق او كذب ما يتقدم به ، وحتى نتمكن من البت فى طلب اللجوء بالقبول او الرفض ، وللذين نرفض طلباتهم ، حق الطعن فى قراراتنا امام القضاء .. ونحن من بعد نمنح حق اللجوء السياسى ، على ضوء اعتبارات ومقاييس شخصية ، مما يتطلب بحث كل حالة على حدة ، واجراء عدة اختبارات وتحقيقات شخصية ، مع كل من يطلب منه حق اللجوء ، وعلى هذا الاساس وبتلك المعايير ، اصبح لدينا اليوم ١٩٧ الف لاجىء سياسى .

● ما هى اهم المزايا التى تمنحونها الى اللاجىء السياسى ؟

– منحه اللجوء السياسى ، يعنى ان فرنسا تكفل له الحماية الحقيقية والكاملة له ، وتعطى جواز سفر صالح لدخول جميع دول العالم ، ماعدا دولته بالطبع ، كما انه يتمتع بجميع حقوق المواطن الفرنسى ، بل انه فى ذلك فى وضع افضل ، اذ لايجند فى الخدمة الاجبارية بالجيش الفرنسى .

● هل تخضع فى قبول او رفض طلبات اللجوء ، الى اوامر او توجيهات من جهات عليا ؟

– انا لا اتلقى اى امر او توجيه من الحكومة ، فلهذا المكتب استقلاليته الكاملة بحكم القانون ، ونحن فى قبول او رفض اى طلب للجوء ، نطبق القانون والاتفاقية الخاصة باللاجئين ، والبروتوكول الملحق بها ، وهناك ضمانات قضائية بامكانية الطعن فى قراراتنا .

● هذا الحشد الضخم من اللاجئين السياسيين ، كيف تستطيعون ادارة شئونهم والسيطرة عليهم ؟

– نحن لا سيطرة لنا على احد منهم ، وليس هذا من حقنا ، ولا حق لاية شخصية او ادارة او جهة ، رسمية او غير رسمية بفرنسا .. ، ليس هناك من سيطرة لغير القانون ، الذى يحكم جميع الذين يعيشون على ارض فرنسا ...

... رئيسة ومندوبة الامم المتحدة فى باريس السيدة (تافيالى التى جاءت اجاباتها على النحو التالى :

● ماذا يعمل مكتبكم فى باريس ؟

– اولا نتابع صدور وتنفيذ القوانين واللوائح والاجراءات الفرنسية الخاصة باللاجئين ، لتكون متفقة مع الاتفاقية الدولية والبروتوكول الملحق بها ، ونحن نحاول دائما ، ان تمنح اللاجىء الحقوق والمستوى المعيشى والثقافى للمواطن ، وندفع عن طريقه اية عوائق او عراقيل .

تمضى فتقول :

– فاذا ماجوبه احد منهم بصعوبة او مشكلة ما ، نتدخل لدى المكتب الفرنسى لشئون اللاجئين ، او لدى الجمعيات الانسانية العديدة ، التى انشئت خصيصا لمساعدتهم .. كما ان الجموعات التى تفد من جنوب شرقى اسيا وافريقيا ، تضمها فى مراكز مؤقتة ، موزعة فى انحاء فرنسا وذلك كمجموعات ، حيث يجرى فحصهم طبيا ، وتتم اقامتهم فى هذه المراكز الى ٣ او ٦ اشهر ، والتى فيها يحصلون الى جانب المأوى الاكل ، واجراءات اعدادهم للتأقلم مع المجتمع الفرنسى ، وكذلك يجرى اعدادهم مهنيا ، كما يمنحون مصروفات نثرية ، كل ذلك على نفقة الحكومة الفرنسية ، وذلك لتعين العثور لهم على الاعمال التى يصلحون لتاديتها ، فيغادرون هذه المراكز ، الى مساكن خاصة تساعدهم على الحصول عليها بواسطة بعض الجمعيات الانسانية والبلديات ، حيث يعتمدون على انفسهم .

● هل تتدخلون لدى الحكومة الفرنسية ، فى حالة رفضها منح اللجوء السياسى الى احد الوافدين ؟

– لانتدخل لسبب بسيط ، هو ان لمن يرفض طلبه ، الحق فى الطعن فى قرار الرفض ، امام دائرة قضائية من دوائر القضاء الادارى لمجلس الدولة ، تتكون من قاض ومندوب الحكومة الفرنسية ومندوب الامم المتحدة ، هو الذى اشغله بحكم منصبى ، وقرار هذه اللجنة القضائية نهائى ، لكنه يظل خاضعا للطعن فيه امام محكمة النقض .

٢٠٠ مليون شيكل اضافية للاستيطان !

ذكرت صحيفة « دافار » الاسرائيلية ان وزارة المالية باسرائيل قد قررت تخصيص مبلغ ٢٠٠ مليون شيكل للاستيطان فى الاراضى العربية المحتلة خلال هذا العام فقط : عام ١٩٨٤ !!

فوضى الأسعار وخطورة تركها بلا ضابط

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

ان ما يجرى فى الاسواق المحلية من فوضى فى تحديد اسعار السلع امر ليس له مثيل فى اى بلد من بلدان العالم اجمع شرقية كانت ام غربية ، رأسمالية كانت ام اشتراكية متخلفة كانت ام متقدمة .

ففى كل بلاد العالم اذا خضعت سلعة من السلع للتسعير الرسمى ، التزم الكافة بالبيع بهذا السعر الرسمى .. حقا يوجد فى بعض البلاد سوق سوداء يتعامل فيها بعض الناس على خلاف القانون ، ولكنها تكون سوقا خفية مستترة تحاربها الحكومة حربا حقيقية من جذورها ومنابعها ... اما فى مصر ، فالخروج على السعر الرسمى يتم جهارا نهارا وعلى مسمع ومرأى من الجميع ... وقد توضع لافتة مدون عليها السعر المقرر ولكن البائع يجتهد بكافة السبل أن يجبرك على أن تدفع له ثمنا أعلى كأن يبيع لك أردأ الموجود منها أو يضع السلعة المبيعة فى ورق سميك حتى يقل وزن المبيع منها او يطلب اليك ان تشترى الى جانبها سلعة أخرى راكدة وهكذا ... واذا ما ارتفعت الاصوات متذمرة ، لا تبحث الاوضاع لمعرفة الدوافع التى الجأت تاجر التجزئة على البيع بهذا الاسلوب ولكن يؤخذ بعض الباعة الجائلين وصغار التجار لمحاكمتهم على مخالفة القانون ذرا للرماد فى العيون وهم يجأرون بالشكوى من أن تجار الجملة لا يتركون لهم هامشا مناسبا للربح يسمح بتعويضهم عن التالف وتغطية تكاليفهم وتحقيق الكسب المعقول .

والواقع الذى تلمسه فى المجتمع أن الوسطاء من تجار الجملة ، وتتعدد هؤلاء الوسطاء احيانا من تجار جملة ونصف جملة الخ ... واقتضاء كل طبقة من هذه الطبقات لما تراه من نسبة مئوية كربح يضاف الى ثمن السلعة مع احتكار البعض لتجارة الجملة فى بعض الاصناف وفرض نسبة الربح الذى يقدرونه حسب هواهم خاصة اذا كانت السلعة غير متميزة ، جعل الفرق بين ثمن السلعة لدى خروجها من لدى المنتج وبين ثمنها الذى يدفعه المستهلك كبيرا بدرجة لافتة للنظر ومثيرة للدهشة ، ولا يبررها مستوى الخدمة التى يؤديها الوسطاء او تكاليفها ينقلها من مصدر انتاجها لوضعها بالاسواق فى متناول المستهلك .

تحديد الاسعار متروك لمافيا الوسطاء وليس للعرض والطلب

وقد انتاب بعض هؤلاء الوسطاء من تجار الجملة الجشع والشراسة ، فسيطروا على أسواق بعض السلع وحاربوا كل من حاول أن يتدخل فيها بقصد الاستفادة مما فيها من ربح وفير وهو الوضع الطبيعى للظاهرة الاقتصادية المعروفة باسم قانون العرض والطلب بحيث يقول أنصار هذه الحرية الاقتصادية انها تنتهى فى نهاية الامر لتحقيق صالح المستهلك ... ولكن اذا كان هناك من يتصدى بالقوة الجبرية والسطوة المادية لتحطيم كل من تسول له نفسه الدخول الى السوق للمنافسة حتى يتم التوازن المنشود بين العرض والطلب على السلعة ، فان من واجب الحكومة حتى فى الدول الرأسمالية ان تتدخل للقضاء على هذه الاحتكارات الجشعة او « المافيا » التى تريد أن تنفرد بالسوق لتحقيق اعلى قدر من المكاسب دون نظر الى ما تعانيه القاعدة العريضة من الجماهير التى لا تستطيع أن تحصل على احتياجاتها من خلال هذه الاساليب البشعة للسيطرة على الاسواق .

ولو أن الامر اقتصر على سلعة او سلعتين كاستثناء من الصورة العامة للاسواق العامة الحرة المفتوحة حقا للعرض والطلب (مع ضرورة افتراض عدم وجود الفوارق الضخمة بين الدخول) لهان الامر ، ولكن احتكار الوسطاء للاسواق والهيمنة عليها والتحكم فى تحديد أسعار البيع أصبح ينتقل من سلعة الى أخرى : كالامراض المعدية التى تنتشر وتتفشى بين مختلف ربوع البلاد ... خاصة وقد واكب ذلك ظهور فئات عديدة ارتفعت دخولها نتيجة العمل فى الخارج وتحويل بعض مدخرات هؤلاء العاملين لاسرهم فى الداخل ، وزيادة دخول بعض الحرفيين ، وارتفاع أسعار الاراضى والمضاربة عليها ، والاتجار فى تمليك المبانى ، وعمليات الاستيراد ، واتساع عمليات التهريب والاتجار فى الممنوعات الخ .. الخ ... وهو ما جعل القدرة على الدفع اكثر يسرا وارتفاعا من جانب هذه الفئات .

كما انتقل هذا الجشع والرغبة فى الارتفاع بنسبة الكسب الى تجار التجزئة حتى اصبحنا نرى أن للسلعة الواحدة الموحدة صنفا وقدرا وانتاجا كالمعلبات المستوردة من نفس النوع والحجم يختلف سعرها من محل الى آخر فى نفس الشارع بذات الحى ... وهو مالا يمكن أن يحدث لو أن ظاهرة العرض والطلب تجد المناخ الطبيعى لكى تنتج آثارها .

ولعلنا لا حظنا فى سعر العنب هذا الصيف تطورا غريبا يحتاج الى تفسير ... فبينما بيع العنب البناتى لفترة من الزمن فى بعض المجمعات الاستهلاكية بخمسين قرشا للكيلو ، نجده لم يلبث عندما كثر ووجد فى كل مكان يساع بستين قرشا ثم ثمانين قرشا ثم جنيه ثم مائة وعشرين قرشا ثم مائة واربعين قرشا ثم جنيهين وأخيرا رأيته بعينى رأسى معروضا بمائتين وعشرين قرشا للكيلو !! ... كل هذا التطور خلال شهرين من الزمان ، فهل اصبح للعنب بورصة يتم فيها المضاربة عليه ؟ ... وهل من المعقول ان يكون سعره فى اول الموسم اقل من سعره فى منتصف الموسم وفقا لقانون العرض والطلب الذى تطالب الحكومة بترك الامور له ليفعل فعله فيها ؟

وما رأى انصار قانون العرض والطلب فى أسعار السمك فى الاسكندرية وهى مدينة ساحلية وتجاورها أكثر من بحيرة لصيد الاسماك ، وقد ارتفع سعر السمك فيها بحيث أصبح يتراوح ما بين سبعة جنيهات واثنى عشر جنيها للكيلو حسب نوعيته اى حوالى ضعف ثمن كيلو اللحم !! .. أليس من المفروض أن يكون ثمنه أقل من ثمن اللحم ؟

ان كل هذه الظواهر قاطعة فى الدلالة على أن الاسعار فى مصر أمرها فوضى لاتحكمها قاعدة اقتصادية وانما تحكمها أهواء المتحكمين فى الاسواق والمسيطرين على فرض الاسعار معتمدين على عدم الوفرة فى السلع المعروضة ، ووجود قوة شرائية زائدة فى أيدى بعض فئات من الشعب تستطيع أن تدفع مايطلب منها .. وفى هذه الحالة لايكون ترك ظاهرة العرض والطلب تنتج آثارها لصالح المستهلكين بصفة عامة ولكنها تعمل لصالح فئة المتحكمين فى الاسواق . ويبقى المستهلكون من ذوى الدخول العادية والمتوسطة والمحدودة يعانون من الحرمان ، أو من عدم القدرة على الحصول على بعض هذه السلع المعيشية .

خطورة ارتفاع الاسعار على السلام الاجتماعى

وهذه النتيجة لها خطورتها من عدة نواح :

فمن ناحية انها تجعل غالبية الشعب تشعر بعجز الحكومة عن السيطرة على الاسعار وتحقيق العدالة فى تحديد الاسعار المناسبة خاصة أن المستفيدين الاول ليسوا هم المنتجين بل الوسطاء وتجار الجملة .. وتسقط بذلك الحجة القائلة بترك تحديد الاسعار للسوق حتى لايحجم المنتجون عن انتاج السلعة .. واذا كان ولابد من فرض سعر مرتفع للبيع للمستهلك ، فليكن المستفيد من ذلك الخزانة العامة التى تمول السلع المدعومة للطبقات الشعبية وليس الوسيط بين المنتج والمستهلك الذى يزداد ثراء دون أن يدخل فى حسابه قدرة غالبية المستهلكين على الدفع قانعا بالربح المعقول .

ولعلنا نذكر هنا على سبيل الاستطراد أنه لو كانت الحكومة تتابع بالضرائب الدخول الكبيرة التى تحصل عليها بعض الفئات ويجد لديها الوسطاء وتجار الجملة والتجزئة المقدرة على دفع مايطلب منها من أسعار مهما تغالوا فيها من ناحية ، وتابعت كذلك الارباح الباهظة التى يحققها هؤلاء المغالون فى الاسعار والمتجاوزون لنسب الربح التى تسير عليها مصلحة الضرائب من ناحية أخرى ، لما وصل بنا الحال الى هذا الحد من المغالاة فى تحديد الاسعار ، وعدم القناعة فى التطلع الى الربح الحلال .. بل تكون هيأت الجو لحسن تطبيق قاعدة تحديد الثمن على أساس العرض والطلب وليس على أساس التسعير الجبرى الحكومى .. وهذا هو ما يحدث فى الدول الرأسمالية كامريكا .. فلا يجوز أن نأخذ منها الجانب الذى ينتفع به الوسطاء والتجار وأصحاب رؤوس الاموال متمسكين بحرية تحديد الاسعار وفقا للعرض والطلب ونغفل الجانب الذى يعود بالنفع على بقية الشعب ويضمن التوازن بين مختلف فئات المجتمع حفظا للسلام الاجتماعى بالتشدد فى تحصيل حق المجتمع من الضرائب على الارباح التى يجنونها بما يساعد على الاضافة الى دخول أصحاب الاجور والمرتبات المحدودة

ولا جدال فى ان تزايد الشعور بالجشع والمغالاة فى تحديد أسعار السلع والخدمات دون أن يقابله زيادة فى دخول سائر فئات الشعب ، من شأنه أن يخل بالسلام الاجتماعى ويولد الشعور بالحقد الطبقى وهو أمر ليس فى صالح الطبقات الميسورة الحال والكبيرة الدخل .. ومن هنا فاننا نجد فى الدول المتقدمة يقوم كبار الاغنياء بانشاء الجامعات والمستشفيات وغيرها من مراكز الخدمات للمحافظة على مشاعر المواطنة الطيبة بينهم وبين الطبقات المحدودة الدخل وهو مانرجو أن يفطن اليه أصحاب الدخول الكبيرة بدلا من الاكتفاء بالظهور بمظاهر الاستعلاء والابهة والرفاهية والبذخ .

الغلاء يقضى على موارد السياحة

ومن ناحية أخرى فان الغلاء الفاحش الذى أصبحنا نعيش فيه والذى لايرجع الى التضخم العالمى كما يقال أحيانا بدليل انه زاد فى نسبته عما هو عليه فى كثير من دول العالم ، قد أصبح عقبة فى سبيل ازدهار حركة السياحة التى تعتبر موردا من موارد مصر الاساسية التى يجب أن نعتمد عليها لما تتصف به من مقومات سياحية عديدة حتى أنه أدى الى تحول تيار السياحة من مصر الى غيرها من بلدان البحر الابيض المتوسط وأوروبا ، بل ان كثيرا من المصريين فضلوا ان يسافروا هذا العام الى قبرص وجزر اليونان وفاريا حيث أن التصييف فيها أصبح مع تذكرة الطائرة ذهابا وايابا أرخص من الاقامة والمعيشة بالمصاريف المصرية !

الحاجة الى انشاء جهاز لمتابعة الاسعار وتحديد وسائل الحد من ارتفاعها

واعتقد اننا أصبحنا فى أمس الحاجة الى انشاء أدارة او جهاز لمتابعة الاسعار ودراستها ، واعطاء التوجيهات فى شأنها بالتفاهم مع الغرف التجارية ووزارة التموين والتجارة الداخلية حتى يمكن تقييم تكاليف انتاج السلعة فى مراحلها المختلفة ، والنسب المضافة اليها فى مجال النقل والتجارة الداخلية ويحدد وسائل الحد من ارتفاعها ، حتى لا ينفلت الزمام على نطاق أوسع ، ويقف الشعب مذعورا امام هذا التصاعد المطرد فى الاسعار ، ويعتبر أن حكومته عاجزة عن التصدى لهذا الجشع الذى هو السبب الاساسى فى هذه القفزات الجنونية التى ليس لهامايبررها اقتصاديا !

نيام

● بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك اعاده الله على الامة الاسلامية بالخير واليمن والبركات وحيث ان الاعياد والمواسم فى مصر يصاحبها نقص فى الفكة المتداولة من النقود بل ويصل الحال الى ازمة فى هذه الآونة وكنت قد تقدمت بسؤال للسيد وزير المالية ونصه : ((ماهى كمية النقود المعدنية المطروحة فى الاسواق حاليا التى سكتها مصلحة النقود من الستينات حتى الآن ؟ .. كم من الفضه وكم من البرونز وكم من النيكل وكم من الالمنيوم كل حسب انواعها وكمياتها ؟ .. وكم من النقود الورقية فئة المائة جنيه الى الخمسة قروش ؟ .. واجابنى عن سؤالى ولكن كان لى تعليق على اجابته ومن واقع مضبطة الجلسة الاربعين المعقودة صباح يوم الاثنين ١٣ ابريل ١٩٨١ قلت ((بسم الله الرحمن الرحيم .. ان قضية الفكة مفتعلة وتساعد مصلحة سك النقود على اخفائها ومعى الآن عشرون قرشا « ريال فضة » صدر من نحو ثمانين عاما أيام ان كان القطر المصرى خمسة ملايين نسمة فكان هذا الريال يفك من خمسين عاما الى ٨٠٠ قطعة من ربع عشر القرش الى ربع المليم بمعنى ان المليم يفك الى اربع قطع وكانت القطعة الواحدة تشترى شيئا لان أسلافنا القدماء عندما فكروا فى صنع النقود .. كانت كل عشرة جنيهات تطبع او تسك تصدر معها عشرة جنيهات فكة والجنيه امامه خمسة ريالات فضة والريال عبارة عن بريزتين فضة اى عشرة قروش والعشرة قروش امامها قطعتان من خمسة القروش . والخمسة قروش تفك الى خمسة صاغات والصاغ لابد ان يكون الرصيد امامه عشرة مليمات وهذه المليمات تتكون من مليم واحد ومليمين ونصف مليم ونصف المليم امامه اثنان من ربع المليم ويسمى ربع عشر القرش ((وقاطعنى رئيس المجلس قائلا كان اسمه فضة » .. فعلا وكان النظام فى سك النقود يمكن ان يشبه التروس التى بداخل الساعة ترس صغير لرفع ترسا آخر بنفس النظام والسيد الدكتور نائب رئيس مجلس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية تكلم هنا وذكر اسم المليم اكثر من مرة وهذا معناه ان المليم يعتبر الترس الصغير فى معاملات الدولة والقرش الصاغ المسكوك عليه الشكل الفرعونى لايتداول لان كل فرد يحصل على هذا القرش الصاغ المسكوك عليه الشكل الفرعونى يعتبر شيئا قيما ونادرا ولهذا فهو يختفى ويسافر الى الخارج لانه مسكوك برسم جميل ..

وهكذا تقوم مصلحة سك النقود بصناعة النقود التى عليها اشكال فرعونية ونجد انها تختفى بسرعة من البلد هناك دولة فى داخل الدولة فى معاملات السيولة النقدية داخل مصر .. وهناك تجار يتاجرون فى هذه العملة ويبيعون الخمسة والتسعين قرش صاغ بجنيه والثلاثة والتسعين قرش صاغ معادن تباع بجنيه أيضا والعشرة جنيهات تباع بخمس وتسعين قطعة فضية من فئة العشرة قروش وهنا التساؤل .. لماذا يتاجر هؤلاء التجار فى العملة؟

.. واقول لان البنوك لا تقبل الفكة بمعنى انه اذا اراد اى شخص ان يورد اى مبالغ للبنك فان البنك يرفض اخذ العملة الفضية او القروش وهنا يضطر ان يبيعها للغير ثم تعود مرة ثانية الى السوق فاذا قبل البنك هذه الفكة فانه اعتبر البنك عاملا فى مساعدة دورة الفكة فى البلد .. ولذلك فانى اطلب من المسئول عن سك النقود ان يكف عن صناعة النقود الفرعونية وكذلك الا يضع اى شيء فنى على العملة لكى لا تسحب من السوق هذا امر .. والامر الثانى . ان يصرح للبنوك بان تقبل اية مبالغ تاتيها من الفكة سواء كانت فضية او معدنية .. والامر الثالث .. لقد وصل تعداد السكان فى مصر الى ٤٢ او ٤٣ مليون نسمة ولهذا يجب ان يكون نصيب الفرد فى مصر نحو ستة جنيهات من القروش فى الشهر لماذا .. ؟ .. لانه يحتاج الى شراء الجريدة اليومية فهو محتاج الى ثلاثة قروش ثم يركب الاتوبيس فيحتاج الى ثلاثة قروش اخرى ثمن تذكرة الاتوبيس أيضا ويريد ان يذهب الى دار السينما فيجد ان ثمن التذكرة ستة عشر قرشا فهو محتاج كذلك هناك الى قرش صاغ .. وهذا موجود فى كل مصالح العمل الفنى فى الدولة سواء فى او عند اى محل تجارى به تليفون وايضا فى مصلحة البرق ((التلغراف)) والبريد فيقول انه يريد مبلغ ثلاثة عشر قرشا ونصف قرش .. فمن اين هذا كله؟

البقية فى العدد القادم

ابراهيم العزازى

الرأى العام يواصل مساندته ليوسف إدريس

لايزال الرأى العـام يستنكر موقف وزير الثقافة من المثقفين ..

لا يزال المجتمع — الذى قال الوزير انه يعبر عنه — يطالبه بالانسحاب من وزارته ..

فلا يمر يوم الا ويحمل البريد عشرات الرسائل التى تؤكد هذا الموقف ..

وقد كنت طالبت الوزير ان يرسل فى طلب هذه الرسائل ، حتى يعرف فداحة الجريمة التى ارتكبها فى حق يوسف ادريس ، وفى حق المثقفين ، وفى حق الثقافة وفى حق الناس ، وحتى يأخذ بعضه الى قريته ويعتزل ، فى صمت لكنه لم يستجب وأصر فى أحاديثه وبياناته على انه يعبر عن المجتمع ..

ولم يكن أمامى ، سوى أن أنشر فقرات ، من أكوام الرسائل الجديدة التى وصلت الينا ، وحتى يعرف الوزير حقيقة موقفه ، وخدعة انه يعبر عن المجتمع .

وحتى يعرف المجتمع — من ناحية اخرى — اننا لم نهمل رسائله ولم نتجاهل موقفه ..

وقد كنا نتمنى ان ننشر كل هذه الرسائل كاملة ، لولا ضيق المساحة ، ولولا خوفنا على ما تبقى من أعصاب الوزير ..

وهذا هو ما قاله المجتمع المصرى بالحرف :

●●

لم يخطىء يوسف ادريس — على وجه اليقين — حين هوى بفأسه على الثقافة .. لالم يخطىء ، ولم يتجاوز بل ورد مافى الواقع دون أن يضيف إليه من عنده عبارة واحدة ، وكل ما ذكره فى مقاله ورده من قبل شيوخ الفكر والثقافة فى مصر وعلى الخصوص زكى نجيب محمود ، وتوفيق الحكيم وحسين مؤنس .

وعتبى عن البيان ما يحمله دفاع وزير الثقافة من تهـافت ، أو ان شئت فقل من تراجع يخفى صيغة الاعتذار دون ان يعلنها ، وفى ذلك من المكابرة مالا يليق بوزير للثقافة وكان عليه ان يعى كيف يكون الاختلاف فى الرأى ثم الحوار ، والله تعالى يقول : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » ، وكان عليه أن يعتذر صراحة عن الخطأ ، وقد أخطأ فعلا حين نعت يوسف ادريس ، هذه القمة الشامخة بصفات يترفع القلم عن نقلها الى الورق .

حليم فريد تادرس
موجه اول الفلسفة بالتعليم الثانوى

●●

الاديب الكبير د . يوسف ادريس

تحية تقدير واكبار وتهنئة خالصة بمناسبة التطاول السعيد/وعدوان رئيس قلم الثقافة المصرى على مقالكم الرفيع .. ان هذا التطاول وسام على صدرك وعلامة مضيئة فى صفحات التاريخ ، لا تخطئها عين الاجيال ، فقد حاربوا محمد عبده ، وعبد الله النديم ، وحاربوا كل فكر متجدد وكل مبدع موهوب ، ان هذا التطاول علامة وآية على ان مصر مازالت تنجب الابطال

د . محمود سعد الخياط
طبيب بيطرى

●●

استاذنا العظيم د . يوسف ادريس .. لا تحزن ولا تتألم من تلك الكلمات الرخيصة التى انسكبت من فم هذا العبد الحميد والتى ان دلت على شىء فانما تدل على ضحالة فكره ، وسطحية رأيه ، فلو أنه قرأ رواية واحدة أو قصة قصيرة واحدة ليوسف ادريس لعجز لسانه عن ان يتفوه بتلك الالفاظ الساداتية والتى تعلمها وشب عليها لملازمته للقاموس الساداتى ، والذى جعل كثيرا من أبناء هذا الشعب يتخلون عن مبادئهم وغاياتهم .

محمد حسنى طه سليمان
ليسانس آداب — لغة عربية
سوهاج — شارع الشيمى

●●

السيد الدكتور يوسف ادريس

سينصرك الله ، ان شاء الله ، وسيخرج وزير الثقافة ، وستبقى لكل محبيك وقرائك ، ولتسقط ثقافة وزير الثقافة .

عصام الدين ابو رواش
شركة مصر للمستحضرات الطبية

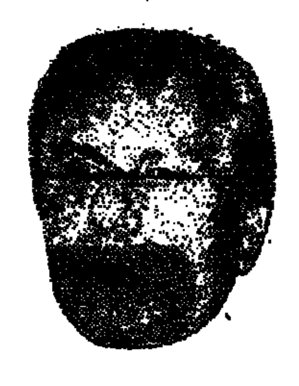
●●

الدكتور يوسف ادريس

اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ..

كل التهنئة لجهادك ووطنيتك ..

قلبى وعقلى معك ، حفظك الله .



● د. يوسف ادريس

وحفظ مصر من كل سوء

مهندس عادل عبد الخالق
القاهرة

والد الجيل يوسف ادريس

عندما دعت صحيفة « الشعب » قراءها للكتابة اليك أصبحنا أتيحنا ترجمة لمشاعرنا نحوك ..

وعلى هذا : فانا أقول لك : لست أول يوسف يتهم فى الشر فيه وهو عنوانه ، وليس وزير الثقافة هذا بأفضل ولا خير من زليخة التى اتهمت يوسف النبى ، بل لعلها خير منه ، فهى قد حركها للتـآمر على يوسف شهوة (الحب) ولكن صاحبنا قد حركه فى محاربتكم شهوة (بغض) .. وهى أفضل منه أيضا اذ اعترفت بجريمتها بعد أن أصيبت بعقدة الذنب ولكن الآخر لا يزال يتمسك بمكابرة الذين سيضرب ليلهم الحالك فيها طال

محمد عقيل — المحامى
١٠٦ طريق الحرية — الاسكندرية

●●

لقد شاءت الاقدار أن يكون عبد الحميد رضوان وزيرا للثقافة .. فى مكان يجب ان يتمتع من يجلس فيه بسعة الافق ، وعمق التفكير ، ورهافة الحس ، والصدق مع النفس والذات لكى يكون صادقا مع وطنه ومواطنيه .. واذا كان مقال يوسف ادريس قد تعرض لاجهزة السيد الوزير المحترم بالنقـد ، فان ذلك لا يعتبر مبررا لكى يتطاول على استاذ فاضل هو دون شك اعلى منه هامة واطول منه قامة واصدق منه فكرا .

علاء ابو زيد
الهجارسة — كفر صقر — شرقية
موظف بمصرف الراجحى — القاهرة

●●

اليك ونسـاؤك لا يـزال يصرخ فى الناس : أن استيقظوا .. اليك وقلبك الشريف ونفسـك العفيفة تذوب فى عشق الوطن الحبيب اليك ومن على بعد آلاف الاميال .. قبلة من ابن لمصر ، على جبينك يايوسف ، ولو كره الجهـلاء والغافلون ..

ايمن احمد مكاوى
طبيب امتياز بالسعودية

●●

لقد عزلت شعبا يجسـد يوسف ادريس نفسه مفاخرا بهذه الشمائل والشتائم .. ومع ذلك نحن نقول له نحن فى طليعتك ونحن الملايين من ورائك نقف خلفك ، لاننا نعرف من انت ، وماذا تمثل بالنسبة لمصر ، وماذا تمثل مصر بالنسبة اليك ، وكل من يطعن فى وطنيتك هو « ..... » ذو العقل « ..... » ولست انت .. حفظك الله لمصر .

د . ماجد عبد الله صمد(?)
شبرا اليمن — زفتى — غربية

●●

ضعة … الوزير وضيقه على يوسف أدريس ، فهذا الرد كان بمثابة دليل على ان هـذا الوزير يستحق ان يكون وزيرا لـ «....» و «....» وليس للثقافة .. انه وزير ضد للثقافة والمثقفين .. وانا اعتبر انه ، والثقافة لا يمكن أن يجتمعا ابدا ....

عصام حسين
ش أبو المحاسن الشاذلى بالعجوزة

●●

اعطنى شعبا جاهلا اعطك دكتاتورا وحكومة عاجزة ، ومجتمعا فاسدا ، ومن أجل ذلك حاول اعداء المعرفة ، محاربة كل اسياد المعرفة : من النبى محمد — صلى الله عليه وسلم — الى سقراط وجيفـارا ، والحسين .. اسألوا بابل وجيفارا .. اسألوا جنى سيرج .. اسـألوا من جاء منهم واسألوا من صاح فى قلب النيوم .. أسألوا هيكل ، ويوسف ادريس .

محمد هلال
السنبلاوين — دقهلية

●●

انه حقا شىء مؤسف لابعد الحدود ما بدر من وزير الثقافة تجاه ابن مصر البار ، وحبيب كل المثقفين وكل الشباب د . يوسف ادريس .

ان ما تعرض له استاذى العظيم د . يوسف ادريس هو نتيجة لوضع الرجل غير المناسب فى مكان ليس أهلا له ، ولا جدير به وهمسته هى الطامة الكبرى .

عزت مصطفى
السنبلاوين — دقهلية

●●

ان الذى قاله عبد الحميد رضوان — هذا الترى القـادم من المجهول ، والذاهب الى المجهول ، هو مرحلة ما قبل السقوط الرسمى على الاقل ؛ لان السقوط الشعبى قد وقع منذ الهجوم البربرى على ثقـافة المحامين ، اثناء حملة سبتمبر الاسود

خفقى التركى — القاضى
طلخا — دقهلية

لقد عبر عنا الاستاذ عادل حمودة اصدق تعبير فى جريدة الشعب بتاريخ ١٩٨٤/٧/٣١ ، والتى لم اجد أحلى من كلماته التى ختم بها مقاله والتى يدعو القراء لارسال التهنئة اليـك يا دكتور يوسف تعبيرا عن مشاعرهم تجاه اديبهم الكبير .. كل سنة وانت طيب يا يوسف .. كل سنة وانت كبير متحدا وعن مصر يا يوسف .. كل سنة وانت تحمى شرقنا وشرف مصر يا يوسف .

محمود احمد الاصولى
المطرية — القاهرة

●●

اخى الدكتور يوسف ادريس

قرأت مقالك « أهميـة ان نتثقف يا ناس » وقد كنت رائعا فى تحليلك ولا اعتقد ان كثيرا من المثقفين يصلون الى ما وصلت اليه .. سلام عليك ثائرا رمز الشعب العربى القديم ، الجديد ، الذى يتحرق شوقا لرؤية … فى طليعة شعوب الارض . بارك الله فيك . واليك تحيـاتى وتمنياتى بالتوفيق والنجاح والازدهار

مصطفى الدياس
رئيس تحرير جريدة الراية
فيلا دلفيا — امريكا

●●

الاستاذ يوسف ادريس

وقد النباح — … فى تمسك عن السحابة التى تظللنا .

فؤاد علام
تلا — منوفية

●●

هل تذكر اسم وزير المعـارف العمومية الذى صودر فى عهده كتاب الشعر الجاهلى لطه حسين ، عميد الادب العربى .. هل تذكر اسم وزير المعارف العمومية الذى لمع فى عهده احمد شوقى امير الشعراء ..

لقد ذهب هؤلاء الوزراء جميعا ، وبقى اسم وادب طه حسين ، كما بقى اسم وشعر احمد شوقى .. وسيذهب هـذا الوزير كما ذهب غيره وسيبقى أسم وادب يوسف أدريس .

د . سعد واصف
هشام الامام الثقفى(?)

●●

التى ادعو كل من يعرف يوسف ادريس ، الى التضامن معه ، ضد وزير الثقافة ، وذلك بالذهاب الى المحكمة يوم نظر القضية ، والادلاء بشهادته امامها .

محمد المغازى(?)
القاهرة

●●

اكتفى بهذه الفقرات التى اخذتها من اصحاب هذه الخطابات ..

ولكـنى اضيف ، بسبب ضيق المساحة ، اسماء البعض الآخر ، الذى شارك فى الدفاع عن يوسف ادريس والمثقفين ، ضد وزير الثقـافة ، ومنهم : محمـد مصطفى الزنط ، الادارة القانونية بوزارة الخارجية ، ووجيه دهمش بحزب العمل بأرمنت ، وممدوح جودة الذى وقع خطابه باسم مواطن مصرى ، ومحمد … القائل بالقناطر الخيرية ، واحمد اللبـان الموظف بهندسة بورسعيد ، وعبد الله فتوح جاد بالمنشأة الكبرى ، السنطة غربية ، وخالد المتوجة بالرياض ، ص . ب ١١٢١٩ ، والمحاسب محمد حسنى الزيانى ، بالسيدة زينب ، ومحمد … المقيم فى العراق ، ومجدى مناع … ، شارع الليث بن سعد ، ميدان سفير بمصر الجديدة وناهد السيد سعد بشياك ، وانهار محمد حسن ، طالبـة الرياضيات بنى سويف ، وسمير جمال قنديل ، بكفر مونس ، بنها ، قليوبية ، وتافلة محمود احمد ، حارة داود ، بالغربية وسيد ابو سريع ابراهيم — المعادى ، بشارع ابن هشام ، الترعة ، مصر الجديدة وحميد احمد ، من المغرب ، ومصطفى محمود احمد ، بميت غريب الدقهلية ، وفريدة حلمى جرجس ، الاخصائية الاجتماعية بمديرية الشئون الاجتماعية بدمياط ، ومختار كساب ابو الفضل ، ٦١ ش عبد الباقى بالمنيرة ، وعلى عبد الجليل القرى ، باليمن ، ص . ب ٥٦٩٨ ، واسامة عبده حسين ، محافظة البحيرة ادكو — شارع البساتين ، ومصطفى هلال ابراهيم ، المنوفية ، قويسنا المحلة ، شارع عاشور ، والمهندس زناتى على حسن صقر ، دمياط ، الشعراء ، بجوار قهوة حسن التوفيق ود . كامل منصور ، جيسرا ٣١ بالهرم ، ورمزى حسن صبحى ، ود . محمد حسنى حامد ، امين حزب العمل بالاسماعيلية ، وعبد الله عبد الحق ، بشبين الكوم ، ونجوى ادم احمد ابراهيم ، من القنطرة شرق ، واحمد احمد الديب ، المدرس بطنطا ، ونوال بهجت ذكرى المحامى ، بنها الجديدة وعلى محمد حامد ، البساتين ، ش القانون ، ومحمد السيد … ، شارع عبد الفتاح الطويل برمسيس الاسكندرية ، والمهندسة سلوى زكى راوى ، بيور فؤاد ، مدينة العبور ، والمحاسب كمال الدين حسين ، والطالب ايمن ابو النصر ، ومحيى الدين على البرواتى ، الموظف بنيابة تلا ، ومحمد خطاب بمصر الجديدة .. وغيرهم .

نحن اذ ننشر هذه الاسماء بدقة ، فاننا لا نملك ان نقول لوزير الثقافة لست معبرا — كما تدعى — عن الناس والمجتمع والرأى العام يا سيادة الوزير

التوقيع
عادل حمودة

التجسس العلمى فى مصر ٣

اسرائيل تخترق عقل مصر !

نفوذ الغرب تعدى مراكز الابحاث !

الى دواوين الحكومة !

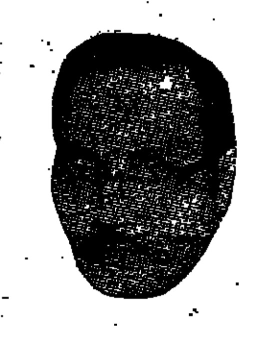
بعد امريكا ، واوربا الغربية ، دخلت اسرائيل ساحة البحوث المشتركة فى مصر .

اخترقت اسرائيل مجالات البحث العلمى فى مصر ، ونجحت فى ان تشد اليها مجموعة من الباحثين المصريين ، ليعملوا معها ، وفى خدمتها .

هذه مجرد مقدمة ، نصل بها ما انقطع ، وما نشرناه فى الاسبوعين الماضيين ، لندخل بعدها فى صلب الموضوع .

د. حسن حنفى :

الهدف اعادة تشكيل العقل المصرى حسب إحتياجات امريكا واسرائيل



● د. حسن حنفى



تحقيق :
رفعت سيد احمد

بانيلز .. فى مصر !

كثيرون من مثقفينا خدعهم هـذا اليهـودى الامريكى الذى عمـل مستشارا لجولدا مائير أثناء حـرب ١٩٧٣ — مستشارا سياسيا وامنيا — وشارك فى حـرب ١٩٤٨ مقاتلا ضد العرب عندما كان شـابا ، وهو حاصـل على الجنسيـة الاسرائيليه بالاضـافة الى جنسيته الامريكية !!

وهـذا اليهودى الاسرائيلى — هو « ليونارد بانيلد » الاستاذ الزائر بالجامعة الامريكية فى مصر واستاذ العـلوم السياسيه بجامعة شيكاغو ، وهو صديق لاغلب أساتذة العـلوم السياسـية فى مصر ، وله علاقات وثيقة بأساتذة الاجتماع فى جامعة عين شمس والقاهرة ، وبعض المثقفين اليساريين ، ولقد مولت المخابرات الامريكية والاسرائيلية جميع ابحاثه التى ذهبت جميعا الى دراسة التيارات الدينية فى مصر والمنطقة العـربية وايران ، وحاول أن يتصل العام الماضى بالاسـاتذة طارق البشرى ، فؤاد مرسى ، محمد عمـارة ، على مختار ، سيد عويس منـذ العام تقريبا للتعارف واجـراء بحـوث مشـتركة معهم وللنقاش فى بعض القضايا العامة . فرفضـوا جميعا بل وطرده البعض منهم شر طرده .. وهـكذا تكون المواقف !! ولكنه لم ييأس وذهب الى جامعة القاهرة ، وفى احدى الكليات النظرية الهامة والتى تموج فيها ظاهرة البحوث المشتركة لدرجة انشائهم « لمركز مستقل مهمته عقد الصـفقات البحثية مع الجهات الاجنبية » .

وفى هذه الكلية وجد « ليونارد بانيلد » الاسرائيلى ضالته وعقـد عدة صفقات مع بعض مقاولى الابحاث المزورين وبدأ فى دراسة « ظاهرة الجماعات الاسلامية ، والتطـرف الدينى فى مصر ، والتغيرات السياسية والاجتمـاعية » . وفى الجامعـة الامريكية تم عقد عدة صفقات بحثية مماثلة مع بعض الاسـاتذة المصريين العاملين بالجامعة حول ذات الظواهر .. وكانت الهيئات البحثية الامريكيه والمركـز الاكاديمى الاسرائيلى هم الممولين لهـذه الابحاث !! ولدينا الاسماء والوثائق لمن يشاء !!

رؤى الصراع :

ومنذ مارس ١٩٨٠ وحتى ٨١/٩/٩ قام البروفيسـور الاسرائيلى الشهير (ستيفن كوهين) بعقد عدة صفقات بحثية هامه مع بعض اساتذة علم النفس المصريين وكان اشهر هـذه الابحـاث هو بحث « رؤى الصراع » والذى يهتم بالجوانب الاجتمـاعية والنفسية للصراع ، ومولته هيئـة المعونة الامريكيـة وجامعة نيويورك والمركز الاكاديمى الاسرائيلى ، ومثل الجانب المصرى فيه كل من دكتـور لندى(?) حنفى ودكتور محمد شـعلان وعدد آخـر من السياسيين الكبـار فى مقدمتهم دكتور مصطفى خليل .

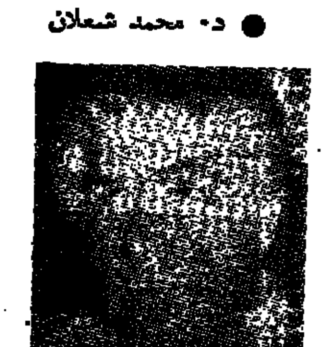
مؤتمر ووترجيت الاسرائيلى

واستـمرارا فى عملية وصف مصر بالاسرائيل عقد أول مؤتمـر لعلماء الطب النفسى الصهاينة والمصريين فى فندق ووترجيت — بواشنطن — فى الفترة ٢٠ — ٢٥ يناير ١٩٨٠ وكان تحت عنوان : (المعوقات النفسية فى المفاوضات الدولية تطبيقا على الصراع العربى الاسرائيلى) وتمثل الجانب المصرى فى هذا المؤتمر : دكتور محمود محفوظ وزير الصحة المصرى السابق ودكتور عصام جلال مستشار وزارة الصحـة ورئيس الجمعية المصرية للطب النفسى ؛ ودكتور محمد شعلان رئيس قسم الطب النفسى بجامعـة القاهرة ، ودكتور عادل صادق استاذ الطب النفسى المسـاعد بجامعة عين شمس ، ودكتور عبد العظيم رمضـان استاذ التاريخ الحـديث بجامعـة المنوفيـة والكاتب الدائم بمجلة أكتوبر ، وتحسين بشير بجامعة الدول العربية سابقا .

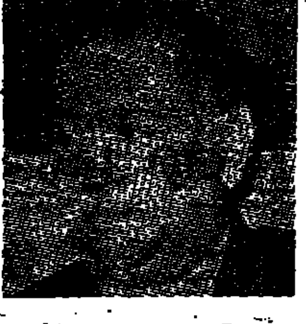
وبالطبع لم ينشر شىء عن هـذا المؤتمـر فى حينه بل ضرب حوله ستار متعمد من السرية ، حمـاية (للحياء الوطنى) — اذا وجد !! عند البعض ، وخوفا على عياتهم الثمينة ، وعلمنا بعد ذلك بسنتين ونصف ومن عبد العظيم رمضان نفسه فى مجلة أكتوبر ١٩٨٢/٦/٦ ان هذا المؤتمر قد تناول اربعة موضـوعات هى (المدخل النفسى للنزاع الدولى) ، (الحوافز النفسية للمفاوضات بين مصر واسرائيل) ، (العلاقات المصرية الاسرائيلية) ، ثم (مفهوم الامن فى المفاوضات الدولية) ، ولقد مثل اسرائيل عدد لا بأس به من الباحثين والعسكريين وفى طليعتهم (أهارون ياريف) !!

مؤتمر لوزان
استمرار الحوار النفسى

وبعد شهور عقدت الجولة الثانية من جولات مؤتمرات الحوار النفسى وتم ذلك فى لوزان بسويسرا . وكان موضوع المؤتمر « الاعتداء على الانسان والقسوة عليه .. والصلح كيف يكون فى النهـاية » . ولقد مثل الجانب المصرى ثلاثة هم : (تحسين بشير ، دكتور محمد شعلان — القاسم المشترك فى كل البحوث والمؤتمرات النفسية مع اسرائيل ودكتور عادل صادق . واعتذر عن الحضـور دكتور ابراهيم البحراوى ودكتور محمود مخلوف ومن



● د. محمد شعلان



● أنيس منصور



● د. حسن حمدى(?)

● عبده مباشر

الجانب الامريكى حضر سـبعة من علمـاء الطب النفسى ، ومن اسرائيل ستة من العلماء النفسيين المشتغلين بالموساد .

مؤتمر الاسكندرية
الجولة الثالثة

ويعد هـذا المؤتمـر من اخطر المؤتمرات حيث ضم الجانب الاسرائيلى خمسة أعضاء يتقـدمهم : « شلومو جازيت » الرئيس السابق للموساد — جهاز المخابرات الاسرائيلى — ورئيس جامعة بن جوريون حاليا ، ودكتـور رفائيل موزيس . ودكتـور جبريل كوهين استـاذ التاريخ بجامعة تل أبيب ؛ أما الجانب المصرى فقد ضم دكتور محمد شـعلان ودكتور عبد العظيم رمضان . ودكتور لطفى فطيم ودكتور صـلاح العقاد ودكتور عادل صادق . وكانت القضايا المطـروحة للنقـاش تدور حـول : (دلالات الانسـحاب الاسرائيلى من سـيناء وما صاحبه من مشـكلات وأزمة اسرائيلية فى مسـتعمرة ياميت وانيها(?)) . وما ارتبط به من مواقف رسـمية للحكومة الاسرائيلية فى مشاكل الحدود فى طابا .. وأخيرا مستقبل قضية فلسطين !!

انيس منصور فى المعركة

وبالطبع لا يمكن ان يكون الحديث عن الاوهام والخـرافات فى تفسير الصراع العـربى — الاسرائيلى الا ويكون الاستاذ أنيس منصـور فى مقدمة المتحاورين ولو من خلال مجلته

فلقد قام أنيس منصور باستقبال الدكتور / حاييم جوردون فى فندق الكونتننتال — بالقاهرة — واتفق مع الاخير على اجراء لقاءات مباشرة بين الشـباب المصرى والاسرائيلى وفتح المناقشات المباشرة بينهم دون شروط او قيود أو حدود معينة ، ثم متابعة سـلوكهم ازاء بعضهم البعض .. .. وكان مع انيس — ايضا — د. محمد شعلان ، د. طارق على حسن د. نبيل يونس من طب الازهـر وتمت اللقـاءات بالتسلسل فى ربيع عام ١٩٨١ واستمرت الندوة اربع جلسات متواصلة أخرجها بعد ذلك البروفيسور الاسرائيلى فى كتاب له بالانجليزية تحت عنـوان : « البحث عن مسـئولية التعليم من أجل السلام » .

وفود اسرائيلية

ولا تقف علاقات اسرائيل البحثية عنـد هـذا النطاق اذ انها تحضر المؤتمـرات العلمية المختلفة التى تقيمهـا بعض جامعاتنـا الوطنية ، ومؤتمر العـلوم والطاقة النووية الشهير الذى عقد فى الاسـكندرية العام الماضى ، وايضا مؤتمر القانون الدولى الذى عقد بجامعة القاهرة ..

الاسكندرية .. ايضا !

والنشاط الاسرائيلى لا يعرف زمنا او مكانا يتوقف عنده ، فهو منذ زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧ وهو يتغلغل فينا وبكل الاساليب وعبر جميع القنوات ، ومنذ شهور واحد فقط قاطعت نقابة الصيادلة بالاسكندرية وبعض أساتذة الصيدلة جلسات المؤتمر العلمى لاتحادات طلاب كلية الصيدلة ؛ احتجاجا على مشاركة وفد طلابى اسرائيلى فى أعمال المؤتمر الذى يعقد فى مصر لاول مرة ، وتنظمه كلية صيدلة الاسكندرية ، وكان منظمو المؤتمـر قد فوجئوا بوصول الوفد الاسرائيلى على نفس الطائرة التى تقل الوفد الطلابى الامريكى ، وتبين ان الطائرة الامريكية هبطت فى مطار تل أبيب لاصطحاب الطلاب الاسرائيليين ؛ ومن قبل هذا المؤتمـر شارك الطلاب الاسرائيليون فى مؤتمر لطب الاسنان بجامعة الاسكندرية أيضا ، والمعروف ان الرئيس الحالى للجامعة كان من أكبر المؤيدين للرئيس السـابق السادات فى مجال التطبيع البحثى والعلمى مع اسرائيل مما دفع بعض الاساتذة الى الاحتجاج على ذلك ابان حكم الرئيس السادات ، وكان فى مقدمتهم الدكتور محمد زين الدين

ومع الاسرائيليين ايضا ، كانت اتصالات مدير أحد المراكز السياسية فى مصر باليهود الامريكان واختياره لباحث هـذا المركز على مقابلتهم واجراء حوار معهم بالاضافة لاستضافة التليفزيون الاسرائيلى له ليتحدث عن الشخصية المصرية بعد التطبيع وكان ذلك قبل رحيل السادات بقليل !! وملف اسرائيل ضخم وتلك فقط بعض نماذج قدمناها لمن يهمه الامر !

التغلغل

واحدث أساليب التغلغل الغربى — باجماله — فى مؤسساتنا الوطنية هو ما يتم من خلال تعامل الجهـات البحثية الاجنبية مع المعاهد العسكرية المصرية ومعاهد الشرطة ، فالجامعة الامريكية تقوم ومنذ ستة اعوام باعطاء دورات تدريبية لضبـاط الجيش والشرطة فى أساليب الادارة الحديثـة ، وذلك فى قسم الادارة العليا بالجامعـة ، واعطاء منح للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه فى الامن العسكرى المصرى وأساليب مواجهة الشغب فى الشارع المصرى من خلال ضباط الشرطة ، وتقوم الجامعة الامريكية والسفارة الامريكية بمصر بربط عملية البحوث والمحاضرات التى تؤدى فى أكاديمية ناصر العسكرية العليا — اكبر معاهد مصر العسكرية — بالمناهج والافكار الغربية والامريكية ، ونموذج لهذا ما قام به أحد مديرى اكاديمية ناصر السابقين خلال الفترة ٧٦/٨٢ بتطبيق مناهج تدريس « مستويات القوى الشاملة للدولة » المنقولة عن الجامعة الامريكية على خريجى دفعات مختلفة ؛ ولنا أن نتخيل هؤلاء الضباط — وبعضهم … — يتلقون الافكار السياسية والاجتماعية والعسكرية على الطريقة الامريكية … سوف يتأثرون !! وهذا المدير حاصل على درجة الماجستير فى الادارة من الجامعة الامريكية عام ١٩٧٩ … ولهذا لم يكن غريبا أن تصبح اكاديمية ناصر (الجامعة الامريكية) فى طرق التفكير وأنماط السلوك !!

ابحاث مشتركة ..
وحكومة غائبة !

وقبل أن نختم هذه الحلقة بالدكتور حسن حنفى ؛ يهمنا أن نشير الى نماذج من الابحاث التى مولتها مؤسسة فورد وال (ام . اى . تى) وهيئة المعونة الامريكية وهى أبحاث … — وتأمل فى ذلك الوقت — ان … مسئوليها تنسخ منها بالعربية أو حتى بالانجليزية أو الفرنسية !

— بحث حول انماط الاتصال فى الريف المصرى .

— بحث حول الخدمات الاجتماعية فى الريف والحضر .

— بحث اسكـان ذوى الدخل المحدود ومردوداته السياسية !!

— أنظمة المعلومات الخاصة بالتعليم فى مصر .

— بحث توزيع الدخل فى المجتمع المصرى وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياسـية ، وبحث نظام الاجور والمكافآت فى الجهاز الحكومى المصرى وبحث حول الآثار الاجتماعية والسياسية للظاهرة … على مصر .

— بحث هام حول الحرب … فى المنطقة الحدودية … البحث الذى كان … هو حرمان ثلاثة من الباحثين الوطنيين من دخول مبنى الاهرام … ومولت هـذا البحث مؤسسة فورد الامريكية بما يوازى نصف مليون دولار كأجور فقط للعاملين فيه بالاضافة للسفر والبدلات والزيارات لبلاد العم سام !!

واخيرا بحث حول الصحافة الاسلامية والعنف الدينى !

لنسـأل .. هل تعلم الحكومة شيئا عن هذه الابحاث وغيرها وهل سأل المسئولون انفسهم : لماذا الاهتمام بتفاصيل وأحشاء البنية المصرى ؟ ولماذا الاهتمام بالاسلام وبالتيار الدينى ؟!

اعتقد ان ابعاد المخطط … يكفى … (القاهرة) ، وامن مصر … والاجتماعى والعسكرى … سنوات — للاختراق والاحتراق … المرة يتم فى … المصرى .. فى العقل المصرى !!

لماذا الاسلام

يحلل الدكتور / حسن حنفى الاهتمام الغربى فى مجال البحوث المشتركة بالاسلام والتيارات الدينية بقوله : (منذ … العربية … والمد الشعبى او … لاتجاه حركات التحديث … فى محيط … الليبرالية ، ومنذ … والعقائد … ضعيفا ، وفى نفس الوقت … الجماعات الاسلامية فى … العالم الاسلامى من … المغرب غربا ، ومن تركيا … الى السودان جنوبا … الثورة الاسلامية فى ايران … الغرب على غرة ، وازدياد … الجماعات الاسلامية فى كل … والرغبة الشعبية العارمة للعودة الى ملجأ وملاذ يجدونه فى الدين وفى التراث ، بدا الدين وكأنه القوة المحركة للشعوب مهما كان … على السطح من تحديث … يدل على خلاف ذلك ، واخذ الاستعمار الذى نجح فى اجهاض الثورة … فى الستينات وتحويلها الى ثورة مضادة فى السبعينيات … لاحتمال اثارة الثورة عن طريق العودة الى الدين خاصة … بادية مثل … للناس مقاومة العلمانية … جماعات … مدنية وعسكرية … عام من السخط على الهزائم العسكرية ومظاهر الاستغلال … محاولات لاحتواء … الاسلامى الجديد منها كما يقول الدكتور حسن حنفى :

١ — اعطائه طابعا … (خصوصيا) حتى … لحركة تغير اجتماعى قادمة .

٢ — الهام الحركة الاسلامية الرافضة للاسلام المحافظ … او الحكومية .

٣ — تقديم الطائفية كبديل للأمة الاسلامية ، فليس المد المسيحى أو اليهودى أو الدرزى أو العلوى باقل أهمية من المد الاسلامى … يحاول الغرب — والقول للدكتور حسن حنفى — مع العالم الاسلامى كله لمعرفة … الاسلامية المعاصرة … لا يؤخذ على غرة كما حدث فى ايران وحادث المنصة ، خاصة ان المد الاسلامى هذه المرة قد يمهد الطريق لمشروع الثورة العربية الجديدة .

من المسئول ؟

وهكذا تضع تدريجيا شبكة التغلغل الغربى المسلح بالعلم وهكذا يهتمون بأحشـاء المجتمع وجراحه … النفس والقومى .. ترى .. من المسئول عن كل هـذا الطوفان ؟ وهل يكفى (المقاطعة) أو … (… الذات) فقط ؟ وكيف يكون الحل القومى لهـذه الظاهرة الخطرة ؟ أسئلة نطرحها على المثقفين الوطنيين قبل أن نطرحها على المسئولين … يجيبون ؟

● أنور السادات

حول الأبحاث المشتركة فى مصر .. رد من « فورد » وتعقيب على الرد

ارسلت الدكتورة/ آن ليش خبيرة البـرامج بمؤسسة فورد الامريكية هذا الرد للشعب على مانشر فى عدد ٢١—٨—١٩٨٤ ننشره مع تعقيب الزميل رفعت سيد احمد كاتب التحقيق :

« اود الاحاطة أن مؤسسة فورد ليس لها صلة على الاطلاق بالحكومة الامريكية بل ان مصدر تمويلها هو عائد الاموال التى تستثمرها المؤسسة بامريكا بالاضافة الى أن جميع الابحاث التى تمولها المؤسسة بجامعة القاهرة وغيرها يخططها ويوجهها ويقوم بها جماعات من الباحثين المصريين فقط . وجميع المشروعات التى تقوم المؤسسة بتمويلها يوافق عليها مجلس الجامعة ويشرف عليها العميد وأن جميع المنح التى تقدمها المؤسسة تراجع ويوافق عليها من وزارة الخارجية المصرية .

أما عن منشـوراتى وأرائى بالنسبة للشرق الاوسـط فانهـا عن القضية الفلسطينية والصهيونية وهى معروفة جدا وموجودة بالعربية فى المجـلات التـالية : عالم الفكر ، الاهرام الاقتصـادى ، السيـاسة الدولية . ولقد كانت دراستـى عن الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية هى رسالة للماجستير التى قدمتها لجامعة كولومبيا ثم عـرضت (راند) أن تنشرها كمذكرة بحث تكون موجودة للجميع وليس كمستند يمثل سـواء اراء (راند) أو الحكومة الامريكية واذا كان السيد / رفعت سيد احمد كان قد اهتم بقراءة البحث لفهم الفرق بين ارائى وسياسة الحكومة الامريكية فى الشرق الاوسط »

وكتب الزميل رفعت سيد احمد التعقيب التالى :

يبدو ان الدكتـورة / آن ليش لا تتقن اللغة العربية جيدا ، وعليه فانه ينبغى أن نعيد على مسامعها ماسبق ونشرناه من خـلال الرد فى خطابها « الكريم » :

★ فاولا : لسنا نحن الذين نزعم بان مؤسسـتها « فورد فونديشن » مؤسسة وثيقة الصـلة بالمخابرات المركزية الامريكية ، بل ان الامريكان انفسهم (صحفيين وباحثين) هم القائلين بهذا ، ولنحيلك يادكتـورة مؤقتا الى دراسة : بيتر جونسون ، وجوديث تاكر بعنوان « شبكة ابحاث الشرق الاوسط بالولايات المتحدة » فى عـدد يونيو ١٩٧٥ من مجلـة « مشروع الشرق الاوسط » والى كتاب « غزو العقول » لايف اود ، والى كتاب (الامبراطورية الامريكية) للفرنسى جوليان ، وكتاب (صنع السياسة الخارجية للعالم البريطانى لوتدون ، وجميعها تذهب الى أن مؤسسة فورد أحد أذرع المخابرات المركزية فى مصر وفى الشرق الاوسط على وجه العموم ، وجميع الدراسات مكتوبة بالانجليزية التى تتقنها السيدة الدكتورة .. فنرجو قراءتهـا وقراءة وثائقهـا الخطيرة !!

★ وثانيا : الدكتورة (آن ليش) لم تجبنا عن ذلك الجزء الهام الذى يتعلق بها رغم دفاعها المستميت وهو أن مصدر تمويل رسالتها للماجستير كان هو (السكرتارية المساعدة للدفاع لشئون الامن الدولى) والتى تتبع وكالة المخـابرات المركزية الامريكية بالاضـافة لوزارة الدفاع الامريكية ، وان الذى نشر ذلك هو جوديث تاكر وبيتر جونسون معتمدين على تقارير المخابرات المركزية ذاتها . فما هو رأى الدكتورة !! ؟

وما هو رأى من يتعاون منها من الباحثين المصريين .. والمسئولين !! ؟

السياسة الاقتصادية والنظم المالية فى الفقه الاسلامى

ما هى الملامح العـامة للاقتصاد الاسلامى ؟

وما هى ركائز الاقتصاد الاسلامى ؟

وما هى أهداف الاقتصاد الاسلامى ووسـائل تحقيق هذه الاهداف ؟

قضايا رئيسية يثيرها الدكتـور احمد محمد الحصرى استاذ الفقه الاسـلامى واصوله بكلية القانون بجامعة قار يونس فى بنغازى ، فى كتـاب يتضمن ٦٧٢ صفحة قامت بنشره مكتبة الكليات الازهـرية بالقاهرة .

ويقول الدكتور الحصرى :

« لم يترك الاسـلام الانسـان وشأنه . بل راعى سلوكه الشخصى وسلوكه مع الآخرين . ونظم ذلك تنظيما ضمن به الحقوق واقام العدل وحفظ به الامن ووفر الحياة الكريمة لكل انسان ومنع الاعتداء على الافراد والدولة ، سواء كان اعتداء عليهما من الداخل او الخارج .

« وكان للاسلام فى ذلك الخطوط العريضة الواضحة فى الكتاب والسنة وما بنى عليهما . ولهذا فامور المال لم يتركها الاسـلام دون عناية او تنظيم ، بل … هذه الامور بالتنظيم ، ووضـع لها القواعد الكلية المحكمة والخطوط العامة » .

ويتعرض الدكتور احمد الحصرى لرأى الفقه الاسـلامى فى العمـل والانتاج والابتكار والتجديد ، وكيف حرص الاسلام على تنظيم هذا المرفق لوضع الاسس العامة التى تحـكم العمل والعمال مهما كان نوع العمل ودرجة حساسيته ومهمـا كان عدد العمال قلة وكثرة .

وابان الكتاب موقف الفقه الاسلامى من التسعير وتنظيم التجـارة ومدى الربح المقبول شرعا فى امور المعاملات التجارية والصناعية والحرفية وحظر كل تعامل فيه استغلال الانسان لاخيه الانسان .

« ان الاسـلام دين شامل ومنهج متكامل . ينظم علاقة الانسان بالخالق وعلاقته بالمخـلوق . وفى تعاليمه ما يمنع ابتزاز الانسـان حقوق اى انسان » .

وفى هذه التعاليم ايضا ما يمنع من طغيان مخلوق على آخر او تحكم قوى فى ضعيف ، وتقف ضد الاذى والاضطهاد . فالمحتكر خاطىء ، والناصب ملعون .



بحث هــــام للدكتـور حـامد ربيع :

ثورة يوليو وعصر العمالقة

كيف ادرك عبـــد الناصـــر دور مصـــر الـــدولى ؟

د. حامد ربيع

مع اقتراب ذكرى رحيل عبد النـاصر يزداد عمق الأيمان بهذه الثورة وبأن ما حققت لهـذا الوطن ، والأنسـان البسيط .. بفضل قيادته الواعية .. وجماهيرها المؤمنة ، الكثير .. والكثير جدا .. مقارنا بأحداث هذا الزمن العربى الردىء .

وهذا الايمان يؤكده البحث الهام الذى قدمه الدكتور حامد ربيع استاذ العلوم السياسية فى مصر والذى يعمل حاليا بجامعة الدول العربية فى بغداد .

والبحث قدمه الدكتور حامد ربيع فى الندوة العربية التى عقدت فى طرابلس (ليبيا) بمناسبة ذكرى ثورة يوليو خلال شهر يوليو ١٩٨٤ .

ويجيب هذا البحث على سؤال هام هو : كيف نستفيد من تراث ثورة يوليو (النضال) عربيا اليوم ؟

من هو عبد الناصر ؟

وفى بداية البحث يسأل

من هو عبد النـاصر ؟ وما هى حقيقة شخصيته ؟ وماذا يمثل فى تاريخ مصر ؟ وما الذى تعنيه ثورة ٢٣ يولية فى تاريخ العالم المعاصر وفى تدفق الاحداث المتلاحقة التى بدأت مع هزيمة هتلر واختفاء القوى الاستعمارية التقليدية من ميزان التحكم فى التعامل الدولى حتى هذه اللحظة التى تسطر فيهـا هـذه الصفحات ؟ ماذا تمثل هذه الوثبة فى تلك المرحلة التى لم تعرف الانسانية لها مثيـلا من قبل من حيث سرعة الايقاع وضخامة التطور ورغم انها لم تتجاوز اربعين عاما ؟

عندما تحدث السادات ، وكما جاء على لسان هيكل ، وصف نفسه بأنه اخر الفراعنة • قول غير دقيق يعبر عن السذاجه المعتـادة : سذاجه من وصف نفسه بانه فرعون لماذا ؟ لان القرن العشرين ليس قرن الفراعنة ومصر زعيمة العروبة ليست مصر الفرعونية المتقوقعه على نفسها بشموخ وعنصرية والتـكبه على حياته عجلة ايبس .

هذا مافهمه عبد الناصر

عبد الناصر يجمع فى شخصه حقائق ثلاث :

اولا : ارادة الوعى القومى .

ثانيا : بطولة القيادة والتضحية .

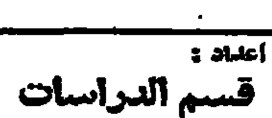
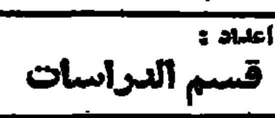
ثالثا : منطق التطور اللاواعى .

عبد الناصر حصيلة تتحرك فيهـا هذه الحقائق الثلاث . ومن لم يفهم ذلك لن يستطيع ان يمسك بالدلالة الحقيقية التى تمثلها ثورة ٢٣ يولية

ان ثورة ٢٣ يولية وجمـال عبد الناصر مترادفان • عبد الناصر هو الثورة والثورة هى عبد الناصر • لم يوجد من كل من احاط بعبد الناصر من يصلح لان يمثل حقيقة ثورية وعبد الناصر كان واعيا بهذه الحقيقة المرة • ان المأساة الحقيقية التى عانى منها عبد الناصر هو انه كان اكبر من الفئة التى ساندته .

عبد النـاصر اولا هو ارادة الوعى القومى • ان حصيلة تطوره بدأ منذ قرابة قرنين من الزمان مسح على بابه الكبير وظل يشحن الضمير الجماعى فى مراحل متتالية تعبيرا عن تحرك العملاق الذى ظل نائما لاكثر من ثلاثة قرون وقد هب فى طريقه لان يؤدى دوره التاريخى • فتح العملاق عينيه مع على بك الكبير وحرك قدميه مع محمد على ومد ذراعيه مع الخديو اسماعيل وهم بالوقوف مع جمال عبد الناصر • وهو لايزال لم يكتمل عوده بعد لم يصل الى شموخه الحقيقى ليزأر بصوته الرهيب معلنا عن انطلاقه فى قصة الانسانية .

عبد الناصر هو كل ذلك فى علاقته بشعب مصر • وهو علاقة لا تتجه الى ابناء مصر الذين عرفهم فى حيـاته ولكن الى ابناء مصر بعد مماته وخلال الاعوام القادمة وذلك عندما يكتمل الوعى وتتصـهر الارادة ويترسب الادراك .

اعداد :
قسم الدراسات

القيادة والبطولة

هو ثانيا بطولة القيادة والتضحية، انه البطل القائد فهو ليس مجرد قائد او حاكم • انه اكـثر من ذلك • انه رمز للتطور الخلاق بكل ماتعنيه هذه الكلمة من معان ونتائج • خلقتـه الاحداث وقدم من خـلاله التـاريخ الارادة الواعية بالوظيفة الخـلاقة • والتاريخ ليس الا بطولات متتابعة • والبطولة هى اولا ارادة جماعية وثانيا ارادة للتحدى وثالثـا ارادة تفـرض وجودها على الجماعة بحيث تصبح لقاء بين ايحـاء جماعى وشعور غامض فى المجتمع بالمصير المشترك وقدرة فردية على اكتشاف ابعاد ذلك الايحاء حيث الحساسية والثقافية تجعل من القائد تعبيرا صريحا عن اللغة التى تدور فى كل ذهن وتسيطر على كل منطق كان مجىء جمال عبد الناصر • اعـلانا ببداية التطور الحقيقى الذى سـوف يقود المنطقة لتشب عمـلاقة تفرض وجودها وحضارتها على العالم المعاصر • والعالم بأكمله يعلم ذلك ويرتعـد لمجرد التفكير فى احتمالاته •

ابن التاريخ

عبـد النـاصر هو النبت الذى برز فى لحظة معينة ليقود امة اولا وليعرض على المنطقة التى يجـول ويصـول فى ساحتها نوعا معينا من التطور ثانيـا وليخاطب العالم وهو يستند الى هيبة تلك الأمة والى موقع تلك المنطقة والى ما يمثلـه ذلك التفـاعل بين الأمة والمنطقة – ثالثا – وهنا يبرز معنى القيادة التاريخية : انهـا ارادة القدر وقد تقمصت شخصا معينا ، انه ذلك الشخص الذى اختارته ارادة التاريخ انه تعـانق بين ارادة القـدر وارادة التاريخ حول وجود فردى يرتفع عن مستوى الذات ليصبح علما ورمزا فى آن واحد تعبيرا عن مرحلة تاريخيه قادمة •

ولكن هل نستطيع ان نترك جانبـا لغة الفلسفة لتتحـدث لغة الواقـع بجفافها وقسوتها ولنكتشف على ضوء خبرة ثلاثين عاما من الهزيمة والنجاح معنى ودلالة ثورة جمال عبد الناصر ؟

ثورة يولية هى حصيلة لمجموعة من التطورات والمآسى والانتصارات والهزائم التى لابد ان يتعلم منها الشـعب العربى الشىء الكثير • المأسـاة هى وحدها التى تصقل الارادة • وكيف يستطيع الصبر ان يشب رجلا ان لم تحترق اصابعه ؟ والناس لم تتته •

الكثير منها آت لاريب فيه • وبقـدر ضخامة هذه المآسى بقدر قوة الانطلاقه وصـلابة الارادة واندفاعه التطـور • عبد النـاصر هو صفحة فى تاريخ التطور الذى ارتبطت به مصر وربطت به مصيرها • صفحة لها مقدماتها وهى مقدمة لصفحات اخرى • انها وقفـة فيها انزلاق وشموخ ولكنها بلورة لمجموعة من المتغيرات السابقة واعداد لمتغيرات جديدة •

قد يتسـاءل البعض : وهل معنى ذلك ان جمـال عبد الناصر لايزال يسيطر بهامة على الاحداث ايضا عقب عام ١٩٧٠ ؟ اجابتها عالية مدوية : نعم فلا يزال هو العملاق الذى يهابه الجميع وهو الذى يفرض علينـا ان نتسـاءل : كيف حدث ما حدث وما لايزال يحدث خلال خمسة عشر عاما متتالية من المآسى والتمزق ؟ المنطلق واحد وهو التقلصـات الرهيبـه التى احدثتهـا ثورة ١٩٥٢ والتى لاتزال فى بدايتها •

كيف نفهم ثورة يوليو ؟

ككل ثورة كذلك حركة عبد الناصر لها نتائجها الايجـابية والسلبية • والدلالة التى يجب ان نستلهمها من المؤدية الى تلك النتائج لا تقل اهمية ونحن بصدد تحليل نواحى الضعف فيها ونحن نقف امام مظاهر القدرة بالاعجاب بل والتقدير • كذلك فان هذه الثورة وهى تمثل نقطة حاسمة فى تاريخ تطور الوطن العربى لابد ان تتحدد دوائر تأثيرها وتفاعلها •

(أ) دائرة التفاعل الداخلى تعنى علاقة القوى السياسية فى داخل الواقع المصرى بمختلف عنـاصره ويجب الا ننسى ان هـذا الواقع هو الذى فجر الثورة ذاتها وخلق موجة التطور التى قادت الى الانبثاق •

(ب) ثم دائرة التفاعل الاقليمى حيث تتوافق دائرة المشكلة الفلسطينية مع مشكلة الوحدة العربية مع ازمة التـدخل الاجنبى فى اطار واحد من التعامل والتأثير والتأثر •

(ج) واخيرا الدائرة الدوليتيه ترتفع الثورة الى مستوى التأثير فى العلاقة بين اطراف التوازنات الكبرى •

فلنخرج فى عجـالة سريعة هـذه الابعاد المختلفة بنتائجها المتباينه •

– ثورة جمـال عبد النـاصر والتفـاعلات السيـاسية فى الواقع المصرى •

ثم يستطرد الدكتور ربيع قائلا :

« مما لاشك فيه ان حركة عبـد الناصر فى بدايتهـا لم تـكن ثورة حقيقية • لقد كانت تمردا من جانب مجموعة من الضباط يسعون لتحقيق اهداف ومصـالح تعبر عن امانى وتطلعات طبقيه • هـذه الحقيقة التى اعلنتها منذ اكثر من ربع قرن لاتزال تؤمن بصحتها ولكن مع قيد واحد • من بين طائفة الضباط الاحرار كان هنالك فرد واحد مقتنع بانه قد بدأ حركة تغيير واسعة النطاق وهو جمال عبد النـاصر • هو وحده الذى كان قد تبلور فى ذهنه اطار واضح متكامل للتغيير • ولكن عنـاصر التغيير لم تكتمل الا عقب مجموعة من الخبرات اكتملت مع وحدة مصر وسوريا • ان المرحلة الممتـدة من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٥٦ تمثـل المرحله الاولى او مرحلة التكريم فى مفاهيم عبد الناصر المرتبطة بالواقع الداخلى والتى نستطيع ان نمركزها حـول خمسة عنـاصر اساسية •

اولا : اول العناصر الجديدة التى برزت واضحة عقب ثورة يوليه والتى تعكس بوضوح مدى عمق احداث هذه الثـورة هو المتعلق بحاجة المجتمع المصرى الى نظام جديد للقيم •

ثانيا : يأتى فيكمل ذلك ويرتبط به موضوع البحث عن صياغة جديدة للعلاقة بين الحاكم والمحكوم •

ثالثا : ويسيطر على مفهوم التعامل القومى مبدأ الاقتصاد بحيث تصبح عملية تحـويل المجتمع الى مجتمع صناعى احد متغيرات السياسه الكلية والشاملة •

رابعا : كذلك فان القناعة بضرورة تصفية جيوب الاستسلام الدخيلة فى المجتمع أيا كان لونها او نوعها يصبح احد المبادىء الثابتة فى مفهوم عبـد الناصر للقيادة وللممارسه القيمية •

خامسـا : ويتعـاوف جميع هـذه العناصر مفهوم واحد مطلق لم يعلنه صراحة ولـكنها تستر خلف جميع ممارساته فى القيادة واتخـاذ القرار وهو خلق الامة المحاربة •

هذه العنـاصر الخمس هى التركة التى خلفها جمال عبد الناصر للقيادات اللاحقة • فهل فهمت معناها ومؤداها؟ سؤال آخر ليس هدفنـا من هـذه الصفحات •

الفصـل الاول والذى قد لا يبـرر لاول وهلة واجتماعا فيه الكفاية يمثل العصب الحقيقى لادراك عبـد النـاصر لحقيقة التطـور الذى كان يعيشـه المجتمع المصرى • فهذا المجتمع ومنذ بداية القرن التاسع عشر كان يعانى مجموعة من الازمات ؟

ازمة فى التعامل الدولى حيث ان قيادته لم تعرف منذ هزيمة الثـورة العـرابيه حقيقة واهداف وكيفية التعامل مع القوى الكبرى التى القت بشباكها حول المنطقة • ثم ازمة فى النظم لم تبرز واضحة كمـا برزت عقب استقبال النظم النيابية البرلمانية فى مصر ورغم انها تمتد تاريخيا الى فترة الغزو العثمانى • ثم ازمه فى الفـكر فرضـتها ثورة ١٩١٩ التى اسـتطاعت ان تعبر قوة التضـامن الشعبى ووحدة الارادة المصرية ولكنها لم تـستطع ان تقدم صورة معينةتعبر عن خصـائص المسيرة التى يبقى على الامة ان تتابع من خلالها تحقيق ذاتها السياسية • ولكن اخطر هذه الازمات هى ازمة القيم •

صراع بين اطار متخلف جامد القيم باليه وواقع جديد يفـرض نموذجا جديدا لاسلوب مختلف وجوهر قياسى مع المثالية الاجتمـاعية • ان الازمة كانت تفرض الجهد الخلاق الفكرى ولكن حدث هو انه فى مواجهة هذا التـراث المتـراكم من التخلف فى المثاليات السلوكية وصبر عبد الناصر نفسه وحيـدا فى مواجهة • حوله خرجت فرقة من الصفاقة تطبل وتزمر بل هى نفسـها التى بعد ان غيرت جلدها كالثعابين فالعقـارب تطبل أيضـا وتزمر للنمـوذج الجديد من القيادة الذى تعيشه فى هذه اللحظة مصر • حتى يقدر للارض التى اخرجت العمـالقة ان تخرج نموذجا جديدا للعظمة السياسيه ؟ ام هل سـوف تتـل « البداءة السـلوكية » هى المسيطرة على ارض الفـراعنة ؟ لقد شعر بذلك عبد النـاصر واحس به احساسا عميقا وسـجله فى كتابه فلسفة الثورة • بما لايدع مجـالا للشك • وظل حـ يتوقانه وهو لايرى من حوله اى بادرة تؤكد قدرة مصر على تخطى هذا الواقع • وهى اليـوم تعيش المأسـاة بصورة اشد وقعـا واكثر خطورة •

الحاكم والمحكوم

ويرى الدكتور ربيع احد العناصر التى تتفرع عن نظـام القيم هو ذلك المرتبط باعاده صـياغه العلاقه بين الحاكم والمحكوم •

اذا كانت محاولات عبد الناصر فى الصياغة الجديده للعـلاقة السياسيه قد فشـلت وبصفة خاصه لسـبب ما اسميناه فى موضـع آخر « عصابة الحلوفين » فان البند الرابع الذى يميز الثورة فى نطاق تفاعلنا الداخلى قدر له النجاح والايمـاع الحقيقى • ونقصد بذلك جعل التنمية الاقتصادية احد متغيرات السـياسة القوميه • عبد النـاصر فهم اهمية ذلك المتغير وجعله اسمى من قواعد تعامله الداخلى .. ومن ثم فقد عمل على تحويل مصر الى قلعة صناعية • وهو لذلك جعل احد اهدافه الاساسيه البناء الصناعى فى مصر الذى بداه بالسد العالى ثم اعقبه بمصـانع الحديد والصلب فى حلوان دون الحديث عن الصناعات الاخرى • هذه الحقيقة هى التى اقلقت القيادات الاسرائيلية ومن يريد ان يلمس مدى ذلك القلق فليس عليه سوى ان يعود الى وصية بنجوريون قبل موته هذا التغير هو الذى يستتر خلف سـياسة الدولة العبريه فى التعامل مع القيادات الساداتية حيث من خلال مفهوم الانفتاح ثم شل هذا التطور ووضع حدا ونونوتا لانكماشه .. وليست اهمية التنمية الاقتصاديه تعـود فقط الا انهـا ضرورة لرفع مستوى الحياة فى ارض مصر ، التى لم تعد غنية ولكن ايضا لان هذا هو المحور الحقيقى للقدرة على المواجهة العسكرية والدفاع عن الذات

● البقية العدد القادم

اوشـك كبار الساسة الاسرائيليون على الانتهاء من تشكيل حكومتهم الجديدة • وحتى كتابة هذه السطور ، فان الصـورة العامة لهذه الحكومة والتى ستاخذ شكل ائتلاف موسع يضم اغلب الاحزاب الاسرائيلية • تشير الى ان رئاسة الحكومة سوف تبـدأ اولا • ولمدة عامين برئاسة شيمون بيريز زعيم حزب العمل ، ثم اسـحاق شامير زعيم الليكود • ويتولى منصب وزير الدفاع فى هذه الحكومة اسـحاق رابين • ويتولى الخارجية اسحاق شامير

الحكومة الأسـرائيلية الجديدة امتداد للحكومات السابقة

كتب – عادل مصطفى

وهنا نقول اولا ان الحقيقة التى رددها دائما ونستدل كذلك فى انه لا فارق بين المـراخ والليكود • وليس هناك حمائم وصقور ، بل الجميع صهاينة • ان ما يحـدث الآن على الساحة الاسرائيلية ما هو الا تعديل بسيط فى توزيع الادوار على المسرح •

لقد ورط الليكود الدولة اليهودية فى حرب لا ضرورة لها ، بل انها جلبت للمجتمع الاسرائيلى من الالم والمعاناة اضعاف اضعاف ما اضرته له – وهكذا قرر كبار رجال النخبة التخلص من الذين تسببوا فى هذه الورطة ، فنرى ان ابطالها الثلاثة مناحم بيجين وشارون وروفائيل ايتان قد اختفوا عن الاضواء ولم يعد لهم دور فعيل كما كان لهم منذ سنتين لهذا جاء توزيع الادوار عن جديد ليأخذ المراخ على عاتقه مهمة تخليص اسرائيل من الورطة اللبنانية وذلك عن طريق تولى اسحاق رابين – احد اقطاب المراخ – منصب وزير الدفاع • اما عن السياسة الاسرائيلية الحالية والتى تتمثل فى المزيد من الغطرسة وتمييع القضية الفلسطينية والمماطلة فى تسوية طابا والتوسع فى سياسه الاستيطان والضم – كل هـذه الامور تجد صـدى جيدا او مقبولا لدى كبار الساسة الاسرائيليين لهـذا فقـد تركوا منصب وزير الخارجيه لاسـحاق شـامير ليلعب نفس الدور التخـريبى الذى كان يلعبه فى عهد مناحم بيجين •

وعندما ننظـر الى بنود الاتفاق الذى تم التوصـل اليه بين زعيمى الحزبين الكبيرين لتشـكيل حكومة وحدة وطنية فى اسرائيل •

نجد انه بالنسبة للمستوطنات فان الحكومة ان تتخذ قرارا بهذا الشان الا بعد الموافقة الجماعية عليه – والحكومة الجديدة سيكون اعضائها مناصـفة بين اعضاء المراخ وبين اعضاء الليكود الذين هم فى الواقع من اعضـاء الحكومة الحالية التى تساند الاستيطان – والحصـول على موافقـة وزير او اثنين من جـانب اعضـاء المراخ لن تكون بالمهمة الصعبة من اجل استكمال مسـيرة الاستيطان •

كذلك تضمنت اتفاقيه الحـكومة الوطنية على انه لا يجوز للحكومة الجديدة ان تدخل فى مفاوضـات مع اى جانب عربى الا بعـد موافقة طرفيهـا – المـراخ والليكود • والمعروف ان المراخ كان يدعو فى برنامجه الانتخـابى الى دعوة الملك حسين للتفاوض بدون شروط مسبقة ولكن تحت ضغط اللهفة الى السلطة تناسى المراخ هـذا الشرط لمجرد ان يدخل الحكومة وعندما ننظر الى الخطوط السياسية العريضة لهـذه الحكومة الجديدة على ضوء البرنامج الانتخـابى لكل من المراخ والليكود – سنجد ما يلى :

الانسحاب من لبنان

● بالنسـبة للمـراخ يقول : ايجـاد ترتيبات امنية تتيح لجيش الدفاع الخـروج من لبنان وتقتضى هذه الترتيبات ايجـاد قطاعات امن فى جنـوب لبنان باشراف قـوات محلية والتوصـل الى اتفاق حول وضع قوة دولية فى القطاع الامنى •

● بالنسبة لليكود يقول : يتم خروج جيش الدفاع عنـدما يتم تحديد وسائل تضمن سلام الجليل لفترة غير محدودة •

وهـكذا نجد هنا ان الصيـغة واحـدة ، وقد صرح وزير الدفاع اليهودى موشى ارنز بأنه « لايمكن لاى حكومة مخلصة ان توافقـه على انسحاب القوات الاسرائيلية فى ظل الوضع الحالى فى جنوب لبنان » •

الضفة الغربية

● يقـول المـراخ : وجوب الاستيطان فى بقـاع الاردن وحول القدس وجنوب قطاع غزة والجولان من خلال اعتبارات الامن الاستراتيجى

● يقول الليكود : اى مشروع يقضى بتسـليم اجزاء من ارض اسرائيل الى سلطة اجنبية من شأنه ان يزعـزع حقنا فى البلاد ويؤدى الى اقامة دولة فلسطينية ويعـرض وجود الدولة والسلام للخطر • حق دولة اسرائيل المطالبة بالسيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة وانه ستعمل على تحقيق هذا الحق •

الدولة الفلسطينية

● يقول المراخ : معارضة قيام دولة فلسطينيه فى المنطقة الواقعة ما بين اسرائيل ونهر الاردن – ان قيام هذه الدولة يعرض سـلام اسرائيل وسلام المنطقة للخطر •

● ويقول الليكود : ان ترتيبات الحكم الذاتى التى اتفق عليها فى كامب ديفيد هى الضمان بالا يتم فى ارض اسرائيل الغربية اى تقسيم اقليمى والا تقوم بها دولة فلسطينية فالحـكم الذاتى ليس دولة وليس سيادة وليس تقرير مصير •

اذن اين الاختـلاف هنـا ، بين المـراخ والليـكود ؟ ان وجد

● بيريز

● شامير

التفاؤل الذى ابداه بعض الساسة حول امكانية انفراج الازمة فى حالة دخول المراخ الحكومة ؟

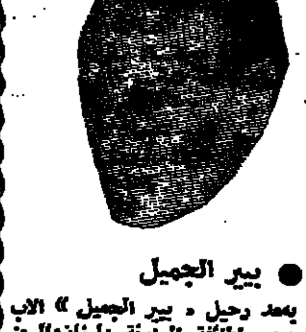
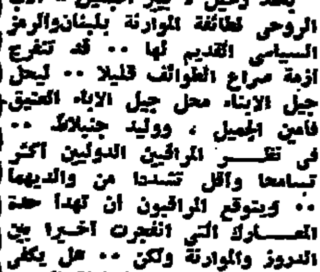
ان اكثر الاحـزاب المتبوئة فى اسرائيل هى حزب ركح الشيوعى ، ومع هذا لو وجد كبار حكام صهيون ان هذا الحزب البسيط المتكمش فى يده تنفيذ مخططاتهم التوسـعية والعدوانية لما ترددوا لحظة فى ان والعدوانية لما ترددوا الخطة فى ان يعطوه مقاليد الحكم •

والسؤال الحائر المطروح دائما : اين دور العرب فى كل هذا ؟

العراق يطلب تأجيل ديونه

طلب العراق رسـميا من الدول والشركات الدائنة له « اليابان – فرنسـا – المانيا الغربية » تأجيل سداد ديونه والتى تبلغ ٧ مليارات دولار فى المجالات غير العسكرية .ويتوقع موافقة هذه الدول ، وذلك لاهمية النفط العراقى بالنسـبة لها ، ولامكانية هذا النفط فى مجال تسديد الديون مستقبلا .

هل تنفرج أزمة الطوائف بلبنان بعد رحيل الجميل

● بيير الجميل

بعد رحيل « بيير الجميل » الاب الروحى لطائفة الموارنة بلبنان والرمز السياسى القديم لها .. قد تنفرج ازمة صراع الطوائف قليلا .. ليحل جيل الابناء محل جيل الاباء العتيق فامين الجميل ، ووليد جنبلاط .. فى نظـر المراقبين الدوليين اكثر تسامحا واقل تشددا من والديهما .. ويتوقع المراقبون ان تهدا حدة المعـارك التى انفجرت اخيرا بين الدروز والموارنة ولكن .. هل يكفى « الموت » وحده حل ازمة التناقضات الطائفية والسياسـية فى لبنان ؟ واين هو دور اسرائيل والقـوى الاقليمية المحيطة ؟ اسئلة قدتحول دون هذا التفاؤل الذى يلعب اليه المراقبون السياسيون !

مخطط استيطانى جديد .. ! حول القدس .. !

ذكرت صـحيفة « معاريف » و « عل هشمار » الاسرائيليتان ان رئيس قسم الاسـتيطان بالوكالة اليهودية « دروبليس » قد عرض ولاول مرة بشـكل علنى مشروعا استيطانيا على الحكومة الاسرائيليه يهدف الى وضع حد لانتشار السكان العرب على « ارض اسرائيـل » !! من حول مدينة القدس بواسطة بناء احيـاء سكنية ومستوطنات وقرى يهودية على هذه الاراضى • ويهـدف هذا المخطط بشـكل اساسى الى مضاعفة عدد سـكان مدينة القدس وما حولها من اليهود خلال مدة ٢٥ عاما وتشجيع هذا التوجه عن طريق تبنى وسائل جيدة وطرق مبتكـرة وبالتنسيق مع جميع الاطـراف ذات العلاقة بهذا الموضوع ، وعلم ان هذا المخطط قد تم اعداده بواسطة طاقم خاص من قسم الاستيطان فى الوكالة الصهيونية العالمية والمجلس الصهيونى فى اسرائيل واستمر العمل لانجازه عدة سنوات • وتقول صحف « العدو » انه من المتوقع موافقة حكومة بيريز – شامير » على هذا المخطط الجديد !

كتاب جديد

مـــاذا تقـول المخابرات الامريـكية عن المخابرات الإسـرائيلية .. ؟

فى كتاب جديد للصحفى / مجدى نصيف « صـدر عن دار « الوطن العربى » بلبنان ، ودار الهمدانى باليمن ، وبعد ان نشر بجـريدة الاتحاد فى (ابو ظبى) عام ١٩٨٣ اجـابة عن السؤال السـابق « فالكتاب بعنوان (الـوثائق السرية للمخابرات الامريكية عن المخابرات الاسرائيليـــة) ، وهو ترجمة حـرفية بلا اية اضـافات او تعقيبـات ، للوثائق الهامة التى حصـل عليها الطلبة الايرانيـون ابان احتلالهم للسـفارة الامريكية بطهران عام ١٩٧٩ « واسـتطاعت بعض الصحف الامريكية والالمانية نشرها ولكن بشىء من التشويه والحذف ، وقام مجدى نصيف « بفضل الترجمة فقط – كما يقول – عامدا ان يترك الحقائق كما هى – حتى كلمة الارهـابيين – اى الفدائيين – وفقا للرؤية الامريكية والصـهيونية « لم يحاول ان يبدلها ، وذلك (حتى لا نتهم نحن – العرب – بتزوير الـوثائق) « انها تحليل عميـق قامت به وكالة المخابرات الامريكيـــة) فى شهر مارس ١٩٧٩ عن بنيـــة وعمـــل واساليب وطرق اجهزة المخابـرات الاسرائيلية » وبتفصيلات والملاحقة دقيقة ، ويتكـون الكتاب الوثائقى من سبعة فصـول مع عدة ملاحق عامة هى تشكيلات الجهاز : وحدة الفصول تتناول بتفصـيل : الهيئة المسئولة عن المخابـرات والامن فى اسرائيل وهى لجنة رؤسـاء الاجهزة (فلعدات واشـيل هاشيروتيم والمعروفة باسم (فعادات)» وهى الهيئة التى تنسق بين عمليـات وانشـطة كـل اجهـــزة الامن والمخابرات . اما (موساد ليتيـا فكيديم ميوشاديم) جهاز المخابرات السرية) المعروف باسم الموسـاد فمسئوليته العمليـات الخارجية وهو يتبع رئيس الوزراء مباشرة ، وجهاز شيروت بيتاشـون كلالى) المعروف لدى الناس باسم (الشين بيت – مكافحـــة الجاسوسـية والامن الداخلى) ، وهو المسئول عن الامن ، ويتبـع رئيس الوزراء مباشرة بدوره . ثم هناك (اجاف مودين – المخابرات العسكرية وهو المسئول عن التجسس العسـكرى الاستراتيجى واتصالات المخابرات ، وهو تحت امرة رئيس اركان قوات جيش الدفاع الاسرائيلى وتزود وزارة الخارجيـــة اجهـزة الامن والمخابرات وتساعدهما فى مجـال البحـوث والتخطيط السياسى ، كذلك تساعد وزارة الداخليـــة فى التحقيقـــات والحفاظ على امن الحدود .

وهكذا .يصل الكتاب والوثائق على هذه الهيئـات مجتمعـة ، والتى تصـــب فى النهـاية نحو الجســد العربى لتحاول ضربه واحتواءه وتحطيمه ، وهى وثائـق تكتسب اهميتها من كونها تعبر عن راى (الصديق) فى (الصديق) ، راى امريكا عن اسرائيـل ، وهـو الراى الذى سـوف يكون صادقا ولا شك !

الجفاف المائى يهدد دول الخليج ..

كشفت تقارير الخبرة دفعت الى المسئولين بدول الخليج من قبـل العلماء الجيولوجيين ان مخزون المياه الجوفية فى دول الخليج اخـذ فى الهبوط الى مستويات مقلقة وذلك لتزايد معدل الاستهلاك الفردى المرتفع للمياه فى دول الخليج عامة • حيث وصل الى ٤٠٠ لتر يوميا للفرد وهذا يفوق معدل استهلاك الفرد فى الدول الغربية التى تعوم فى وفرة من المياه العذبة ، وفى راى الخبراء ان استمرار نزف مخزون دول الخليج من المياه الجوفية بهذه الوتيرة المتسارعة يشكل خطرا اكبر على نضوب مخزون النفط ايضا ، ويعود ازدياد معدل استهلاك المياه بالخليج الى الظروف المناخية الصعبة • والى عدم وجود مصـادر بديلة لمياه البحر المحلاة او للمياه الجوفية ، ولمواجهة المشكلة فقد درست السعودية امكانية نقل كتل جليدية من القطب الجنوبى او الزام ناقلات النفط الضخمة نقل الماء وهى فى طريقها للسعودية .. وكلها مازالت مجرد دراسات لم تخرج الى حيز التنفيذ بعد !

تجارة السلاح .. امريكا فى المقدمة

كشفت دراسة اخيرة صـادرة عن الولايات المتحدة الامريكية ان مبيعات السـلاح بوجه عام الى دول العالم الثالث قد تضاعفت ثلاث مرات ما بين عامى ١٩٧٣ و ١٩٨٢ ، ففى العام الاول وصلت الى ١٠ بلايين دولار ، وفى العام الثانى وصلت الى ٣٠ بليون دولار وان امريكا تأتى فى مقدمـة الدول المصدرة للسلاح حيث وصلت فى عام ١٩٨٢ وحده الى ١٩ بليون دولار اى اكثر من ٥٥٪ من اجمالى مبيعات السلاح بالعالم ، يليها الاتحاد السوفيتى فبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا ، وتحتل اسرائيل اليوم – كما تقول الدراسة – مكانة مرموقة فى مجال تصدير السلاح الى دول العالم الثالث الفقيرة والمتحـاربة فى نفس الوقت ؟ وهكذا .. تتـاجر امريكا واسرائيل والغرب بارواحنا .. وحكامنا غافلون !

أخبار عربية وعالمية

امريكا تزود ايران بقطع غيار اف – ١٤

نقلت وكالات الانباء عن تطورات جديدة فى العلاقات الايرانية الامريكية ان ايران قد وصلتها اسلحة امريكية حديثة وقطع غيار لطائرات اف ١٤ عن طريق طرف ثالث لم يحدد ، وذلك لمواصلة حربها ضد العراق وتعود الموافقة الامريكية الى رغبتها فى اطالة امد هذه الحرب وحاجتها الى كسر القوة العسكرية المستقلة للدولتين القويتين بالمنطقة : العراق وايران، ويثير المراقبون عدة احتمالات حول علاقة امريكا بالغام البحـر الاحمر فى ضوء التطورات الاخيرة للحرب العراقيـــة الايرانية وعلاقة امريكا المباشرة بهذه الحرب من خلال مبيعات الاسـلحة !

مضاعفة المستوطنات فى قطاع غزة ..

نشـرت صـحيفة هآرتس الاسرائيلية تصريحا لـ « ماتى دروبلس » رئيس قسم الاسـتيطان فى الوكالة اليهودية قال فيه انه سيتم استثمار ٥ر١ مليار شيكل فى السنة المالية الحالية فى مجال تطوير المستوطنات الواقعة جنوبى الخليل وفى قطاع غزة • وقال « دروبلس » انه سيتم خلال الثلاثة أعوام القادمة مضاعفة عدد المستوطنين فى قطاع غزة خمس مرات وسيصل عددهم الى حوالى عشرة آلاف مستوطن ولا يعتبر هذا المخطط من كونه وفقـا لاقوال دروبلس مجرد مخطط مرحلى اذ أن المخطـط الشامل يستهدف توطين ٣٠ الف يهودى فى القطاع !

عودة المقاتلين الفلسطينيين الى الضفة

صرحت مصادر اوروبية غربية ان منظمـة « فتح » عادت الى اثبات وجودها ميدانيا فى مواقع مهمة فى المناطق القريبة من الحدود العربية مع اسرائيل • وان لواء « اليرموك » عاد الى اخذ مواقع مهمة فى دولة عربية متاخمة لاسرائيل وان مايقرب من ٨٠٠ مقاتل من هذا اللواء وطئوا فى هذه المواقع حتى اليوم • وتؤكد « فتح » بذلك وعمليا استحالة القبول بأى بحث يقوم على اغـلاق الملف العسكرى للمقاومة واستبداله بالملف السياسى مهما كانت المبررات ... العالم الثالث ، وان اى خطأ فى الحسـابات الدولية قد ينجم عنه تدمير هائل لعالمنا الذى نعيش فيـه اسرى لتوازن الرعب النووى ..!

قرار عسكرى اسرائيلى جديد لوقف ثورة الحجارة بفلسطين

اصدرت الادارة العسـكرية الاسرائيلية بالضفة الغربية قرارا برقم ١٢٠٨ يسمح بالحكم على من يقذف القوات الاسرائيلية بالاحجار بالسجن لفترة تتـراوح بين عشر سنوات الى عشرين سـنة ، وكانت العقوبة السابقة لا تتعدى ١٨ شهرا فقط كحد اقصى !!

اسرائيل فى سرى لانكا

اعلنت ٣٠٠ امراة سرى لانكيه الاضراب عن الطعـام احتجاجا على احتجـاز السلطات لابنائهن ، فمنذ ثلاثة اسابيع طلبت السلطات من جميع « الشبان التاميل » المتراوحة اعمارهم ما بين ١٨ – ٢٥ عاما ان يقدموا انفسهم الى مراكز الشرطة من اجل اجراء بعض التحقيقات ، فتقدم ٣٠٠ شاب لم يعد منهم الا عـدد ضئيل وصرحوا عقب الافراج عليهم ان رجال من « الموساد » الاسرائيلى هم الذين حققوا معهم وان عـدد المعتقلين وصل الى ثمانمائة معتقل تقريبا .. !

تدمير العالم .. نوويا

فى دراسـة اخـيرة رفعت الى الكونجرس الامريكى عن الاسـلحة النووية الاسـتراتيجية فى عـام الدراسة الهامة ان اى تراشق نووى مهما كان محدودا ، بين امريكا والاتحاد السوفيتى سيؤدى الى نضوب الحياة ، وليس النفط فقط ، عن الكـرة الارضية ، وسوف يعمرها تماما .. وقالوا : « ان انفجار ما بين ٥٠٠ و ٢٠٠ قنبلة سيطوق الارض بسياج من الاتربة والادخنة والغازات السامة التى تخفض الحرارة عشرات عشرات الدرجات وتحول الارض الى « خربة » قاحلة عاجزة عن الانتاج او الحياة لن يبقى عليها من الكائنات الحية ما ومن المعروف ان البنتاجون النووى الدولى قد اتسع ليشمل دولا من





● فرقة باليـــة « دى نور » الفرنسية

● مشهد يعبر عن بهجة الحياة

● لقطة لرقصة «الشارلستون»

مشـــكلة د. عواطف عبد الرحمن أمام نائب رئيس الوزراء

● استقبل الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء للتعليم العالى فى الاسبوع الماضى الدكتورة عواطف عبد الرحمن الاستاذة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة ، وقد عرضت الدكتورة عواطف على نائب رئيس الوزراء شكواها من اضطهاد تعانيه فى الجامعة ، كان اخر اشكاله منعها من السفر لحضور المؤتمر الدولى للاعلام الذى انعقد فى الاسبوع الماضى فى براج ، وكانت امانة المؤتمر قد اختارت الدكتورة عواطف عضـوا بالمجلس التنفيذى ضمن ١١ عضـوا يمثلون العالم الثالث ، كما تعرضت الدكتورة عواطف للتجاوزات المتعددة فى كلية الاعلام ، وقد وعد نائب رئيس الوزراء بحل المشكلة باتصالاته مع رئيس جامعة القاهرة •

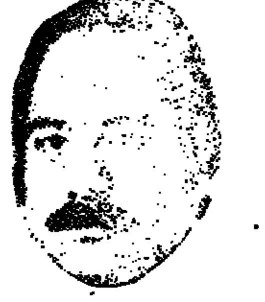
⊙✣⊙

د. نوال السعداوى نائبا لرئيس الجمعية الافريقيـة

انتخبت الدكتورة نوال السعداوى نائبا لرئيس الجمعية الافريقيـة للتنمية وبحوث المراة ، كما رشحت الدكتورة نوال لرئاسـة الجلسة التى يناقش فيها موضـوع (اثر التفرقة العنصرية والحرمان الاقتصادى على المراة الافريقيـة) وذلك فى المؤتمر العالمى للمراة الذى يعقد فى نيروبى •

⊙✣⊙

رئيس مركز الفنون يتفقد أكاديمية روما



● د. مصطفى عبد المعطى

● سافر الدكتور مصطفى عبد المعطى رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية الى روما فى الاسبوع الماضى ، لتفقد اوضاع الاكاديميـة المصرية فى روما ، على ضوء التعديلات والتنظيمات الجارية حاليا فى وزارة الثقافة •

⊙✣⊙

ندوة عن صابرا وشـــاتيلا

يقوم حزب العمل بالاسكندرية فى ندوته الاسبوعية يوم الاحـــد الموافق ٨٤/٩/١٦ فى تمام الســاعة الثامنة باحياء ذكرى احداث صـابرا وشاتيلا وسـوف تضم الندوة عددا من رجالات الفكر بمحافظة الاسكندرية

⊙✣⊙

معرض الفنان راغب اسكندر

يقيم الفنان راغب اسكندر معرضا للوحاته مســاء اليوم فى متحف محمود خليل بالزمالك ، تحت رعاية وزير الثقافة ، والمعرض مفتوح يوميا حتى يوم ٢١ سبتمبر الحالى •

ليـــلة فرنســية مرحـــة

● لا نستطيع ان نعتبر فرقة باليه « دى نور » الفرنسية هى افضل ما جاءنا ، فلاشك انه فى اطار اتفاقيـة ثقافية بين مصر وفرنسا كان يمكن ان ياتينا الافضل والاجود فى المســتوى الفنى ، فالفرقة التى جاءتنا عادية ، ولعل فرقتنا المصرية للباليه تتفوق عليها بكثير . وغاية القول ان فرقة باليــه « دى نور » الفرنسية هى استعراض لقدرات بدنية وحركية لكل فـرد فى هذه الفرقة على حدة ، بل ان كل راقص - او راقصة - قدم رقصة الفردى افضل بكثير من اللوحات الجماعية التى قدمتها الفرقة ، مع فقر مدقـــع فى ديكورات العرض اذ لم تات الفرقة باية ديكورات على الاطلاق ، ولعل ما جعل هذه الملاحظة تلح علينا طوال العرض الضيق الشديد الذى تعانى منه خشبة مسرح الجمهورية ، فالافراد يتحركون بحساب وحذر شديد ، خشية اصطدامهم باستار الكواليس ، ولكن الجمهــور الحاضر قضى على اية حال ليلة فرنسية مرحة ، ولمع الجمهور بعض عنـــاصر الفرقة فى تفوقهم خاصة تلك الرقصة التى قدمت مشهدا كاملا بدت فيه وكانها عروس خشبية لا تحركها خيــوط مشدودة اولاعب عرائس ماهر ، وفى كل الاحوال فان الجمهـــور المصرى قد تعرف على شريحة فرنسية فى فن الباليه لكنها ليست افضل شرائح البـــاليه الفرنسى بالتاكيد •

□□□

وزارة للثقـــافة .. أم مجـــلس أعلى !

● بصدور القرار الجمهورى بتشكيل الوزارة الحالية ، أصـــبح لثقافة مصر وزير وليس وزير دولة ، وكان معنى هذا ببساطة الغاء المجلس الاعلى للثقافة ، وكافة الكيانات واللجان التى ترتب على انشـــائه بالقرار الجمهورى رقم ١٥٠ لعام ١٩٨٠ ، ويجرى العمل حاليا على قدم وساق فى وزارة الثقافة لالغاء كل ما ترتب على انشــاء المجلس الاعلى للثقافة من آثار ، بحيث تصبح وزارة الثقافة مهيمنة على عدد من الهيئات العامة الجديدة كتلك التى تضم الثقـــافة الجماهيرية واســتديوهات ومعامل الســـينما والبيوت الفنية وشركة دور العرض والتوزيع والصوت والضوء وما الى ذلك ، بالاضافة الى الهيئات العامة القائمة فعلا كهيئة الآثار وهيئة الكتاب وغيرها •

بقلم : حازم هاشم

وللتاريخ ، فان ما يجرى هـذه الايام فى وزارة الثقافة من تعديلات فى اجهزتها لا يعنى ســوى العودة الى نظم قديمـة عرفت التعـــديل والتبديل فما نحن اولاء نعود اليها من جديد ، فالمسرح والسينما والفنون والآداب بصــفة عامة كانت تتابع بشئونها هيئات مرات ومؤسســات مرات اخرى ، وظلت احوالها هـكذا فى تقلب مستمر يفتقـر الى الحكمة والدراســة ، واذن فنحن مازلنا على اصرار ان نجعل شــئون ثقافة مصر فى حالة من التعديل والتبديل تجهض كل تجربة فلا يسعفها الوقت لاثبات صـــحتها او خطئها مادمنا نعاجلهـا بضربات التعديل بين الحين والحين

ومن غــرائب الامور اننا فى كل تعديل او تغيير فى شـئون الثقافة المصرية لا تنفـد جعبتنا من عبارات التبرير والبـــات الحاجة الملحة لما نقوم به من تغيير •

فلعل المثال القـريب على صـحة رايتا هـذا تلك الديباجة الفخمـــة المعانى .. الضخمة الاهـــداف .. التى تم بها تبرير قيام المجلس الاعلى للثقـافه .. فها هم يقولون لنا - ونحن ننقل نصا من مقدمة القـــرار الجمهورى الذى انشـــأ المجلس - دواعى صدور هذا القرار •

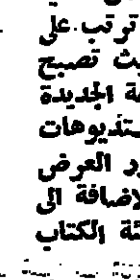
« ومع التطورات التى شـــهدتها مصر خـلال الفترة الاخيرة - ظهرت الحاجة الى وضع تنظيمات واساليب عمل جديدة - لتنمية الاساليب التى لم تكن قادرة على الوفاء بما يحتاجه المجتمع - بالاضافة الى وجود بعض الظواهر الخطيرة والمدمرة التى تشكل عائقا فى وجه التقدم الثقافى - ومن هنـا كان من الضرورى - ايجاد صيغة جديدة للعمل فى المجال الثقافى - وانشـاء مجلس ديمقراطى يدير شئون الثقافة - يقوم عليه مثقفون - بعيدون عن السيطرة البيروقراطية بهدف تيسير سبل الثقافة للشعب ، وربطها بالقيم الروحية وذلك بتعميق ديمقراطية الثقافة - وللوصول بها الى اوسع قطاعات الجماهير مع تنمية المواهب فى شـــتى مجالات الثقافة والفنـــون والآداب واحياء التراث القديم واطلاع الجماهير على ثمـــرات المعرفة الانسانية ، وتأكيد قيم المجتمع الدينية والروحيه والخلقية ، وبذلك صدر القــرار الجمهورى رقم ١٥٠ لعام ١٩٨٠ بانشـاء وتنظيم المجلس الاعلى للثقافة » •

هكذا كانت ديباجة القرار ، كلام لا يمكن لاحد ان يعترض عليه وقتها [illegible]

اليوم - وبعد مرور اربع سنوات على هذا المجلس الاعلى - يعدلون عمـــا اعلنوا ! • فمعنى الغاء المجلس هذا انه تقـرر العودة بشـــئون الثقافة المصرية الى «السيطرة البيروقراطية»! وهاهم يقررون هذه الايام ان المثقفين المصريين لا يصلحون لتولى شـــئون الثقافة ! ، وهاهم بتعديلاتهم الحالية يعلنون ان الضرورة التى دعت الى « انشـــاء مجلس ديمقراطى يدير شئون الثقافة » قد زالت ! ، واخيرا .. هاهم يقررون ببساطة الاستسلام « الى وجود بعض الظواهــر الخطيرة والمدمرة التى تشكل عائقا فى وجه التقدم الثقافى » ! ، ونحن فى كل ذلك لا ننقـــل الا عنهم ، وبنص ما اعلنوه لنا منذ اربع سنوات ، من ان « التطورات التى شهدتها مصر خلال الفترة الاخيرة » هى التى دعت لانشاء المجلس الاعلى للثقافة ، فاذا اتفقنا على ان مصر شهدت - بعد عام ١٩٨٠ - تطورات أكثر ، فان علينا







● عبد الحميد رضوان

ان نقبل من اصحاب التعديل والتبديل تبريرهم لما يجرون من تعديلات فى ايامنا هذه بان التطورات اللاحقة على عـام ١٩٨٠ هى الداعية لتعديلاتهم هذه !! •

وهــؤلاء أول من يعلم ان الامر لم يخرج عن اصـــدار تســميات جديدة ليس الا ، فواقع التجربة الفعلية للمجلس الاعلى للثقافة الذى سيرحل ، يؤكد ان هذا المجلس لم يكن له أية فاعلية ملزمة فى صنع قرارات شـــئون الثقـافة أو مجرياتهـــا ، اذ ظل وزيـــر الدولة للثقافة - وهو رئيس المجلس الاعلى للثقافة فى نفس الوقت - هو الذى يقرر •

ولم يكن ممكنا اتخاذ اية خطوة تنفيذية فى مجال الثقافة الا اذا باركها واقرها وزير الدولة للثقافة وديوانه العـــام ! ، واما الشركات التابعة للمجلس الاعلى للثقافة فقد كانت الامور تجرى فيها - ومازالت - بموافقات الوزير - سلبا او ايجابا - وهى ترحب دائما باى قادم اليها تتحمل ميزانياتها بمخصصاته المالية مادام هذا القادم ياتى برغبة الوزير كلما صادفته عقبة ادارية او مالية فى الحاق هذا او ذاك على الوزارة ، فتسعف هذه الشركات الوزير بما يحقق رغبته ! •

واما بيوت الفنون التابعة للمجلس الاعلى للثقافة فقد اهدرها من اهدرها ! وتمخضت تجربة هـــذه البيوت عن شلل واضح فى عملها ، ولا نتعرض هنا للجرائم التى ارتكبت فى هـذه البيوت الفنية اذ انها محل تحقيقات وقضايا حتى الآن !

وقد يكون عند البعض راى يقول : ان تجربة المجلس الاعلى للثقافة افتقدت الرغبة من مكونيها ، وان فكرتها كانت فكرة جيدة لو احسن تطبيقها ، ونحن لا نصادر هذا الراى ، ولكننا نتساءل عن الحكمة والضرورة التى تدعو هذه الايام الى الغـــاء التجربة برمتها ، والعودة الى صيغ قديمة او ابتداع صيغ جديدة ؟ ، وهل تظل الثقـــافة المصرية مجالا لتعديل وتبديل لا يمهل القائم او يدقق فى الجديد ؟!

ومن الذى يدفـــع ثمن هـــذه التعديلات ؟ ، ونحن نعلم ان هناك مشاكل مازالت قائمة حتى الآن فى التحول الى صـــيغة المجلس الاعلى للثقافة ، وما هو يتعرض للالغــاء مؤخرا ، فتنشـــأ مشـــاكل جديدة بتصفيته ، تتراكم فوق المشـــاكل الموجودة ، ناهيك عن الانفاق العــام على كل هذا ، ومادمنا لانستطيع ان توقف عجلة التعديل والتبديل هذه فى شئون ثقافة مصر ، او نهدىء من سرعتها ولو قليلا ، فاننا نناشـــد الذين يقومون على كل هذا ان يقدموا لنا وعدا - ولو لمدة عشر سنوات - بان يكون ما يفعلونه حاليا بثقـــافة مصر هو آخر الكلام ، ام ان ثقافة مصر قد اصبحت كلاما فى كلام ؟! •

□■□

نظـــرة إلى الواقـــع

د. عبد الشكور سرحان
جامعة المنوفية

لم المس فى كل الظروف التى تناطحت فيها المبادىء شـعارا واحدا موجها بثقله الكامل لتلك المشكلة المدمرة والتى يطلق عليها « الخلل الاجتمـاعى » . لكن أجهزة الاعلام كانت ومازالت تثير هذا الموضـــوع فى صورة مقالات وتمثيليات متناثرة •

والمسألة كما عرضت فى هذه الاجهزة تتلخص فى أن السعى وراء المال والرفاهية اصـبح يحتل القيمة الاولى بينما تراجعت قيمـــة العلم والحضارة الى الوراء وبالتالى حـدث اختلال فى الاجور ، وتفشت خصال مؤسفة مثل التسيب وضعف الانتماء وفيما يلى احاول ان أقدم تحليلا ملخصا يضع النقاط فوق الحروف •

[illegible]

تدعمه قاعدة شـــاملة متفقة لا تقبل التهاون والخطأ فى اى صـــغيرة • وساقدم بعض الامثلة البسيطة التى تشـــير الى اخطاء فى التطبيق الاشتراكى ، وعلى القـــارىء ان يستخلص آثارها فى واقعنا الحالى •

١ - الاعارات الى الدول العربية

ان الدولة الاشتراكية لا تســـمح بالعقود الشخصية لانها لا تعجز عن التعاقد مع تلك الدول ، وتصورى انها تعـــالج المسالة تمنح المعـــار ما يمكنه من حياة رغدة فى محـــل اعارته مع تعويض محدود من العملة المحليه •

٢ - التعاقدات نظام مدروس شان اى قطاع فى الدولة بحيث لايسبب عجزا فى عمال مهرة او تخصصات معينة •

٣ - النظام الاشتراكى لا يســمح بوجود او ظهور مهن غريبة ولايسمح لبقال او جزار او من شابه ذلك بان يمتلك مئات الآلاف ، لانه يحسن تقييم العمل • وهو لا يعترف مثلا بمهنة كالمقاولة او التجارة فى قطع غيار السيارات لان ركنا صغيرا فى محل مثل صدناوى يكفى لسد هــذه الحـــاجة ، ولان النظام القادر على كبريات الاعمال لا يعجز امام صغائرها

٤ - لا يسمح بتملك هذا القدر الهائل من السيارات الخاصة لان هذا يمثل تناقضا صريحا •

٥ - انه يعطى اولوياته لضرورات [illegible]

٦ - انه لا يفاجأ بمشاكل عملاقة تدهمه دون انذار •

ان دراسة جادة لاســباب فشـل التطبيق الاشتراكى فى مصر ، تقدم من الموالين والمعارضين على الســواء لهى امر جد ضرورى للاقناع ولايكفى الامر بمقالة هنا او تمثيلية هناك •

لاشك ان الاشتراكية نظام دقيق فى تقييمه الصارم للعمل • ولذلك فان دوافع خصومها لاتخفى عن البال وقد استغلت الافواه الملتوية خطأ التطبيق وخلقت سلوك العمل الفاشلة مثل « الاشتراكية ثبت فشــلها » و « اشتراكية الفقر » وما الى ذلك • وتحت تاثير هذا الضغط ولاســباب اخرى تستحق الملاحظة حدث التحول متمثلا فى صورة شعار يقول «انطلقوا» فانطلقت الجمــاهير تبنى وتهــدم وتتسابق الى الدول العربية •وتنشط القطاع الخاص فى كل مجال حتى ان مهنة مثل جمع القمامة اصبحت قطاعا خاصا فيا لها من خيبة •

ان تطبيق هذا الشـــعار اخذ تقسيما فريدا لعناصر المجتمع ادى الى تقييم شاذ لها اتبعه تقييم مؤسف للمجتمع ذاته ، حيث تبين ان مجتمعنا ليس فى حاجة حقيقية الى علمـــاء باحثين ، فالسـلعة المتطورة يمكن استيرادها ، وحسبنا عدد قليل ممن تكفى قدراتهم على تطبيق تجـــارب الآخرين فما هى حاجتنا الى علماء الرياضة والفلك والطبيعة •

والآن اقدم سؤالا الى انصار شعار الانطلاق : هل يستطيع احدكم وضع صيغة مفهومة للشكل الحالى للمجتمع وما هى الصـــورة المستقبلة التى سيتطور اليها مجتمعنا ابتداء من هذه [illegible]

لا بد أن تتغـــير الأغنيــة المصـــرية شـــكلا ومضـــمونا ..

اسمه : بشر ، عمره : الوقت ، والانسانيه : مهنته ، عنوانه : دنيا من الحـــروف ، وجميع ما يملك : كلمته ، جنسيته من غير حدود - اصل الاهل جنسيته - ديانته : وحمسة للوجود والحب معنى قصته ، عايش نهار المحرومين يسعد قلوبهم بفتوته

« جمال بخيت » شاعر العــامية المصرية كلماته فى العشق عـــزف رقيق على الماندولين ...

باحبك واتطلق عصفور ..
واسبح فى الهوا والنور ..
واملا الكون باغانيا ..
ولو كان الجناح مكسور ..

يرفض كل تراث النواح العاطفى المشوب بآهات الذل والهوان ..

اليوم .. لا شىء .. او كل شىء
فلتسكتينى واسكتك
او من مكمنك

فاذا بلغ ذروة الانفعال رفض أن يتوارى مع القهر والكبت والصمت •

خالد قتل مسيلمه
لكن جنوده الكدابين
لسه فى طابا .. يتحدوا فرسان الخطابة

ويلجموهم بالسكات
فى عصر بيروت الحزين
خالد قتل مسيلمة
لكن .. جنوده الكدابين
يفتنوا ملتاك بصير
ويحفروا لى فى سينا قبر
ويركبوا نيل العبيد
ويخنقونى فى الصعيد
بكلام نكت وبتريقة

هو لا يعرف السكوت والسنوات تمضى به ، ولا يسكت كالآخرين :

سنين ح تموت
تشوف فيها الحياة مرة
وميت مرة تشوف الموت
مادام تكتب كلام
غير اللى جواك
مادام بتخاف
مادام الرهبة وخداك

منولوج :

بدات حياتى الشعرية معبرا عن مدى اعجابى بجمال عبد الناصر حينئذ كتبت اولى قصائدى فى حب مصر وحبه ، ويوم بعد يوم ، والما بعد ألم اكتشفت ان الشعر ليس فقط هو الطريقـــة الوحيدة للتعبير عن المشاعر وانما هو الطريقة المناسبة للحياة ..

بهذه الكلمات : « جمال بخيت » يقدم نفسه • ويؤكد ان كتابة الشعر فى حد ذاتها هى هدفه اولا واخيرا ، يطرح خلاله افكاره وانتماءاته ولكن وبشكل أساسى - بلا وعى فى العملية الابداعية .. اما الوعى فانه يكون موجها باكمله تقريبا الى رفع نسبة الفن فى شرايين القصيدة ..

موقفك بين شعراء العامية ؟!

غياب الحركة النقـــدية ، وفرص النشر المحدودة ، وانعدام المتابعـــة الاعلامية للاجيال الجديدة. كلها عناصر تجعل الرد الوحيد. والصحيح هو : لا ادرى !!

أنا والحجار

واين انت من الاغنية المصرية ؟!

- اطرق بابها بعنف وحســاسية واصرار على تغيير شكل الاغنية المصرية ويشترك معى فى ذلك شاعر الموسيقى احمد الحجار الذى يصوغ الحان اغلب كلماتى ..

رأيناك «واحمد الحجار» فى امسية بعنوان « مشاعر بلا ترتيب » وهى تجربة جديدة بالنسبة للشعر والغناء - ما الهدف من هذه التجربة ؟

● نريد أن نثبت خطــأنا فى مواجهة الرافضين لظهور اجيال جديدة من حقها أن تعبر عن نفســها وان تسهم بقدر موهبتها فى تيار الفكر والوجدان المصرى ..

وللحق فاننا متفائلون جدا • لان قضية صراع الاجيال تبدو كقضية ازلية لابد من اجتيازها ، .. ومن حسن الحظ أنها عادة ما تنتهى لصـــالح الاجيال الجديدة ، ولكن كل ما نعمل من أجله حاليا هو أن تصل هـــذه التجربة الى « الجمهور » فى كل مكان .. ونظرا لانشغال التليفزيون المصرى حاليا بالتطور الفنى فى أمريكا !! والتخلف الكروى فى ميت عقبة !! فقد قررنا القيام بجولة فى محافظات مصر من خـــلال جهاز الثقـــافة الجماهيرية الذى وافق على الفكرة ..

● كيف ترى الاغنية المصرية فى ماضيها وحاضرها .. وما هو تصورك لها فى المستقبل ؟

●● الاغنية المصرية منذ مطلع القرن الحالى لم تمر بازدهار حقيقى الا حينما ارتبطت بثـــورة (على المستويين السياسى والاجتماعى) هناك تجربة سيد درويش فى اعقاب ثورة ١٩ ، وهناك تجربة جيل واسـع من الشعراء والملحنين تلك التى ارتبطت بثورة يوليو وتركزت فى حنجرة مطرب شاب اسمه عبد الحليم حافظ ، لقد كان مدرسة فى الغناء •

وهناك ايضا بعض التجليـــات الكلاسيكية العملاقة كاطلال أم كلثوم وكرنك عبد الوهاب وما يشبهها • بجانب بعض المعانى الانسانية الجميلة المتجددة التى تمثلت فى نهضة [illegible] الغنائى خلال الفترة من عام ٤٠ وحتى منتصف الستينات .. ومن امثالها محمد فوزى وليلى مراد وشادية وصباح ومحمد قنديل والكحلاوى وعبد المطلب وعديدون لا يمكن حصرهم ..

لكن الاغنية العاطفية سادت الغناء المصرى وطغت عليه دونما عدالة ، وهى اغنية مريضة ، غلبت عليها ثقافة الذل والخضوع والبكاء بسبب وبدون سبب ، واخطر ما فى الامر ان المرض بداء (الذل الوجـــدانى) يعنى من السهل جدا اســـتعبادهم سياسيا واقتصاديا ، واعتقد ان اهم ما يشغل الجيل الجديد او ما يجب ان يشغله هو القيام بعملية تحرير الروح المصرية من كافة معانى الخضوع ، ذلك ان الانسان الذى يرفض حبيبـــا يريد اذلاله .. يستطيع ان يرفض حاكما مستبدا يطمع فى استعباده !!

واخر اعمالك ؟

●● قصيدة بالعامية يقـــوم بتلحينها المطرب على الحجار تقول :

شط النخيل مطروح
تحت الندى المجروح
عمر اجدا وح يروح
يا قلبى بزيادة
تسأل وتتهادى
بالحيرة كالعادة ..

أجرى الحوار : هبة الله يوسف

● الشاعر جمال بخيت يلقى اشعاره :

اليهـــودى التـــائه الباحث عن « المســيح » الأمريكى

● كتب - سمير المليح :

على خشبة مسرح السامر تعرض فرقة بورسعيد المسرحية ـ مسرحية اليهودى التـــائه من تاليف يسرى الجندى واخراج عباس أحمد

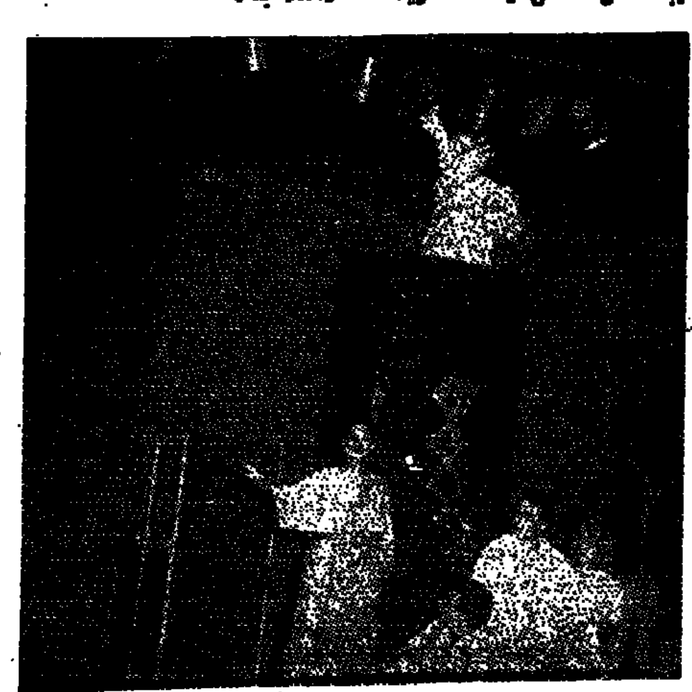
تطرح المسرحية فكرة أساسية وهى الانتظار فاليهودى (أسحاق الاول) يبحث عن مخلص ومنقذ له ويعتقد ان هذا العصر لايحتاج الا لمسيح ولكن من نوع اخر مسيح العصر الامريكى الذى بيده يتحقق السلام والرخاء الدائم ولكنها اكذوبة كبرى ان تحقق امريكا السلام ولذلك يرفض العـــرب ذلك المسيح فذلك الفلسطينى سرحان بشارة قتل كنيدى الرئيس الامريكى واليـــوم يقف امام الامبريالية والصهيونية يحمل السلاح ذلك هو الحل الوحيد لانقاذ بلده •

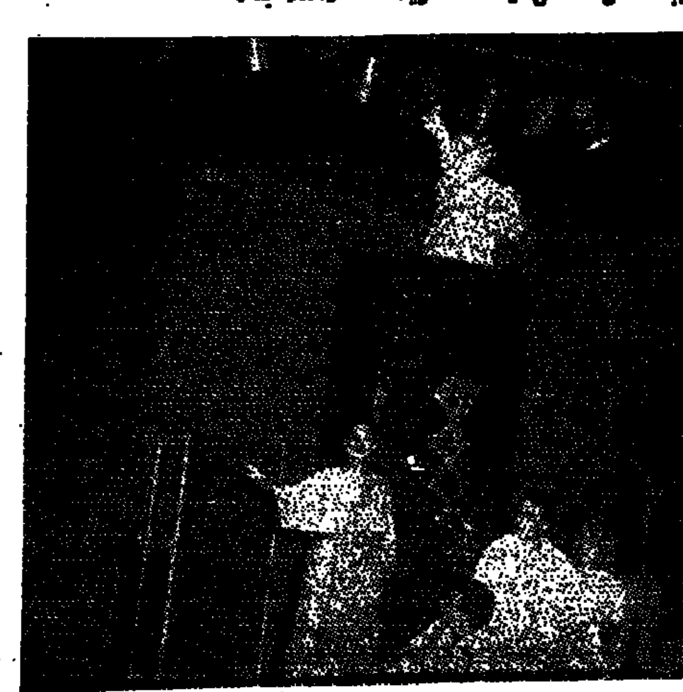
تتعرض المسرحية لجانب تاريخى من حيث نشأة اسرائيل وكيف زرعتها بريطانيا وامريكا داخل فلسطين •

وقد نجح مهندس الديكـــور (مصطفى السيد) عندما صمم المسيح الامريكى على هيئة جـــالية يقوص يقدمه فى الارض العربية ،

وعلى قمته تمثال الحرية ، يتحرك كدبابة ليقتل العرب ، تلك هى امريكا التى تحمل اكذوبة (شعارها السلام) فضل المخرج عباس احمد اتباع النهج الملحمى عن طـــريق ايقاظ وعى المتفرج عندما يتحول اسحاق الاول (انتم المتـــآمرون والشـــهود والمتهمون ايضــا فى المحكمة) كذلك عرض بعض [illegible] السينمائية وابرز المخرج [illegible] الجمالية من خلال تشكيلات الحركة فى مشهد صلب سرحان بشـــارة وكانت الموسيقى ترانيم كنائسية لترتفع فيه بشارة الى منزلة [illegible] تساؤلات فى بداية العرض دليل المسيح وكذلك البقعة الحمراء التى على ان هذه الارض (فلسطين) اصبحت تغرق فى الدماء •

ولم يغفل العرض بعض المشاهد من النص للطبوع وبرز من الممثلين فوزى شتوفة (اسحاق الاول والثانى) صلاح [illegible] (سرحان بشارة) ، [illegible] (ذات الرداء - القوة الاشتراكية) عموما المسرحية ربما تكـــون [illegible]





العيد واستراتيجية جديدة للامة الاسلامية

يأتي العيد على الامة الاسلامية وهي مثخنة بعللها واسقامها

يأتي العيد على الامة الاسلامية وهي تتقلب من اوجاعها

يأتي العيد والامة الاسلامية ذليلة مهيضة مهيضة الجناح

فهل يتصور احد ان اكثر من مليار مسلم في العالم يمثلون ثلث العالم تقريبا لا يشعر بهم احد ولا يقيم احد لهم وزنا ولا تسمع لهم كلمة !!

لقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم مكمن الداء فقال : يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها . قال الصحابة رضوان الله عليهم : اومن قلة نحن يارسول الله ؟ قال : بل كثير ولكن غثاء كغثاء السيل .

اذن فان الداء الذي اصاب هذه الامة وضرب بجذوره في شعابها هو داء الثنائية وهذه الثنائية ستظل مضروبة على هذه الامة مادامت اسبابها مازالت قائمة ومازالت باقية

ان وقفة عرفات اليوم حيث تجمع الامة الاسلامية من مشارق الارض الى مغاربها ومن شمالها الى جنوبها يأتون من كل فج عميق ، هذه الوقفة الجليلة على عرفات عندما تهبط رحمات الله حيثما يقف المسلم العراقي بجانب المسلم الايراني ويقولون لبيك اللهم لبيك وتأبى الحكومات الا ان تريق الدماء المسلمة في حرب هوجاء غبية بكل المقاييس والمعايير لا مكسب فيها الا لاعداء الله

حيثما يقف المسلم المصري مع المسلم الليبي والمسلم الجزائري مع المسلم المغربي والمسلم الاثيوبي مع المسلم السوداني والمسلم السوري مع المسلم اللبناني والفلسطيني جميعا يقولون ليقولوا الله اكبر .

وفي الاسبوع الماضي كانت الوقفة الجليلة على عرفات كفيلة بان تجعل المسلمين يعيدون حساباتهم ويعيدون ترتيب البيت من جديد فحقيقة الامر لم يعد يحتمل تاخيرا ولم يعد يحتمل تاجيلا .

الحكمة ضرورة

فالامة الاسلامية الآن في حاجة شديدة الى الحكمة فالحكمة ضالة المؤمن كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم فاين الحكمة التي افتقدناها في فض الاشتباك بين المسلمين المتخاصمين . وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله . واين الحكمة التي افتقدناها في لم شمل الامة الاسلامية وتجميع شتاتها « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » واين الحكمة التي افتقدناها في الاعداد للقوة لمواجهة اعداء الاسلام والذين يتربصون بالمسلمين كل نهار وخاصة من ابناء القردة والخنازير « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » اين الحكمة التي افتقدناها في عملية البلاغ والدعوة الى دين الله على اسس صحيحة في دروع المللين بالحكمة والموعظة الحسنة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

قصة نعيم بن مسعود درس للامة الاسلامية

اين الحكمة التي افتقدناها في تحديد الواقع وتحديد المسئوليات فما زال التاريخ يحمل لنا قصة نعيم بن مسعود الاشجعي الغطفاني عندما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : يارسول الله اني قد اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما انت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة فاتى يهود بني قريظة فقال لهم لقد عرفتم ودي اياكم لا تقاتلوا معهم مع قريش وغطفان حتى تاخذوا منهم رهنا فانهم ان لم يصيبوا نهزة لحقوا ببلادكم وخلوا بينه وبينكم ولا طاقة لكم به ، قالوا : صدقت فاتى قريشا فاظهر لهم اخلاصه ونصحه واخبرهم بان اليهود قد ندموا على ما فعلوا وسيطلبون منهم رجالا من اشرافهم كاتبا كالعهد وسيسلمونهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ليضرب اعناقهم وقال لغطفان مثلما قال لقريش فكان كلا الفريقين على حذر من صاحبه

ابو سفيان ورؤوس غطفان معركة حاسمة بينهم وبين المسلمين ولكن اليهود تكاسلوا وطلبوا منهم رهائن من رجالهم فتحقق لقريش وغطفان ما قاله لهم نعيم بن مسعود وامتنعوا عن تحقيق مطلب اليهود وتوغرت صدورهم على اليهود ودبت الفرقة بين الاحزاب بسبب فطنة وذكاء وكياسة نعيم بن مسعود فتمزق شملهم وتفرقت كلمتهم وكان امر الله قدرا مقدورا .

قدرة القائد

وهذه الاحداث تعلمنا ان القدرة عند القائد على تحديد الموقع والاستفادة منه وكذلك استثمار الفرصة لدى النجاشي فتعلما واتته الفرصة كان على مستوى المسئولية وحسن التصرف والامة الاسلامية الآن لا تملك القدرة الآن على تحديد الموقع وتحديد المسئولية ولا تملك حسن التصرف وهذا اوقعها في الاحباط والانكسار وللاسف ان الاحباط والانكسار قد يلجئها الى محاضن مرفوضة شرعا تستشعار الضرورات تبيح المحظورات ولى أن أقول ان هذه الضرورات نحن الذين صنعناها بأيدينا فاتت النتائج المترتبة عليها اشبه بمسلمات تحكم العقل الاسلامي لا يجوز مناقشتها .. ان الخطأ القاتل الذي ابتلينا به

العجز عن تحديد الموقع

في هذا العصر هو العجز عن التحديد بدقة لموقع العمل الاسلامي الجماعي والدعوة الى الله التي يمكننا معهما والدعوة الى الله التي يمكننا معها الفعالية والتأثير ولكن ما يزعجنا حقا هو الخلط المحزن بين الامنيات والامكانات وذلك يحدث لانعدام الرؤية الدقيقة والاستسلام لاحلام اليقظة والحل في تقديري هو الموازنة الدقيقة بين الحاجات والامكانات واعادة النظر لكل وسائلنا لتتوائم مع متطلبات العصر ولذلك يجب ان نقول لكل شيء عليك ان تطرح اوراقك من جديد لاعادة ترتيبها وتخليصها مما افسدها .

برنامج اعلامي اسلامي

● هل فكرت الامة الاسلامية في وضع برنامج اعلامي عالمي ؟؟ ان الامة الاسلامية للاسف تطرتها في هذا المضمار تحت قدميها اصابها قصر النظر في هذه القضية كما اصابها في قضايا اخرى ! هل تستطيع الامة الاسلامية ان تواجه الموجات الاعلامية العالمية ؟؟ ان الاعلام العالمي بكل طاغوته وطغيانه يحارب الاسلام ويحارب وحدة الامة الاسلامية وحتى وحدة الامة العربية لقد استطاع هذا الاعلام ان يشوه صورة المسلم واستطاع في غيبة من الوعي الاسلامي أن يلتقط صورا مشوهة قدمها للعالم على أنها هي الاسلام وقدم صورة للحمقى الذين يقومون بهذه الاعمال على أنهم دعاة الاسلام ليخدم أغراضه ويقدم عليها أحسن الادلة والامة الاسلامية في نوم عميق اليس من العجب ان يسيطر اليهود على الاعلام العالمي ويحاربون من خلاله الاسلام .. ان رجلا يهوديا في تقديري جهازه الاعلامي وصحفه التي يمتلكها وهو مردوخ هي أكثر فعالية وتأثيرا من أجهزة اعلام العالم الاسلامي كله !!! لقد استطاع في هدوء وبلا ضجة أن يشتري كبريات الصحف العالمية !!!

ان اعادة تصنيف المشاكل وترتيب الاولويات حماية للوقت والجهد هي اهم ما يواجه البيت الاسلامي الآن .

ان خطبة حجة الوداع تحتاج منا الى اعادة قراءة من جديد عندما نحاول ترتيب البيت من جديد .. قال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع : ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا .. هل يعلم المتحاربون في العراق وايران أن الدم الاسلامي لا يجوز استباحته واراقته !! وأن المال الاسلامي لايمكن أن يوجه لحرب المسلمين وينهب على انه غنيمة من المؤسف ان الدم الاسلامي هو أرخص الدماء الآن فعندما تحتجز ايران أربعين من الرهائن الامريكان تبث اخبارهم في التجسس تقوم الدنيا ولا تقعد وكل وسائل الاعلام والمنظمات والهيئات تتحرك لان أربعين رجلا لهم ثمن ولهم قيمة حريتهم مطلقة ولكن عندما تقوم اسرائيل بحملة بربرية تترية على المسلمين في صابرا وشاتيلا وتعمل فيهم ذبحا وقتلا في هؤلاء الذين لا ثمن لهم لايتحرك احد والعجيب أيضا أن ثمن المسلمين رخيص حتى على حكامهم فيقوم حاكم بتدمير مدينة على من فيها وآخر يسجن ويعتقل المسلمين ويستضيف اليهود وثالث يطاردهم وكثير وكثير .. ان دم المسلم يجب أن يعاد تقييم ثمنه ليوضع في المرتبة التي وضعه الله فيها (لقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر) .

اقتصاد الامة الاسلامية

هل فكرت الامة الاسلامية في اقتصادها بطريقة واعية فهل يصدق احد أن هذه الامة هي من اغنى الامم على وجه الارض ؟ وهل يصدق احد انها من افقر الامم على وجه الارض؟! انه تناقض عجيب لا شك .. فان مليارات المسلمين راكدة في بنوك اليهود يغضون عليها فوائد ولم يفكروا في استثمارها في نهضة العالم الاسلامي أي حمق بعد هذا ؟! ان آلافا من المسلمين يتساقطون من الموت جوعا في أواسط افريقيا وأواسط اسيا ولم تقدم لهم هذه المليارات شيئا !! ان العالم الاسلامي غني بموارده وبخيراته التي من الممكن ان احسن استغلالها تجلب عليه الخيرات ان الارض التي تصلح للزراعة في السودان والعراق ومصر كفيلة باغراق العالم الاسلامي بالضروريات والكماليات من السلع الغذائية !! فهل غابت الحكمة وغاب الوعي وتبلدت المشاعر لهذا الحد هل ننتظر من امريكا أن تقدم الينا الطعام وهي التي تلقي في محيطاتها ما يسمى بجبال الزبد واطنان القمح وغيره ؟! ان الحرب القادمة التي ستأتي على العالم كما يقول الخبراء هي حرب الطعام فهل قدم لها المسلمون شيئا ؟ هل فكروا فيها وأعدوا انفسهم لها ؟!

التبعية للغرب

ان الامر لايحتاج الا الى قليل من التفكير وقليل من الرشد وقليل من ربط الانظمة المتصارعة .

لقد قال رئيس الجمهورية ان الذي لا يملك طعامه لا يملك قراره ان من مصلحة امريكا ودول الغرب ان نعيش عالة عليهم حتى تدور في فلك تبعيتهم فمتى نفيق ؟! ومتى نصنع طعامنا بايدينا ليكون قرارنا في ايدينا ؟!!

ان دولة مثل تشاد تملك اليورانيوم التي تنهبه فرنسا لطاقتها الذرية وان العالم الاسلامي ملئ في بطون ارضه بالمعادن والخيرات التي لم تستغل حتى الآن وان استغلت فيكون المستغل غير المسلم او تستغل بطريقة مشوهة جدا .. وهذا الموقع الاستراتيجي العجيب الذي من الله به على الامة الاسلامية فهي تقع بين البحار والانهار وفي مركز العالم للاسف كل هذا لم يستغل .

فالمطلوب الآن ان يكون للامة الاسلامية استراتيجية واضحة ومدروسة فان افضل ما نتعلمه من العيد ومن وقفة عرفات ومن وقوف المسلمين جميعا في مكان واحد وعلى قلب رجل واحد يجعلنا نعيد الحسابات للوصول الى استراتيجية خير من الفوضى والضياع .

أحمد السيوفي



ريشة : رضوان حسن بكري





الفلاح الشعبي

النقابات المهنية والتغيير

بقلم : د. أحمد فارس

خاطرة

ساعات بين الشباب

محمود وصفي

مفاهيم سياسية

الاتحاد الاستقلالي

د. بكر القباني

رؤية

د. احمد عوض الله

رسالة من منتصر الزيات

المتهم الاول في قضية الانتماء لتنظيم الجهاد

هذه الرسالة جاءت الينا من منتصر الزيات المتهم الاول في قضية الانتماء لتنظيم الجهاد ...

بمناسبة ذكرى مذابح صابرا وشاتيلا نقدم هذه الكلمات للمسلمين حتى لا ننسى ، فما أكثر ما نسينا واذا كنا ...

في ذكرى مذابح صبرا وشاتيلا ..

شارون يعترف


شارون

آيات عن اليهود في القرآن

اليهود والمسلمون

قال اليهود

محمد متولي عوض

((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة ※ ((الشعب)) خارج القاهرة

المسجد التوفيقي ببورسعيد يتحول إلى قضية حزبية

قد يتساءل البعض وما هي علاقة مسجد من مساجد الرحمن بالاحزاب والسياسة .. الرد على ذلك ان كل شيء في بورسعيد بما في ذلك دور العبادة انقلب وضعه رأسا على عقب منذ أن امتزجت السياسة بالتجارة في المدينة الحرة ، وأصبحت المطامع الشخصية هي المحرك للقرارات السياسية وأيضا التنفيذية منها حتى لو كان ذلك على حساب جماهير بورسعيد أو على حساب اقتصادنا القومي.

تبدأ القصة في شهر سبتمبر ١٩٧٩ عندما صدر قرار بتخصيص مقر لحزب العمل الاشتراكي في عمارات الدولة كخطوة أولى لتعويضه عن عدم الحصول على اي مقر في بورسعيد من المقار التي وزعت عند تصفية الاتحاد الاشتراكي على الاحزاب الثلاثة التي كانت قائمة قبل تكوين حزب العمل . وكما يعلم الكل فقد كان نصيب الحزب الوطني في التركة نصيب الاسد .

كان صدور هذا القرار تمشيا مع رغبة الرئيس السادات في تشجيع أحزاب المعارضة على القيام بدورها اثراء للديمقراطية التي كان ينادي بها .

وعلى الفور يتحرك محافظ بورسعيد الاستاذ السيد مرحان مشكورا ، فيبلغني بالقرار العظيم ويصطحبني لمعاينة العمارة التي خصص لنا مقر بها . كانت العمارة تحت التشطيب وأمامها بضعة شهور لو سارت الامور طبيعية لا حتلت يومها ان السيد المحافظ كان سعيدا حقا بهذا القرار وبابلاغي به الامر الذي جعلني احس ان مستقبل الديمقراطية في بلادنا يبشر بالخير .

لذلك سجلت لسيادتكم هذا الاهتمام في أول مؤتمر شعبي عقدناه ببورسعيد بحضور رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكري في صيف ١٩٨٠ - انظر صورة خطاب المحافظ المؤرخ ٢٣-٩-١٩٧٩

ثم يتزايد الخير ويصيبنا الحظ مرة ثانية بصدور القرار رقم ٥ لامين عام الاتحاد الاشتراكي العربي في ٢٤ يناير ١٩٨٠ (أي بعد القرار السابق بأربعة شهور) وهو القرار الذي تم فيه توزيع مقار التنظيم النسائي للاتحاد الاشتراكي وخصنا منه المقر الذي تشغله حاليا الملحق بالمسجد التوفيقي الذي يتبع هيئة الاوقاف المصرية .

يا لهذا الخير الذي نحسد عليه ... وفعلا حسدنا عليه الافاقون المتسللون لحزب الحكومة ، الذين يتسترون وراء العمل السياسي لتحقيق مآربهم الشخصية . وعلى قيادة الحزب الوطني ان تلفظهم وتطهر حزبها منهم ليصبح جو العمل السياسي في بورسعيد نقيا شريفا لصالح الجماهير والوطن وصالح المدينة الحرة ذاتها .

تمضي الشهور وتتلكأ العمل في العمارة التي خصص لنا بها أول مقر في سبتمبر ١٩٧٩ . ثم يبدأ الخلاف بين الرئيس السادات وحزب العمل ، عندئذ يظهر أول تراجع من محافظ بورسعيد وأجهزة الحكم المحلي وذلك بمطالبتنا بثمن المقر بمقولة أن العمارة تمليك وعلينا أن ندفع الثمن !! لم يقل احد من قبل أن العمارة تمليك .. ولم تظهر أية مطالبة بالثمن منذ تخصيص المقر ، او حتى مطالبة بالقسط الاول او اي توضيح لنظام السداد الامر الذي يشكك في النوايا وهكذا بدأت سياسة لي الذراع من وقت ان غضب انور السادات من ابراهيم شكري .. وتلك مصيبة النظام في مصر في كل شيء ..

طالبنا باستبدال هذا المقر المكلف بآخر في عمارة بالايجار لاننا لا نملك الثمن . وبدلا من أن يتخذ المحافظ الاجراءات التنفيذية للاستبدال وهي التي تأتي ضمن سلطاته الواسعة احال الموضوع على المجلس المحلي لتبت فيه مستهدفا الابتعاد عن الحرج بل وملتزما بالسلامة ، لانه لو أعطانا المقر بأي شكل فانه يكون بذلك قد خرج عن خط الحزب الوطني المرسوم لتحطيم حزب العمل .

لقيت احالة الموضوع للمجلس المحلي ولقتها ترحيبا من بعض اعضائه الذين ضاقوا ذرعا بالمعارضة وارادوا أن يزيحوها من ساحة العمل السياسي ليصولوا ويجولوا كما يشاءون .

في تلك الاثناء ظهرت فكرة جهنمية (لا لان فيها ذكاء ولكن لانها قادمة من جهنم) تقول الفكرة : نهدم مقر الحزب ، ولتحقيق ذلك نهدم أولا المسجد التوفيقي ، كما نهدم ضمنا المحلات الملحقة بالمسجد .. ويتم كل ذلك تسترا وراء أكذوبة كبيرة هي تنفيذ مشروع ديني ضخم يستهدف اعادة بناء المسجد واقامة منشآت خدمية حوله . كل هذا التدبير انساهم أن الله يسمع ويرى .

ثم لكي تكتمل صورة التدين والرحمة فقد اتفق على بناء محلات تجارية في مكان آخر ينقل اليها شاغلو المحلات القائمة حول المسجد . ولا بأس أن يكون عدد المحلات الجديدة ضعف عدد المحلات التي يريدون هدمها كي تكون الغنيمة اكبر واعم !! وبالطبع اتفقوا سرا على توزيع المحلات الزيادة فيما بينهم

ولقد أبدى احد قادة هذه الغزوة - النزوة - استعدادا لبناء المحلات الجديدة على نفقته .. وكيف لا ونصيبه في المحلات الجديدة ضعف ما ينفقه !!

من ناحية أخرى يتحرك قادة المشروع الديني الوهمي، الذين لهم جناح في المجلس المحلي ، فيشيرون على المجلس انه مقابل تخصيص مقر لحزب العمل على الحزب ان يخلي المقر الحالي (تماما كما تفعل اسرائيل مع الفلسطينيين واللبنانيين عندما تحتل الارض) .. اي نعطيهم مقرا يتكون من ست غرف .. منها غرفة واحدة تتسع لمائة شخص وناخذ مقابله مقرا يتكون من غرفتين او ثلاثة من المقاس المعروف - ذكاء ما بعده ذكاء .

ويعلم أبناء بورسعيد الذين يصلون بالمسجد التوفيقي أن مبانيه في حالة جيدة ، وانه غير متداع ولا آيل للسقوط . في نفس الوقت فانه جزء أصيل من تاريخ بورسعيد وأثر اسلامي يجب المحافظة عليه.

ورغم أن الدولة تقوم بترميم آثارنا الاسلامية والفرعونية بهمة ملحوظة محافظة على تراثنا العظيم ، كما أن هيئة الآثار تقوم حاليا بترميم مسجدي أبي الحجاج الموجود في الاقصر والرفاعي بالقاهرة والاثنان اقدم من المسجد التوفيقي . كما تقرر عقد اجتماع بعد صلاة الجمعة الموافق ٣١-٨-١٩٨٤ بين وزراء الاوقاف والتعمير والثقافة والاعلام للاتفاق على ترميم واصلاح الجامع الازهر الشريف أسفر عن تخصيص ٢٠ مليون جنيه للترميم .. رغم كل ذلك هل يمكن ان تتصور أن للمسئولين في بلدنا اتجاهين - اتجاه في طريق الترميم من أجل الحفاظ على تراثنا تحقيقا للصالح العام واتجاه آخر في طريق الهدم تحقيقا للصالح الخاص ؟؟

انها قضيه مطروحه على الضمير المصري .

فؤاد هدية
أمين حزب العمل ببورسعيد

ماذا يحدث في السنبلاوين؟

كتب - فوزي الديب :

رحبنا جميعا بالغاء الاستثناء في توزيع المساكن حيث انه كان يستغل فقط لاصحاب السلطة والجاه والاتصالات ولكننا نطالب بان ينفذ قانون الحالات الطارئة او القاهرة في توزيع الاسكان الشعبي على المستحقين.

فعلى سبيل المثال يوجد في مدينة السنبلاوين حوالي ٢٠٠ وحدة سكنية جاهزة للتسليم وهناك أكثر من ٣٠٠ حالة صعبة تستحق فعلا التسكين وهؤلاء سوف يدخلون جميعا القرعة.

ولكن يوجد حوالي عشرة (١٠) حالات قاهرة وأكثر صعوبة تستحق بالفعل أن تحصل على شقق مباشرة ودون الدخول في متاهات القرعة وقد اخذت بالفعل السيد فاروق حسانين رئيس مركز السنبلاوين أكثر من مرة لمشاهدة تلك الحالات على الطبيعة ونحن نأمل أن ينظر السيد محافظ الدقهلية والسيد رئيس مركز السنبلاوين الى تلك الحالات العشر نظرة مسئولية .

● ●

مدير زراعة سوهاج يوقف مرتب عامل منذ ٥ سنوات

سوهاج - صلاح بديوي :

تتحدث سوهاج عن اضطهاد مدير زراعة سوهاج للعامل احمد حسين عبد الحق بالوحدة الميكانيكية بالمديرية

بدأ الموظف الكبير (وكيل وزارة) بخصم يوم من مرتب عبد الحق في عام ٧٩ ثم اعقبه بخصم يومين ثم أصدر قرارا بايقافه عن العمل لانه طلب التحقيق في سبب اضطهاده .

ورغم أن المحكمة التأديبية قد أصدرت قرارها رقم ٢٣٩ لعام ٧٩ بعدم الاعتداد بقرار مدير الزراعة بوقف العامل الا أن مديرية الزراعة لم تنفذ قرار المحكمة منذ ٥ سنوات ومازال العامل لم يصرف مليما من مرتبه .

● ●

المحول الكهربائي في الضهرية للدعاية فقط



● ماهر أباظة

الضهرية - مراسل الشعب :

تبين أن المحول الكهربائي الذي احضره عضو مجلس الشعب عن دائرة شربين ((حزب وطني)) قبيل الانتخابات لمجرد الدعاية فقط .

والآن يرقد المحول في الشارع لا يجد من يزيله أو يستعمله .. ويشرح الاهالي القاء في الترعة وهي لا تبعد عنه سوى ٢٠ مترا بالضبط .

وفي قرية الضهرية كافأ الحزب الحاكم الذين خدموه في الانتخابات باداء فريضة الحج على حسابه .

وفي الضهرية أيضا قام اعضاء حزب العمل من شباب الجامعات والمدرسين بمشروع فصول التقوية .. ويعتبر اقوى مشروع شهدته القرية وشكرته الجماهير .

● ●

تجل أمين الحزب الحاكم بقطور :

يعتدي بالسب على مدير بنك الائتمان لانه رفض استثناءه

توجه نجل أمين الحزب الحاكم في قطور الى مدير بنك الائتمان الزراعي لصرف مائة طن من « الكسب » لمزارعه الخاصة وبخطاب استثناء من رئيس الوحدة المحلية .. الا أن مدير البنك رفض الصرف والتوصية

قام نجل امين الحزب الحاكم بسب المدير بالفاظ نابية يعاقب عليها القانون مما جعل مدير البنك يتقدم بمذكرة لرئيس نيابة قطور الذي تولى التحقيق.

● ●

متى ينتهي رصف طريق السنبلاوين ميت غمر ؟

ميت غمر - السيد حمزة :

الطريق ما بين السنبلاوين وميت غمر الذي بدء في رصفه منذ اكثر من عام ونصف ولم ينته بسبب تراخي المقاولين القائمين على عمليه الرصف. والجزء الذي تم رصفه في حاجة الى رصف من جديد لأن المواصفات الفنية

في برمال بكفر الشيخ

مازال الاهالي ينتظرون وعود الحكومة التي تبخرت مع الانتخابات !

● أثناء الانتخابات قدمت الحكومه عن طريق مرشحيها العديد من الوعود للجماهير في كل مكان وبعد أن انفض المولد الانتخابي فوجيء الناس بأن هذه الوعود تبخرت !!

هذا بالضبط مايعاني منه اهالي قرية برمبال مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ .

● ففي برمبال قاموا بردم طريق بحجة رصفه في شهر مايو الماضي وقبل انتخابات مجلس الشعب بعشرة أيام وذلك لايهام المواطنين وحتى الآن لم يتم رصف الطريق بالرغم من اعتماد مبلغ ٧٠ الف جنيه لرصفه من ميزانية عام ١٩٨٢ .

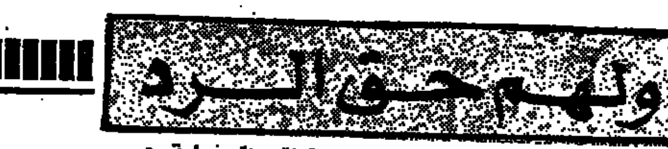
كما وعدوا اهالي القرية في (برمبال) بالقضاء على مشكلة مياه الشرب بعمل محطة ترشيح المياه على فم الخليج ببرمبال وحتى الآن لم يتم شيء بل تم تركيب هذا المرشح في مكان آخر ليخدم المحسوبين فقط .

● الاسمدة الموجودة بمخازن الجمعيات فاسدة وغير كاملة الوزن ويتحملها المزارعون .

● مواد البناء من حديد واسمنت لم تصل للوحدة المحلية ببرمبال منذ حوالي عامين فاين تذهب مواد البناء والخاصة بالوحدة المحلية ؟!! .

● كما يستغل بعض اعضاء المجلس المحلي السابقين والموجودين الآن بالمتعين نفوذهم ضد اهالي القرية في تشويه صورتهم ومن امثلة ذلك ماقاموا به ضد المواطن عبد المنعم محمد المتولي وشهرته « عبده » من ارسال توصية ضده لمباحث امن الدولة وتحريضها عليه :

فهل تجد مشاكل المواطنين حلولا من قبل حكومة الحزب الحاكم ؟. هذا ماينتظره اهالي برمبال !.



ولهم حق الرد

محافظه الدقهلية :

شقة لكل ساكن في عمارة شربين المنهارة

● كما تلقت الشعب من محافظة الدقهلية ردا حول ما نشر بتاريخ ٧-٨-١٩٨٤ بخصوص شكوى سكان عمارة شربين المنهارة يستغيثون . جاء فيه انه تم بحث حالة السكان بمعرفة الشئون الاجتماعية كما تم صرف الاعانات العاجلة والخيام والبطاطين لهم .. كما سيتم منح كل أسرة من اسر هذه العمارة وحدة سكنية من الوحدات الجاري انشاؤها حاليا ودون الدخول في القرعة .. وقد تمت هذه الاجراءات بمعرفة جهاز الشرطة والنيابة العامة والموضوع مازال قيد البحث في القضاء .

اما بخصوص تجديد الاكشاك الموجودة بشارع الجلاء فالموضوع محل بحث بين رئاسة المركز ومديرية الري بالدقهلية . وتمت مخاطبة المستشار القانوني بالمحافظة بتاريخ ٨/١٢ .

++++++++++++++++++++++++

ورد من مجلس مدينة الاقصر

السيد/رئيس تحرير جريدة الشعب - القاهرة

تحية طيبة وبعد ..

● ايماء الى ما نشر بالجريدة بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٥ تحت عنوان « حفروا ولم يردموا » يسعدنا توضيح الآتي :

لقد حدث تسرب من ماسورة مياه أسفل الرصف بشارع المدرسة الفندقية بالاقصر مما أدى الى هبوط الاسفلت بالشارع المذكور ليلا وفي الصباح قامت أجهزة المجلس باصلاح ماسورة المياه ومعالجة الهبوط وتم اعادة الرصف ولم يستغرق ذلك أكثر من أربع ساعات لم يعطل خلالها المرور بالشارع .

نائب رئيس المجلس
حسين حسن النوبي

++++++++++++++++++++++++

هيئة كهربة الريف بالشرقية :

قرية أباظة والعزازي بفاقوس لم يدرجا في الخطة

● تلقت ((الشعب)) من هيئة كهربة الريف بالشرقية ردا حول ما نشر بتاريخ ٢٤-٧-٨٤ تحت عنوان الكهرباء متى تعم ريف مصر))

جاء في الرد انه بالنسبة لشكوى المواطن مراد شلغ ابراهيم بناحية قرية أباظة والمواطن محمد سالم كريم بناحية الكرايحه بالعزازي مركز فاقوس بشأن طلب الادارة بأن هذه القرى لم تدرج بخطة حتى يمكن انارتها ويمكن النظر في كهربتها في خطة لاحقة في حالة اختيارها بمعرفة مجلس محلي المحافظة .

اما بالنسبة لشكوى المواطن صالح عبد الفتاح بناحية قرية أكوه مركز ديرب نجم بشأن تدعيم القرية فانه قد تم تدعيم القرية بتغيير عدد ٣ محولات الى سعات أكبر واضافة محولين جديدين للقرية بقدرة ١٦٠ك ف

● من محافظة الدقهلية

● تلقت « الشعب » ردا من محافظة الدقهلية حول ما نشر بتاريخ ٨/٨ بخصوص شكوى المواطن علي جلال على شربين - دقهلية . بشأن طلبه معاشا لبلوغه ٦٨ عاما ورفض التامينات صرف معاش له .

جاء في الرد انه تم ايفاد مندوب لبحث شكوى المواطن المذكور واتضح ان المواطن لم يقم باستيفاء المستندات المطلوبة والتي تؤكد ان نشاطه تجاوز سن ٦٥ وتكرر عليه سرعة استيفائها حتى يتسنى له ربط معاش له .

عبد الله .. مازال في وظيفته

● كما تلقينا من محافظة الدقهلية أيضا ردا حول ما نشر بتاريخ ٧/٢٤ تحت عنوان « وزير الحكم المحلي ينقل موظفا كشف الشعب انحرافه » بشأن نقل عبد الله سيد احمد عبد الوهاب رئيس الوحدة المحلية بالمقاطعة الى عمله الاصلي مهندسا زراعيا بالجمعية الزراعية

جاء في الرد انه حتى الآن لم يصل الى رئاسة مركز السنبلاوين اي قرار من اي جهة يفيد ذلك وبناء عليه مازال الموظف المذكور في موقعه رئيسا للوحدة المحلية بالمقاطعة .

● ●

وزارة الكهرباء :

لم يتم جمع أموال من الاهالي في قطور

● تلقت « الشعب » من وزارة الكهرباء والطاقة ردا حول ما نشر بتاريخ ٦/١٩ تحت عنوان « أين ذهبت أموال الكهرباء في قطور »

جاء فيه أنه تم تنفيذ انارة عزبتي خليل والعوايضة بوحدة التنفيذ الثاني وتم اطلاق التيار بهما منذ بداية ٨٤ وبالنسبة لعملية جمع الاموال من الاهالي فلم يتم هذا على الاطلاق .

● ●

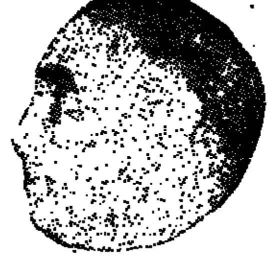
وزارة الري :

بطاقات الكساء للعمال الدائمين فقط

● تلقت « الشعب » ردا من وزارة الري حول ما نشر بتاريخ ٨٤/٤/٢٤ تحت عنوان « في القش » والذي يختص بعدم صرف العمال لبطاقات الكساء الشعبي .

جاء فيه انه ببحث الموضوع اتضح ان الشاكين وعددهم ٢ احدهما عامل « دائم » وتم صرف البطاقة له اما الثاني فانه عامل بعقد مؤقت ولم تصرف له .. لان تعليمات وزارة التموين تقضي بعدم الصرف للعمال المؤقتين .

رئيس المجلس المحلي ببندر قلين يتدخل لوقف تنفيذ قرار بازالة مخالفة



● سعد الشربيني

قررت الادارة الصحية بمركز قلين ازالة العشش التي اقامها عبد المحسن عيسى لمخالفتها للشروط الصحية والاضرار بصحة المواطنين . سلم القرار للادارة الهندسية بمجلس المدينة لتنفيذه الا ان رئيس المجلس المحلي بالاتفاق مع رئيس المدينة السابق اوقفوا تنفيذ القرار لصلة القرابة التي تربط المخالف برئيس المجلس المحلي والمواطن محمد حسن ابو حنفش المقام العشش امام منزله يستنجد بالسيد المحافظ لتنفيذ قرار الازالة .

كلام الشعب

في طنطا :

مئات الاسر تنتظر الطرد لتنضم لسكان العشش

كتب - محمد السعدني :

في طنطا - مئات الاسر تنتظر قرارا بالطرد للشارع والانضمام لسكان العشش في شارع الجانبية بجوار محطة القطار .. بسبب قرار ازالة عدة عمارات أثرية تملكها هيئة الاوقاف بشارع التحرير ..

●● ويقول محمد صالح ..

- بدأت قضيتنا بصدور قرار المهندس فاروق الكاشف رئيس المدينة رقم ١٤٠ لسنة ١٩٨٤ بازالة عمارة .. « الاربع منازله » لسطح الارض.. ونستأجر محلا بها منذ سنوات وهو مصدر الرزق الوحيد لخمس أسر .. صدر بهدف قيام الجهة المالكة ببناء عمارات حديثة فوق مسطحها البالغ ٦٠٠ م وتأجيرها لشركات الانفتاح ..واضاف محمد صالح .. ان قرار الازالة حدث به تلاعب ظهر في اعتماد مهندس التنظيم له بتاريخ ١١-٦ ومهندسة الاسكان المسئولة بالوحدة المحلية يوم ١٦-٦ .. اي بعد انقضاء خمسة ايام على اعتماد مهندس التنظيم له .. واستطرد قائلا .. ان اكثر من ٣٣ اسرة هم سكان العقار ومايعادلهم يعملون بمحلاته التجارية وفيوا قضية توقف تنفيذ القرار لحين صدور حكم القضاء النهائي في الموضوع بجلسة ٤-١٠-١٩٨٤ .. في نفس الوقت يرفض المسئولون تسليم المتضررين وحدات سكنية بديلة اذا نفذ قرار الهدم .. كما اهملت هيئة الاوقاف في بناء عمارة .. « البيت مباركه » باول شارع المديرية رغم اعتماد ميزانيتها وتركت مكانها البالغ مساحته ٨٠٠ م يستغل كمستودع أخشاب لحساب احد التجار .

●● ويقول السيد حمودة صاحب مكتبة .. طعنا في أمر الازالة بالاعلان رقم ٦٥٩٣ على يد محضر محكمة طنطا الابتدائية ضد رئيس المدينة ورئيس هيئة الاوقاف .. وأكد تقرير المهندس الاستشاري عبد السلام اسماعيل صلاحية المبنى للاستعمال بعد اصلاحات طفيفة في مواسير المياه والصرف .. واضاف التقرير الهندسي .. ان قرار الوحدة المحلية بالازالة خاطيء وجانبه الصواب ولا يوجد ما يبرره ..

●● محمود غانم .. عضو حزب العمل .. ان القرار يشمل باقي عمارات الاوقاف بالشارع دون سبب واضح .. لان لجنة شكلتها المحافظة سنة ١٩٧٩ اكدت صلاحيتها واعتمدت ٣٣ الف جنيه لاصلاح معداتها التي تسبب الاهمال في عطبها .. ولكن الصمت كان الرد على قرار اللجنة بعد صدوره حتى الآن .. فاصلح السكان التالف على حسابهم الخاص .. واضاف محمود غانم ان كارثة تنتظر المتقفين خاصة التجار لان معظمهم دائنون ومدينون بآلاف الجنيهات للافراد والشركات والضرائب وطالب المسئولين باعادة النظر في القرار ..

● د. حمدي الحكيم

الى محافظ المنوفية :

أبحث عن مأوى

انهار منزلنا في ٨٤/٢/٢٢ .. وقررت الادارة الهندسية اخلاء المنزل تماما .

في ٢/٢٥ رفضت الشئون الاجتماعية رفضا باتا حتى مجرد تسليم خيمة بحجة غريبة وهي انه لاتوجد خسائر في الارواح الآن نحن نقيم في عرض الطريق .

امام محمود حرادة
شارع ابو العلا المتفرع
من شارع بور سعيد
شبين الكوم - منوفية

● ●

اى كمبيوتر هذا ؟

منذ عام ٨٠ وانا اسدد للتامينات الاجتماعية تأمينات الوايلي قسطا شهريا قدره ١٠ جنيهات ونصف الجنيه .. ونظرا لسوء حالتي الصحية ارسلت ابني لدفع الاقساط المتأخرة اعتبارا من ٨٤/١/١ الى ٨٤/٧/٣٠ طبقا لحجم القسط الشهري الا انني فوجئت بأن المسئولين استلموا منه الاقساط على اساس ٥ جنيهات ونصف فقط .

ذهبت الى المكتب لاستطلع الامر فشرحت الامر لمدير المكتب المهني بالتسوير .. توجهت الى الارشيف وبمراجعة المستندات القديمة تبين صدق كلامي حيث وقع موظف الارشيف على الاستمارة ((٢)) بصحة كلامي وانني اسدد مبلغ ١٠ جنيهات ونصف .

احالني المدير الى موظفة وهي التي ابلغتني أن الكمبيوتر هو الذي يقول انني ادفع ٥ جنيهات ونصف الجنيه اي مستوى اداري هذا الذي وصلنا اليه واي كمبيوتر هذا الذي نعيش في عصره .

احمد عبد العال الوكيل
صاحب محل ترزي الوايلي

● ●

حي الهدايا في الطالبية بدون نور ومياه منذ ٨ سنوات

يعيش حي الهدايا في الطالبية بالهرم أسوأ ايام .. فبالرغم من ان حوالي ٢٠٠٠ أسرة تعيش في هذا الحي الا ان هذا الحي بدون كهرباء وبدون مياه منذ ٨ سنوات ! تسبب ذلك في أن اصبح البعض تحت رحمة البعض حيث تباع الكهرباء والمياه على حد علمنا ان المياه والكهرباء قد دخلت جميع القرى فمتى ستدخل تقسيم الهدايا في الطالبية .

ايها المسئولون كفى استهانة بنا
الهامي جمال الدين الكاشف
١٩ ش محمود حسنين
الطالبية الهرم

● ●

سكان شارع المهمشة بالشرابية يشتكون

نحن سكان شارع المهمشة بالشرابية نرجو حمايتنا من مصانع الخيش بالزفت وعددها ٤ مصانع.

هذه المصانع تتصاعد منها ابخرة تكاد تقتلنا وأطفالنا نرجو حمايتنا بعد أن شكونا مرارا ولم يسأل منا أحد !

عن سكان مشروع ناصر
بشارع مهمشة بالشرابية
احمد وردة

● ●

● يوسف صبري ابو طالب

● الى محافظ القاهرة :

اريد كشكا لتعيش منه اسرتي حلالا

كنت احد عمال اليراحة بعقد محدد المدة في شركات مختلفة منذ عام ١٩٦٢ الى عام ٧٢ وفي أواخر عام ٧٢ رفضت الشركة التي اعمل بها تجديد عقدي فسافرت الى ليبيا .. واثناء عودتي وقع لي حادث في الطريق الصحراوي تسبب في كسر رجلي اليسرى وسبب لي نسبة عجز ٧٥٪ ومعي مايثبت ذلك .

طلبت ترخيصا من حي غرب القاهرة لاقامه كشك كي أتمكن من اعالة اسرتي المكونة من ١٣ فردا ولكنهم رفضوا وعلمت انهم لايرخصون الا للمساجين الخارجين على القانون

ارجو من محافظ القاهرة التكرم بالموافقة على اقامه كشك لي لتعيش منه اسرتي

شكري عبد الفتاح السباعي
مساكن رملة بولاق بلوك ١
مدخل ٤ شقة ٢

بريد الشعب

مطالب للفلاحين في عيدهم

منذ يومين احتفلت الدولة بيوم ٩ سبتمبر عيد الفلاح المصري .. وبهذه المناسبة نقدم الى المسئولين بالحكومة مجموعة من مطالب الفلاحين التي تلقيناها من خلال بريد الشعب ونأمل ان تنال هذه المطالب عناية المسئولين :

●● عبد العليم على العشاوي عضو حزب العمل الاشتراكي في دائرة راتب التابعة لناحية طنيشا مركز بركة السبع محافظة المنوفية يوجد ٣١ أسرة مهددة بالضياع والسبب ايراد اطيان مبتورة من الاصلاح الزراعي فقد ملكوا أرضا في ذات الدائرة منذ عام ١٩٥٨ طبقا لقانون الاصلاح الزراعي وبعد سداد اقساطها على مدى ٢٦ سنة لم يتسلموا خلالها عقود التمليك فوجئوا بنزع ربع المساحة مع حرمانهم من صرف المستلزمات الزراعية عنها منذ عام ١٩٨١ .. وحضر ورثة أصحاب الارض لتحرير عقود ايجار للارض .

لجأ الاهالي الى الاصلاح الزراعي بشبين الكوم وكان الرد أن التمليك تم بطريق الخطأ وان وزارة الاوقاف سلمتها على انها وقف أهلي وليست خيري .

ومن هنا يبقى السؤال .. وما هو مصير ٣١ اسرة معرضة للضياع والتشرد ؟!

●● دكتور محمد سيف محمد الوكيل - عن سكان عزبة الوكالة بشبين القناطر قليوبية : نستجير بالمسئولين عن الصحة العامة لحمايتنا من مجرمي تجريف الارض الزراعية والذين يقومون بعمل كمائن طوب واستخدام المازوت لحرق الطوب .

فالجريمة فضلا عن انها تقع بالارض الزراعية ابلغ الضرر فهي أيضا تعرض الصحة العامة للخطر بسبب الدخان الاسود الرهيب الناتج عن عملية الاحتراق .

●● محمد حافظ و ١٠ توقيعات اخرى نيابة عن اهالي الكرنك القديم بالاقصر : نستنجد بكم حيث صدر قرار مجلس شعبي مدينة الاقصر بتخصيص قطعة ارض بالكرنك القديم حوض الشريف رقم ٥ لاستغلالها كمشتل زراعي للمجلس ولكن مجلس وحل محافظة قنا يرفض هذا القرار ويقرر تسليمها لاحد الاهالي لاستغلالها استغلال شخصي بمعرفته .. فهل المصلحة الخاصة عندهم اهم من المصلحة العامة ؟!

مجرد سؤال ...

عصام سليمان

● ●

المسئول عن مشروع أبو عطوة في الاسماعيلية يتراجع ويلغي قطعة الارض المسجلة في الدفاتر

سبق ان تقدم والدي علي محمد سيد أحمد الى مشروع تنمية وتطوير ابو عطوة في الاسماعيلية لتمكينه من قطعة ارض لبناء مسكن يأوينا .

وحيث اننا جميعا من مواليد الاسماعيلية وصل لنا خطاب من المشروع يفيد ان اسم والدي تم ادراجه في المشروع وعليه الحضور لدفع المبالغ المقررة .

في هذه الفترة توفي والدي فذهبت وطلبوا مني شهادة الوفاة واعلان وراثة .. ولكن الموظف طلب مني العودة بعد اسبوع ولما ذهبت ابلغني انه ليس من حقي ان اتمكن من اي قطعة ارض رغم ان الاسم مدرج في الكشوف .

ارجو من المسئولين البت في هذا الموضوع لانني انام واسرتي في الشارع

سيد أحمد علي محمد
ب ٤٠٩٢٥٤٠ الاسماعيلية

● ●

مساكن السكة الحديد في بور سعيد خطر على ساكنيها !

مساكن هيئة السكة الحديد في بور سعيد التي تشبه عنابر تسمين الدواجن اصبحت خطرا على سكانها بسبب تقشف سقوفها المسلحة .

انشئت هذه المساكن منذ ان امتد الخط الحديدي الى بور سعيد .

فلماذا لاتزال هذه العنابر ويتم انشاء عمارات سكنية بدلا منها . كما صرح سابقا وزير النقل على صفحات الصحف .

السيد سعد مبروك
مقرر الخدمات بحزب العمل
ببور سعيد

● ●

سكان منطقة محمود شاهين بشبين الكوم يطلبون ادخال المجاري

يناشد اهالي البر الشرقي والقيسون بمنطقة الشهيد محمد شاهين بشبين الكوم محافظ المنوفية ورئيس مجلس المدينة ادخال المجاري للحي الذي يقع في قلب المدينة .

المنازل أوشكت على الانهيار وتفشت الاوبئة .

اهالي البر الشرقي

● ●

طلاب البحيرة يطلبون تحسين وضع المكتبة العامة واتاحة الاعارة

نحن طلاب جامعة البحيرة نطلب وقف طغيان امين مساعد المكتبة العامة لاعارته الكتب الجامعية لاقاربه ونحرم نحن منها .. ويرفض كل طلباتنا .

طلاب كليات ومعاهد دمنهور

الى وزير التعليم :

مدينة السلام بلا مدارس ثانوية

مدينة السلام اصبحت اهلة بالسكان .. فمع ذلك ليس بها مدارس ثانوية مما يضطر الطلبة الى السفر يوميا للقاهرة .

تطمع في انشاء مدرسة ثانوية عامة واخرى تجارية

عبد العزيز جمعة
امين لجنة حزب العمل
بمدينة السلام

مدرسة الطبري الثانوية والهالة الاعلامية

مدرسة الطبري الثانوية بدكرنس أصابها داء الانفتاح وأصبح من المستحيل ادخال تجلك بها الا اذا دفعت ٦٠٠ جنيه كهدايا عينية او نقدا بايصال .

انني كولي امر لتلميذ اعتب على الصحافة التي اعطت هذه المدرسة اكثر مما تستحق لماذا لا تراعي هذه المدرسة ظروف أولياء الامور .

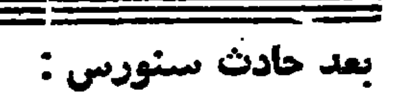
ولي امر التلميذ
محمد علي أحمد

حكام الاسماعيلية يعتبرون سكان الحكر من الدرجة الثانية

منطقة ((الحكر)) في الاسماعيلية والتي تضم ٢٥ الف نسمة محرومة من الخدمات السبب أن الحاكمة في الاسماعيلية تعتبرهم من الدرجة الثانية وتحرمهم من جميع الامتيازات كالتعمير والاسكان .

يضطر المواطنون الى جلب المياه من بعد ميل من حنفيات انشئت لها الغرض .

صلاح بدوي



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالفكر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام وبكل ما يحمله من رؤية جامحة فى التغيير وفى ايقاظ مصر الهوية من سباتها لتكون مصر الفتاة

اشراف :
مجدى أحمد حسين

قراءة فى كتـــاب جـــديد

إلى الشباب .. قصة كفاح ابراهيم شكرى عبر نصف قرن

يكتسب هـــذا الكتاب اهميته من كونه اول عمل فكرى جاد يحاول ان يضع صورة تاريخية متكاملة لواحد من زعماء الحركة الوطنية المصرية الذين اثروا فيها على امتداد اكثر من نصف قرن من الزمان ، وهو ليس من تلك الاعمال التى تؤرخ « للفرد » بعيدا عن السياق التاريخى والاجتماعى الذى ولد وتطور فيه ، ولكنه يؤرخ لمصر وللامة العربية فى ذات الوقت الذى يؤرخ فيه لحياة ونضال « ابراهيم شكرى » .

ومن هنا تاتى اهمية الكتاب ، وتزداد اهميته عندما ياتى هذا العمل من شاب لايزال بعد فى بداية حياته الفكرية والسياسية « لناجى الشهابى » عضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكى وامين لجنة الحزب بدائرة المحلة الكبرى ، احد الشباب الباحثين فى عمق ودراية عن تاريخ مصر الوطنى وقضاياه الوطنية المختلفة

البناء العام للكتاب

يتكون كتاب « قصة كفاح ابراهيم شكرى عبر نصف قرن » من احد عشر فصلا تتوزع على النحو التالى :

★ فصل اول يعالج فيه المؤلف تطور قصة النضال المصرى منذ عمر مكرم وعهد محمد على وحتى عبد الناصر والسادات ، ويمر عبر ذلك بابطال التاريخ المصرى الوطنيين : أحمد عرابى ، سعد زغلول ، حسن البنا – احمد حسين ، فتحى رضوان ، ابراهيم شكرى – وهو يرى فى كل هذا ان شعلة الوطنية المصرية لم تسقط ابدا ، فهى لا تكاد تبدأ بالسقوط فى يد أحد الابطال حتى يبرز من قلب مصر من يحملها ثانية

★ اما الفصل الثانى فيعنونه المؤلف بـ « الشهيد الحى » وفيه يتحدث عن ميلاد ابراهيم شكرى : ففى ٢٢ سبتمبر ١٩١٦ انطلقت صرخات الوليد ابراهيم محمود شكرى وذلك فى شارع درب الجماميز بالدرب الاحمر المعروف بشارع بورسعيد حاليا ، ويحكى فيه تطور ابراهيم شكرى الوطنى ، حين يسمع نداء أحمد حسين عام ١٩٣٣ القائل « ياشباب ٣٣ كن كشباب ١٩١٩ » فلبى النداء وبدأ مسيرة نضاله الوطنى ولقب اثر اصابته فى واحدة من مواجهات مصر الفتاة مع القصر والانجليز بالشهيد الحى ، وكان احمد حسين هو الذى لقبه بهذا ، وشارك فى حرب ١٩٤٨ من خلال تجهيز كتيبة مصر الفتاة بالاسلحة والملابس والمعدات والتى ذهبت الى فلسطين ويعتقل ابراهيم شكرى أكثر من مرة .



★ اما الفصل الثالث والمعنون « بقضية التحرير » فيحلل فيه المؤلف مواقف وكلمات ابراهيم شكرى فى البرلمان وفى المظاهرات السياسية دفاعا عن قضية التحرير .

وفى الفصل الرابع يذهب الباحث الى مناقشة مجتمع العدل فى فكر ومواقف ابراهيم شكرى ميرزا ايامهو اول من طالب عام ١٩٥٠ حكومة الوفد باصدار قانون للضمان الاجتماعى الذى يكفل لكل عائلة فقدت عائلها القوت اللازم لها ويقدم مشروعات « اجتماعية » هامة ، مثل مشروع قانون اصابات العمل (ومشروع نقابات العمال) وغيرها والتى لم يوافق عليها الملك والوفد وقتئذ .

★ اما الباب الخامس فيحلل فيه (ناجى الشهابى) تطور قضية الديمقراطية فى مواقف وفكر ابراهيم شكرى – حيث يدافع فى البرلمان ضد اعتقال الطلاب عام ١٩٥٠ ويقف ضد مصادرة الصحف الحزبية وضد الاقطاع ويطالب بالعفو عن المسجونين السياسيين وذلك فى أكتوبر ١٩٥١

★ وفى الفصل السادس يعالج المؤلف (قضية الاستقلال السياسى والاقتصادى فى فكر ومواقف ابراهيم شكرى ميرزا اياها منذ ١٩٤٠ وحتى قيام الثورة وخلال فترة الخمسينات من عهد الثورة ، ودفاعه الدائم عن القطن المصرى ومشروع الاصلاح الزراعى .

★ وعن الشريعة الاسلامية كان الفصل السابع من الكتاب وكيف ان ابراهيم شكرى كان على المستوى الشخصى محافظا دينيا ، ولهذا واجه جميع مظاهر (المجون الملكى) وقدم بشانها عدة استجوابات فى البرلمان المصرى .

★ واعظم مواقف ابراهيم شكرى هى تلك التى تبدت فى (قضية فلسطين) والتى يخصص لها ناجى الشهابى الفصل الثامن متتبعا مواقف ابراهيم شكرى منذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٦ يونيو ١٩٨٠ حين قدم ابراهيم طلب احاطة الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية عن اخطاء واخطار كامب ديفيد . وهى قضية الوجود العربى – هكذا فهمها ابراهيم شكرى وهكذا كانت مواقفه تجاهها ورفضه لاتفاقيات كامب ديفيد وللتطبيع مع اسرائيل وكانت المواقف الرائدة لحزب العمل ولجريدة الشعب

ولابراهيم شكرى حين قادوا جميعا حملة رفض مد مياه النيل لاسرائيل ، والتى كان السادات عازما على القيام بها ، لولا المواقف الوطنية الشجاعة التى وقفها ابراهيم شكرى وزملاؤه

وهو ما يفصله ناجى الشهابى فى فصله التاسع :

★ اما الفصل العاشر فيخصصه للحديث عن مواقف ابراهيم شكرى تجاه قضية الوحدة العربية والتى امن بها كما امن كل مصرى شريف وانه أيد عبد الناصر فى مواقفه تجاهها ، وعن « محاربة الفساد » كان الفصل الاخير من الكتاب ويحلل فيه « ناجى الشهابى » المواقف التاريخية لابراهيم شكرى تجاه محاربته للفساد الاجتماعى والسياسى فى مصر على امتداد الفترة التى عاشها فكانت مواقفه من قضية « ذبح المحروسة » للملك السابق فاروق وكانت مواقفه ابان الثورة وبعدها ، وخاصة فى عهد السادات من قبيل قضايا الاسمنت ومرفق المياه واستغلال النفوذ وجرائم الانفتاح الاقتصادى وغيرها .

هذه باختصار اهم محتويات الكتاب الذى اصدره حزب العمل عام ١٩٨٤ ويقع فى ٣١٨ صفحة ، وقامت باعداده لجنة التثقيف بامانة شباب حزب العمل ، وهو عمل فكرى جاد يستحق القراءة ليس فقط لمعرفة حياة احد قادة الحركة الوطنية المصرية فى نصف قرن من الزمان ، ولكن لكونه مليئا باسرار واحداث الحركة السياسية المصرية منذ عام ١٩٣٣ وحتى يومنا هذا .. انه عمل يناقش وباسلوب دقيق مميز حقبة هامة من تاريخ مصر لم يؤرخ لها جيدا والقيت من حولها ظلال كثيفة متعمدة !!

●○●○●

بعد حادث سنورس :

ضابط بقسم السيدة يعتدى على شاب بحزب العمل

نطالب وزير الداخلية بالتحقيق فورا

لا يمكن أن يدعو وزير الداخلية الجديد اللواء احمد رشدى الى الانضباط والى حسن معاملة الجماهير ، بينما يصر بعض الضباط على أن تكون الممارسة فى أقسام الشرطة امتدادا لممارسات العصور الوسطى ، وامتهانا لكرامة المواطنين .

بل واضطهادا للشباب فى صفوف المعارضة فى يوم ٨٤/٩/١ شهد قسم السيدة صورة قبيحة لايمكن ان يقبل بها وزير الداخلية .. فقد تم استدعاء الزميل اشرف حنفى حمودة امين الاعلام بلجنة حزب العمل فى السيدة زينب الى قسم الشرطة بالسيدة زينب بناء على بلاغ كاذب . وتهمه ملفقة . وفى مكتب (ضابط المباحث قام ضابط مباحث يدعى الرائد اشرف السجينى بالاعتداء على الزميل اشرف وهو موظف بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بالضرب وبالسب باقذع الشتائم دون أن يطلب منه بطاقته او يتاكد من شخصيته لو يفتح محضرا .. واشترك معه فى عملية الضرب احد الزبانية من المخبرين .

وخرج الزميل اشرف من القسم دون كتابة اى محضر وبدون توجيه اى اتهام رسمى . وكان المطلوب هو مجرد تلقين الزميل درسا لغرض فى نفس يعقوب ، وفى مشهد مسرحى معد سلفا .

ومن المعروف ان مثل هذه الاحداث لاتحدث عرضا . ولكن لتحقيق هدف غير معلن .

فاذا كان المقصود هو ارهاب احد شباب حزب العمل الشرفاء .. فلتتاكدوا ان الاضطهاد يزيدنا ايمانا بمبادئنا ، واصرارا على مواصلة المسيرة ، والدفاع عن مصالح الشعب ، وتطهير البلاد من هذه الممارسات القذرة التى تحط من شان الانسان المصرى فى ارض موطنه !

ونحن نطالب وزير الداخلية بالتحقيق فورا . وتوقيع اقصى عقوبة على الضابط المذكور الذى يهين شرف مهنة الشرطة .. فانتم اذا لم تواجهوا هذه الامور بحزم .. فستكون هناك عشرات من امثال حادث سنورس . اللهم بلغت اللهم فاشهد ..

شباب العمل

● أحمد رشدى

● أشرف حمودة

سيناء ومعركة التحدى الحضارى مع إسرائيل (٣)

● تنشر فى هـــذا العدد الجزء الثالث من الدراسة الجادة التى صدرت عن امانة شباب حزب العمل فى شمال سيناء وقام باعدادها الزميل عبد العزيز الغالى .

دراسة : عبد العزيز الغالى

ان خلو سيناء من الصناعة هو امر محزن حقا ، فلا جدال انها اصبحت اليوم عصب الحياة الحديثة ، ولعل اول الصناعات السهلة الممكن اقامتها على أرض سيناء ، وتستطيع استيعاب كثير من ابناء المنطقة وتعتمد على خيراتها على سبيل المثال لا الحصر صناعة الاعلاف الحيوانية من :

(أ) كسب الخروع .
(ب) كسب الزيتون .
(ج) نوع البلح ، صناعة الزيتون مثل زيوت الخروع وصناعة الصابون والمنظفات ومصانع للبلاستيك تعبئة المنتجات الزراعية وأكياس القمامة والاستعمالات المنزلية والتجارية) .

.. وبعد ان ثلت تحاليل العينات التى جمعتها البعثات الجيولوجية على صلاحية خام سيناء ، اصبح من المحتم اقامة مصنع للاسمنت يفى باحتياجات المنطقة بدلا من الاستيراد ، كذلك وفرة الرمال البيضاء الصالحة لصناعة الزجاج والتى تصلح بدون معالجة ميكانيكية لكثير من انواع الزجاج .. كما يجب أيضا الاهتمام بادخال واقامة صناعات عديدة مثل صناعة وتعليب الاسماك والسردين ، وصناعات تعليب وتجهيز اللوز والخوخ والجوافة .. ولنعود مرة اخرى لفكرة اقامة منطقة صناعية حرة .. وتصورى لهذه المنطقة يعتمد على أساس عدة اعتبارات منها :

(أ) موقع شمال سيناء المتميز بوقوعها على البحر المتوسط بطرق ملاحيه سهلة ورخيصة الثمن .
(ب) مركزها الوسط بالنسبة للطيران العالمى .
(ج) تستطيع وبسهولة ان تحل محل بيروت ، حيث موقعها الملائم وانعاشها للاقتصاد .

.. وتقوم هذه المنطقة الصناعية الحرة على انشاء شركات جديدة او تقوم شركات قائمة بالفعل على انشاء اقسام او شركات فرعية لاقامة مصانعها او مشروعاتها حيث تكون قريبة من الميناء الجديد والمطار والطرق الجيدة الممهدة وتكون بمثابة توكيلات عالية تفيد المنطقة وخصوصا منطقة الشرق الاوسط .. وسيتحقق من اقامة هذه المنطقة الحرة فوائد جمة اهمها :

(أ) ايجاد دخل جديد بالعملة الصعبة .
(ب) استيعاب عمالة المنطقة .
(ج) ايجار اراضى المنطقة بالعملة الصعبة .
(د) استفادة خبرات وكوادر عمالية واداريه جديدة .
(هـ) لفت كثير من انظار الشركات لتكون لها مكاتب وتوكيلات بالمنطقة استفادة منها وافادة ..

.. وفى مجال الصناعة أيضا يجب الاسراع بانشاء شركة سيناء للادوية وتصنيع وتسويق النباتات الطبية الموجودة على ارضها وتصديرها للدول العربية والاوربية .. مثل (الشيح – الحلاح – بصل العنصل – الفيصوم – السكران – الجعدة – الحنظل – الزعتر – البعثران – العصافر – البلانتاجو .. خاصة ان اهميتها الان – الاعشاب – اصبحت محل اهتمام عالمى واصبح التداوى بالاعشاب مطلب كثيرين فى عالمنا اليوم الذى يتوق الى كل منتجات الطبيعة وليست (تجربة الصين) فى هذا المجال – التداوى بالاعشاب – ببعيدة عنا .

بحيرة البردويل

من اهم المصادر للدخل بالمحافظة .. ولكن فرص الاستفادة من هذه البحيرة حتى الان مازالت قاصرة عن الاستغلال الامثل .. فهذه البحيرة التى يعيش على خيراتها حوالى ... صياد واسرهم بالاضافة الى التجار القائمين على منتجاتها لجدير بنا مرة ومرات عديدة .. وتبلغ مساحة البحيرة ١٦٤٣٧٠ فدان وهم اهم منتجاتها (الدنيس – البورى – القاروص) وتنتج ٢٥٠٠ طن سنويا ويتوقف الصيد فيها فى الفترة من ديسمبر الى مارس .. كما يتراوح العمق من ١ : ٣ مترا ويربطها بالبحر عدد ٢ بوغاز :

١ – وحيث يوجد بحيرات صغيرة فرعيه شبه معزوله يمكن استغلالها فى التربية وخاصة الجمبرى .
٢ – مع انشاء مزارع سمكية جديدة .
٣ – ويجب وضع نظام امثل لاسلوب الصيد مع الحد من استعمال وسائل الصيد المدمرة والاستغلال الجائر .
٤ – قيام شركة لاستغلال وتطوير البحيرة وتسويق منتجاتها .
٥ – تزويد الصيادين بمراكز حديثة بها ثلاجات وامكانيات كبيرة (كما يحدث فى فرنسا واليونان وايطاليا)
٦ – وضع خطة عملية تتضمن الاقلال من فترة اغلاق بحيرة البردويل لزيادة حصيلة الصيد فيها .
٧ – توفير المواصلات المناسبة للانتقال من مدينة العريش وبئر العبد وبين مراكز الصيد .
٨ – الغاء القيود العسكرية التى تحد من نشاط الصيادين
٩ – العمل على تقوية موارد الجمعية التعاونية للصيادين وزيادة التوجيه والاشراف من قبل الجهات الحكومية المتخصصة .
١٠ – قيام ورش خاصة وفتح تسهيلات لاصلاح محركات قوارب الصيد بالقرب من مناطق الصيادين .
١١ – تزويد موانى المروج بالمياه العذبه الصالحة للشرب والوقود والمؤن
١٢ – تزويد الصيادين بالتصاريح اللازمة للصيد بسهولة .
١٣ – انشاء مركز معلومات للارصاد الجوية يقى الصيادين من التقلبات الجوية وعدم تعرضهم للخطر .

كما يجب ايضا زيادة الثروة السمكية المتاحة بطول الشاطئ للبحر الابيض المتوسط والذى يبلغ طوله ٢١٠ كم لصيد الوقار والدنيس والبورى والعمل على ايجاد صيغة مناسبة للتعاون بين الصيادين وسلاح الحدود لزيادة هذه الثروة .

(البقية فى العدد القادم)





من ناصر المحويتى إلى أحمد حسين

اوحشت قلبى يا صفى الدينى
لما دع الداعى وقالوا قد قضى
الله أكبر كل شىء هالك
مازلت اسقى كل نبت يابس
قد كنت لى حصنا منيعا
يا لهف نفسى من فراقك يا فتى
يبكى عليك النيل وجميع مصر
ارواضنا مثل الودايع عندنا
يسقى ضريحك صوب مزن رضائها

والسرت نارا بالحشا تصلينى
امر لاحمد قلت لا تنعونى
وله البقى ولنا الفنى يقينى
بغزير دمعى من سحاب عيونى
أتقى فيك الحوادث عندما تاتينى
وطول حزنى دائما وشجونى
والعلوم كلها من البيان والاشمونى
فعلى الوديع يردها بيقينى
بغسل طه سيد الكونين

المرشد الدينى اليمنى
الحاج ناصر حسن المحويتى
صنعاء

مرحبا .. بالمختار الاسلامى

● عادت مجلة المختار الاسلامى الى الظهور من جديد والعود احمد . عادت فى اعقاب (الاعتصام) ، فى خطوة جديدة لازالة اثار عدوان ٥ سبتمبر ١٩٨١ ، وبرئاسة تحرير الزميلة صافيناز كاظم ، وبناء على حكم القضاء . عادت المختار الاسلامى بكل تدفق وحيوية الشباب المسلم ، ولتواصل رسالتها فى تناول قضايا الاسلام والمسلمين بلغة العصر . وينفس روحها المستنير .

● صافيناز كاظم

لماذا نشكو والحل فى أيدينا ؟!

المشكلة السكانية تتفاقم يوما بعد يوم وتاكل معها كل محاولات التنمية ولكن الحل بسيط جدا وسهل ولكنه يحتاج الى صحوة من الدولة وقليل من الجهد ، فمحافظة مرسى مطروح تمتلك مساحات شاسعة من الاراضى المنبسطة والتى تصلح للزراعة ، فعلى طول الساحل من برج العرب والحمام وراس الحكمة والعلمين وحتى مطروح كلها اراضى تصلح للاسكان أو للزراعة وبالتالى تحد من مشكلة الاسكان ويزداد اقتصادنا القومى كذلك تعتبر هذه المنطقة منطقة جذب لما تتمتع به من شواطئ رائعة والتى اذا عنى بها فانها تضاهى شواطئ الاسكندرية من المعمورة حتى راس التين بل تضاهى الشواطئ العالمية فمرسى مطروح منطقة هادئة وبها كثير من الشواطئ المبهرة مثل الرومل عجيبة ، الليدو ، المسكرات ، بوسيت ، الغرام ، كليوباترا وكلها شواطئ راقية وتبهر الانسان برونقها وصفاء مائها ولكن على ما يبدو انها ليست على البال بدليل ان سكانها يشربون المياه المالحة ويحرمون من مياه النيل .

بحراوى خليفة حماده

● ●

أين فرص الشباب ؟!
٨ مناصب فى يد شخص واحد لماذا ؟

يجب افساح الطريق امام الشباب هل من المعقول ان الكفاءات انعدمت حتى يتولى شخص واحد فى وزارة الزراعة اكثر من ٨ مناصب مرة واحدة .

من المناصب وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزير ومشرف عام على الحملات القومية لانتاج الزراعى ، ومعطه الخدمة الالية والاشراف على قطاع الارشاد الزراعى التطبيقى بالمحافظات والاشراف على الادارة العامة لشئون المديريات الزراعية ، معا ومعطة موسى والاشراف على الادارة العامة للتخطيط والمتابعة . والاشراف على محطة البحوث الاقليمية بشمال الدلتا هل هذا معقول ! ! ..

حسن عبد الكريم
امين مساعد حزب العمل
بقوص

● ●

معاهد الخدمة الاجتماعية لم تعلن نتائجها حتى الآن !

نتيجة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية لم تعلن حتى الان .

كيف يفعل الطلب الذى يريد الالتحاق باكاديمية الشرطة والتى حددت يوم ٦–٩ اخر موعد لقبول الطلبات نرجو التحقيق ! .

الطالب/على محمد محمد الطوابيلى

● ●

استثناءات الطلبة فى ابو المطامير

ابو المطامير – فوزى عبد الرازق
تتحدث ابو المطامير الان عن فضيحة قبول بعض الطلاب فى المدرسة الثانوية على اساس انهم من الفئات المستثناة .

اتضح ان اوراق الاستثناءات التى تقدم بها الطلاب مزورة .

ناشد الاهالى وزير التعليم التحقيق فى هذا الموضوع لحفظ حق ابنائهم فى اماكن لهم .

● ●

ناظر مدرسة ابتدائية بكفر الشيخ يعتدى على جزء من المدرسة

تعدى ناظر مدرسة رفاعة الطهطاوى الابتدائية فى ابو غنيمة بكفر الشيخ على جزء من مبنى المدرسة واتخذه سكنا له ولاسرته .

الجدير بالذكر أن هذا الناظر له منزل كبير بالبندر وأن العديد من الجهات الشعبية والتنفيذية قد اصدرت قرارات بطرد الناظر من المنزل آخرها قرار المحافظ فى ٧٦/٥/١ الا انه لم ينفذ اى من هذه القرارات .

● ●

اقتراح جاد من سائق شـــاب !

اقترح على رئيس النقابة العامة للنقل البرى والمسئولين أن يتم استبدال الفقره الخاصة بمعاقبة سائقى التاكسى عند الامتناع عن توصيل الركاب بالحبس ستة أشهر مع الغرامة ، اقترح ان يستبدل الجزء الخاص (بالحبس) الى زيادة الغرامة المدفوعة وبهذا يمكننا ان نحقق اكثر من فائدة .

فاولا : سوف نستفيد ماديا من الاموال المقتطعة من هذا النوع من السائقين ، وثانيا : سوف يقلل هذا من انحراف الكثير من سائقى التاكسى غير المسئولين .

سيد احمد نجيب
سائق تاكسى بالمعادى
منشية السادات

الله – الشعب
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]
« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيـم شكـرى
رئيس التحرير : حـامد زيـدان
مدير الجريدة : ابراهيـم الزيـادى

الاشتراك فى مصر : ٩ جنيهات – وفى الدول العربية ٣٠ دولارا – وفى الدول الاخرى ٤٠ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة فى السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٤٤٨

مجتمع "الشعب"

● المهندس ابراهيم شكرى والدكتور حلمى مراد وقيادات حزب العمل بالغربية يهنئون الزميل اسماعيل محجوز عضو امانة الغربية بنجاحه بتقدير جيد جدا بالدراسات التمهيدية فى الادب الانجليزى بجامعة المنصورة

● امانة حزب العمل الاشتراكى بالمحلة الكبرى وسمنود تهنئ الزميل خليفة عثمان امين شباب الحزب بالمحلة بالمولودة السعيدة ايمان والف مبروك

● اسرة تحرير جريدة الشعب تقدم خالص التهانى للزميل نبيل زند بالمولودة السعيدة ماريا .

● اسرة تحرير جريدة الشعب تهنئ الزميل عصام سليمان مدير تحرير الجريدة بمولوده الاول باسم وتتمنى له حياة سعيدة .

● يحتفل عبد الحميد غازى امين حزب العمل بمحافظة كفر الشيخ وعضو اللجنة العليا بزفاف نجله فؤاد المحاسب بشركة مصر للتامين على الانسة سامية كريمة فضيلة الشيخ اسماعيل المهدى من العلماء ووكيل ادارة الازهر الشريف بكفر الشيخ وذلك مساء الجمعة القادم وقيادات حزب العمل بالمحافظة تتقدم بخالص التهانى للعروسين بالزفاف السعيد .

****

عـــزاء واجـــب

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وقيادات الحزب ينعون الزميلة جيلان علام عضو الحزب التى توفيت فى الاراضى الحجازية اسكن الله الفقيدة فسيح جناته والهم اسرتها الصبر – واسرة تحرير جريدة الشعب تشاطر الزميلة هبه الله يوسف بالجريدة الاحزان فى وفاة والدتها .

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وعبد العزيز رفعت المحامى وقيادات الحزب بالشرقية يتقدمون بخالص العزاء لاسرة المغفور له محمد أحمد نجم عضو الحزب بمركز بلبيس تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

● المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والدكتور احمد حسن امين محافظة المنيا واعضاء لجنة المحافظة وأمناء اللجان بالمحافظة .

يتقدمون بخالص العزاء لاسرة ابو النور والسيد زعيد المنعم ابو السعود واهالى نيد مواس ومشاركتهم احزانهم .

● ابراهيم الزيادى نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى واعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة العليا واسرة تحرير جريدة الشعب يتقدمون للاخ الزميل الاستاذ احمد الفقى بصادق العزاء فى وفاة المرحوم والده الحاج محمد الفقى

● ●

نناشد الرئيس مبارك أن يتدخل شخصيا

● (بقية المنشور ص ١)

هذه مسائل من ابجديات علم الاقتصاد كما انها مدخل علم الادارة الحديثه ناهيك عن اولويات علم السياسة الذى يشرح للدولة اصول العلاقات الدولية لاختيار الاصدقاء القادرين على التعاون من اجل تحقيق هذه الاهداف والراغبين فى تحقيقها .. وليس الاصدقاء الذين يقدمون لنا الطعام والقمح والمساعدات التى تستهلك اولا باول فى اغراض الاستهلاك وليس لها قيمة او تاثير ولا تحقق اى اضافة الى الدخل القومى ولاتشترك فى عملية زيادة الانتاج ولكنها تمثل اعباء وديونا جديدة على كاهل الشعب المصرى .

ان السياسة والاقتصاد والادارة علوم قديمة ولكن النظريات الحديثة لاتفصل بين هذه العلوم ولكنها تلزم الدوله الحديثة ان تربط بين هذه العلوم عندما تمارس سياستها فى اى مجال من مجالات النشاط الانسانى للدولة .

لذلك فنحن نناقش وزيرة التامينات بهذا الفهم .. وبهذا المضمون .. ونطالبها وهى استاذة القانون الجنائى ان تراجع معلوماتها فى مجالات السياسة والاقتصاد والادارة قبل ان تسن تشريعا جديدا استنادا لمعلوماتها القانونية فى القانون الجنائى حتى لاتثقل العاملين باعباء جديدة وحتى – ايضا – لاتثقل اصحاب الاعمال باعباء جديدة تعوضها المواطنين جميعا بزيادات جديدة فى الاسعار تحمل على تكاليف الانتاج .. فعليها ان تعلم ان اى زيادة فى تكلفة الانتاج يدفعها المواطنون

ولقد اوقف تنفيذ القانون مرتين .. الاولى فى حياة رئيسها الراحل الدكتور فؤاد محيى الدين والثانيه فى ظل رئيسها الحالى كمال حسن على .. وكان وراء الايقاف فى المرتين السابقتين تعليمات واضحه من الرئيس مبارك الذى تجاوب فى موقفه مع موقفنا فى جريدة الشعب . فقد رفضنا هذه التعديلات منذ الوهلة الاولى .. وكان الرئيس متجاوبا ايضا مع موقف العمال الذين رفضوا هذه التعديلات وصعدوا رفضهم الى جميع المستويات حتى علم الرئيس واعطى تعليماته باعادة النظر واوقف التنفيذ مرتين .

وعادت الوزيرة الدكتورة استاذة القانون الجنائى متمسكة بمنصبها الوزارى فى حكومة الحزب الحاكم لكى تورد القانون فى تصريح صحفى هذا الاسبوع وكان كل ماقلناه وشرحناه غير ذى موضوع .. وكان كل مواقف العمال المعلنة فى هذا الشان لاقيمة لها وكان موقف الرئيس والحكومة ليست ملزمة لاحد الوزراء !!

وانطلاقا من هذا الموقف المتشدد والمتعنت من الدكتورة .. ومن منطلق قومية نظام التامين الاجتماعى وصلته بجميع افراد الشعب نجد أن علينا ان نناشد الرئيس مبارك ان يتدخل شخصيا فى هذه القضية الحساسة ونناشده أن يوقف مايحدث حاليا من بلبلة بين تجمعات العاملين نتيجة مايشر عن صدور قرار لوزيرة التامينات بتنفيذ القانون ٤٧ لسنة ١٩٨٤ بتعديل نظام التامين الاجتماعى متضمنا نفس الاعباء والقواعد التى سبق الاعتراض عليها واوقف بسببها تنفيذ القانون مرتين ..

وقد يكون من المناسب ان يطرح القانون باكمله امام لجان مجلس الشعب المتخصصة وعلى النقابات العامة للعمال وعلى اتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية لدراسته من كافة الجوانب .. لانه لايمكن ان نتصور تحميل العاملين واصحاب الاعمال سواء كانوا فى الحكومة او القطاعين العام والخاص باشتراكات مضاعفة وباثر رجعى اعتبارا من شهر ابريل الماضى الا هل بلغت .. اللهم فاشهد ..

٩ سبتمبر يوم خالـد

● بقية (ص ١٢)

فقال عرابى : « نحن لسنا عبيدا ولا نورث بعد اليوم واضطر (رياض باشا) الى الاستقالة ، وعين خلفا له (شريف باشا) كما عين احد القياط الاحرار (محمود سامى البارودى باشا) وزيرا للحربية والبحرية (فى ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١) .

واضطر الخديو توفيق الى الموافقة على تحديد يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨١ لافتتاح مجلس النواب الذى حرص (شريف باشا) على أن يجرى انتخاباته حرة وبعيدة عن تدخل الحكومة .

ثم اتم شريف باشا وضع الدستور المصرى الجديد وكان يسمى وقتها « اللائحة الاساسية » او « القانون الاساسى » . وقد وضع على احدث النظم البرلمانية والدستورية . واحال مجلس النواب مشروع الدستور الى (اللجنة الدستوريه) التى اقرت معظم مواده مع تعديلات بسيطة .

غير ان قنصلى انجلترا وفرنسا (وكانا يدعمان الخديو) قدما مذكرة يطلبان فيها الا يخول مجلس النواب حق تقرير الميزانية .

وراى (شريف باشا) درءا للازمة الا يبت مجلس النواب بقرار نهائى فى المادة المتعلقة بالميزانية وان يرجا ذلك حتى يتفادى التدخل المسلح لقوات انجلترا وفرنسا .

وهنا اضطر رئيس الوزراء (محمد شريف باشا) الى الاستقالة يوم ٢ فبراير سنه ١٨٨٢ ليخلفه فى رئاسة الوزارة محمود سامى البارودى ويصبح احمد عرابى وزيرا للحربية .

وفى ٨ فبراير سنه ١٨٨٢ يصدر مجلس النواب الدستور الذى قدمه البارودى موقعا عليه من الخديو .

والتاريخ يروى بعد ذلك تفاصيل المؤامرات الاجنبية التى تامر فيها الخديو توفيق للتخلص من العرابيين والتى انتهت باستقالة البارودى وتولى الخديو سلطة الحكم بنفسه ، ثم افتعال حادثة الاسكندرية الشهيرة فى ١١ يونية سنة ١٨٨٢ والتى بدات بشجار بين احد الاجانب (من رعايا الانجليز) وبين احد الاهالى الذى قتله الاجنبى وحاول الهرب محتميا بالاجانب ، فنشبت معركة قتل فيها من الجانبين ٤٩ شخصا منهم ٣٨ من الاجانب .

وفى ٢٠ يونية سنة ١٨٨٢ عين اسماعيل راغب باشا رئيسا للوزراء واستمر احمد عرابى وزيرا للحربية .

وفى ١١ يولية سنة ١٨٨٢ امر الاميرال سيمور قائد الاسطول البريطانى بضرب مدينة الاسكندرية بحجة ان (عرابى) يحصنها ويزود طوابيها بالمدافع !! .. وتم احتلال الاسكندرية بعد ان ظلت مشتعلة بالنيران يوما كاملا .

ونتيجة لخيانة الخديو توفيق وبعض الباشوات استطاع الانجليز ان يحتلوا القاهرة يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨٢ واعتقل عرابى والبارودى وزملاؤهما العسكريون وعرب عبد الله النديم !! .. وفشلت الثورة العرابية .. ولكن الشعب المصرى واصل بعدها الجهاد والثورة ...

معسكر مطروح .. وبداية جديدة

● لا شك ان معسكر شباب حزب العمل فى مرسى مطروح والذى استمر قرابة العشرين يوما هو بداية جديدة فى حياة شباب حزب العمل .. فقد اكدنا من خلال الممارسة ان العمل الوطنى والحزبى سلوك والتزام وانضباط وليس شقشقة فارغة بالكلمات ... [illegible]

[illegible]

م ٠١٠ ح



لترفع كلمة الدين

[illegible]

أحمد حسين

حــول مــؤتمر الامن القــومى لــدول حــوض البحــر المتوسط

قوانين .. العزل السياسى

بقلم :
ضياء الدين داود

احجمت دائما عن التعرض لامر يكون لى فيه صــالح شخصى ولو من بعيد ، ومن ثم كنت أتجنب الكتابة عن قوانين العزل السياسى .

الا ان كلمــات ضــمن حديث للرئيس مبارك وخبرا من الجزائر دفعــانى لان اتجاوز هذا الالتزام .

فاما كلمــات الرئيس مبارك فهى نفية التفكير فى رفع العزل وتوجيهه للمعزولين بان يرفعوا الامر للقضاء .

واما الخبر من الجــزائر فهو مانقلته وكالات الانبــاء ، ونشرته صـــحف الخميس ٨/٢٢ من ان « المكتب الســياسى لجبهة التحرير الوطنى الجــزائرية قرر العفو عن جميع المجاهدين الذين اعتقلوا بعد الاستقلال بسبب خلافات سياسية كمــا قــرر المكتب رد الاعتبــار للمجاهدين الذين تعرضوا للمساءلة القانونية او المحاكمة او الاعــدام خلال الحرب وشمل القرار جميع اعضاء جيش التحــرير الوطنى فى الفترة من ٥٤ ـ ٦٢ والذين تورطوا فى خلافات سيــاسية بعد الاستقلال وذلك تصفية لمراحل مضت، واستقبالا لمرحلة جــديدة » . والحــق ان موضوع العزل الســياسى يطرح نفسه بطبيعــة المرحلة التى نعيشها وطبيعة الانتقال الى نظــام تعدد الاحزاب والذى يعنى بالضرورة ان تتعــدد الافكار والســياسات ويتعدد ايضا الاشــخاص المعبرون عنها ولا ينبغى أن يقوم حائل بينهم او بين قطاعات منهم وبين الممارسة الســياسية فنظام تعدد الاحــزاب يتنافر مع بقاء واستمرار سياســة العزل الســياسى والقوانين المتعلقة بالعزل والتى نشأت فى ظل ظروف واوضاع مغايرة كما يطرح موضوع العزل السياسى نفسه باعتبار أننا بازاء قيادة جديدة لها شخصيتها ومنهجها واســلوبها الذى كــانت بدايته المشجعة والمتفائلة الافــراج عن مجموعة بارزة من الســياسيين يمثلون مختلف الاتجــاهات ممن اعتقلوا فى العهد الســابق ثم استقبال رئيس الجمهورية لهم فور الافــراج عنهم . وكان تداعى المنطق والمتوقع ان تطــرد الاجــراءات المتممــة والمكملة لذلك الاجراء .

فتلغى قــوانين العزل وتلغى كل اثار الاحكام والمحاكمات الاستثنائية والصادرة من محاكم مكونة خــارج اطار الســلطة القضائية ومن عناصر غير قضائية لاتتوافر لها الحيدة او الاستقلال وبواعثها كلها سياسية .

وبذلك ينفتح البــاب امام الجميع فى ظل المساواة والعــدل ليطرحوا انفسهم ديمقراطيا عــلى الجماهير لتتبنى السياسة التى تراها محققة لمصالحها وتتبنى الســياسيين الذين تراهم اكثر تعبيرا عنها واكثرالتزاما بحقوقها واكثر ولاء لها .

كانت هذه هى التوقعات والامال ولم تكن تنطلق من فراغ ولكن من مؤشرات واضحة لاتخطئها العين .

ولكن مضــت الايام والســنو وقوانين العزل قائمة واثار الاحكام الاستثنائية نافذة

وقد طرحت قضــية العــزل السياسى للاسف على انها قضــية الناصريين وحدهم وذلك رغم انهــا تشمل قطاعات اوســع نص عليه القانون ٣٣ لسنة ١٩٧٨ والدعوة التى تبنيناها دعوة شاملة لاتخص قطاعا او فصــيلا بذاته وان كان المنظر السياسى العام لاشك يتاذى بان يعلن نظــام الحكم القائم انه امتداد لثورة ٢٣ يوليو ثم يســمح بعودة كل السياسيين حتى من عادى منهم وما زال ثورة ٢٣ يوليو ـ وانا اؤيد عودتهم ـ للعمل الســياسى بكافة صوره ولا يســمح للناصريين ممن مات عنهم عبد النــاصر وهم اعوانه ومســاعدوه وموضع ثقتــه للعودة للعمل السياسى ويظلون رهن العزل .

ويقال فى مواجهة رفع العزل من الناصريين ان ذلك قد يحــدث رد فعل بتوجس عــودة الحراســات والتاميم . وهنا نطرح عدة اسئلة .

من هؤلاء الذين تتولد لديهمهذه التوجسات والتخوفات وماهو وزنهم السياسى ؟

لماذا تتولد هذه المشاعر وماهى المصالح التى يخشون عليها وهــل هى مصــالح ذاتية انتهــازية واستغلالية ام مصالح عامة ؟

هل تعنى عودة أى فصيل سياسى للحياة السياسية ايا كانت افكاره ومبادئه ان تعــود وبالضرورة تلك الافكار للتطبيق ؟

وهل وجود أى فصيل سياسى او اتجاه سياسى يعنى ان الحكومة سوف تتبنى فكره وتبادر لنطقــه ؟

اذا كان الامر مرده الى جهود الناخبين فما الذى يزعج وما الذى يخيف اذا كانت المشــاعر والمبادى ديمقراطية حقيقة ؟

أن اقصى اليمين واقصى اليسار موجودان الان وجــودا شرعيا فى الساحة السياسية ضمن تشكيلات الاحزاب القائمة فلماذا اذنالتخوف والتــوجس والتحســب لعــودة الناصريين .

لقد ردد الرئيس مبــارك مرات انه رئيس للجميع بصرف النظر عن رئاسة الحــزب الوطنى بمستوى عنده المعارضون والمؤيدون وانه على استعداد المصــلحة العامة تغييره او تقتضى المصلحة العامة تغييره او يثبت فساده وذلك قد فتح باب الامل فى مزيد من الصفحات الجديدة التى تريد البناء الداخلى تماسكا ووحدة تؤكد المســاواة الحقيقية والعدل ولعل مجــلس الشــعب بتكوينه الجديد أن يتبنى مشروع قانون يلغى العزل السياسى واثار الاحكام فى القضايا السياسة ونكون ذلك توجهة امينة وعادلة لشعارات الحرية والديمقراطية والمســاواة التى ملأت الشارع الســياسى فترة الانتخابات .

بقلم :
ابراهيم زيدان
المحامى

منذ ايام سافر بنفســه وزير خارجيتنــا الدكتــور عصــمت عبد المجيد لعاصمة مالطة لحضــور الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر الامن والتعاون لدول حوض البحر المتوسط للاعداد لاجتماع وزراء الخارجيــة وليس احب الى نفس كل مصرى من ان يتولى وزير الخارجيةعرض وجهــة نظر مصر ازاء القضــايا المصرية التى تلف المنطقة وتهدد فيها الامن والاستقرار واخصــها ازمة الشرق الاوسط والمشــكلة اللبنانية وقضية فلسطين السليبة واحتلال اسرائيل للاراضى العربية ثم اخيرا وليس آخــرا التواجــد الاجنبى ومخاطرهوذلك كله فىاطار وحدة المصالح وتاكيد الترابطالذى يمثل اللغــة الحقيقية للتعــامل الدولى بما نامل معه أن يؤدى الى خلــق ارادة ســياسية لكل من المجموعتين العربية والاوربية على ضوء الحقائق التالية :

ان تعى دول الحوض تلكالحقيقة التى هى محــور جميع المشــكلات الاقليمية والدولية للوجود الصهيونى بكل ابعاده المعروفة وخصــائصه الثابتة والتى ازدادت رسوخا مع الاحداث الاخيرة وهى حقيقة تدركها القيادات الاوربية منذ القرار الدولى بخلق هذا الكيان وعندما تتحرر من ضغط امريكا والقوى الصــهيونية لتعيد النظر فىموقفها منهذا الوجود المهدد لمصــالحها الحيوية وامنهــا القومى حتى لا يغدو مؤتمرها نوعا من الغبار الذى لا يمكن أن ينقشع على هــذه الحقيقة من منطلق حل المشاكل الدولية بالتفاهم والتفاوض بعيدا عن روح الاستيعاب تحقيقــا لمفهوم السلام بعد ان اثبتت حرب الايام الســتة الابعــاد الحقيقيــة للتناقضات التى فرضــها الكيــان الصهيونى فى المنطقة مع المصالح الحقيقية لدول الحوض من اغلاققناة الســويس وخلق الاضــطراب فى التعامل الجوى مما ادى الى اضطرابات داخلية فى بعض دول الحوض ادت الى نوع من التوافر الحركى الذى اثمــر التصريح المعــروف « أوربا ومظلة الامن القومى الدولى فىالبحر المتوسط يصل هذا الخط بعد حرب ٧٣ الى حقيقــة ادراك المرحلة التى تجتــازها الاوضــاع السياسية والاقتصادية التى تعانى منها دول الحوض .

انها لغة الحقائق نطلقها دون وجل من ان تسمى الاســماء باسمائها لنتساءل هل يلتقى المؤتمرون على خط واحد والمصلحة بصدد صــنع القرار وتحقيق الذات . ولن نحاول بصدد هذا الحديث ان نقدم صــورة دقيقة للماضى وعلاقات دول الحوض وانما سنكون مع الوضــع القائم وتحديد احتمالات التطوير لبنــاء اطار لحركة استراتيجية التعــامل التى نرجو ان يكون عالمنا العربى قد اضحى قادرا على بنائها وبادىء ذى بدء نشير الى حاجة دول الشمال بالحوض الى دول جنوبه اقتصــاديا ولم يكن اتجاه بريطانيا قديما الى التحكم فى الاوضاع المصرية الا بغرض تامين ما ســمى فى حينه بالذهب الابيض قبل أن تطفو بحار الذهب الاســود كما وان نابليون ليضرب بريطانيا لجأ الى مصر وهو يخطط لحماية الثورة فى قلب باريس وعليه فان بريطانيــا لتحمى وجودها فى الشرق الاقصى وتخلق التوازن مع القوة الالمانية الناشئة فى وسط اوربا نجدها تنظم تعاملها مع فرنسا فى شمال افريقيا وبالتالى فان العالم الاوروبى ليضع حدا لما اســماه بالخطــر الشرقى يجعل اســاس سياسته تجزئة العالم العربى وهتلر كان يعلم ان نجاحه فى شــمال افريقيا ووصوله لقناة الســويس هو ما يساعده للاستيلاء على موســكو بل ان هنرى ســباك عندما قدم استقالته اعلن ان سقوط شــمال افريقيا للنفوذ السوفيتى يعنى تصفية القوة الاوربية وهنا تبرز فى الحقيقة الاسباب التى جعلت من الجــانب الاوربى استراتيجيا اكثر اهتماما من الجانب العربى اى ان المحور الحقيقى لهذا التعامل تمثل دائما فى النواحى الامنية .

فاذا كنا اليوم واعين لاهمية الانتماء لمنطقة البحر الابيض بما يعنيه ذلك الانتماء من حقيقة سياسية تعبر عن ترابط فى المصالح ووحدة فى الحضارة عرفها ديجول بقوله « مياه البحــر الابيض خلقت لتجمع وليس لتفرق » ادركنا عظيم المسئولية وعبء التبعية لتجاهل دول المنطقة ممارسة نفوذنا حقيقيا لتحديد مصير هذه المنطقــة وكيف اختفت ارادتها المحلية بالنسبة لهذه القضايا فنحن اذ نتحدث عن المنطق الاقليمى يجب ان نعرج على اســبابه ومسبباته وكافة عنــاصره فنشير الى الوجود الاسرائيلى من حيث مكانته من هذا المنطق كشوكة فى جوف هذا التعامل الاقليمى اذ أنها لا تنتمى للقارة الاوربية ولا هى جزء من الوطن العربى بما نتســاءل معه عن نتائج ذلك على هذا التعامل دون ان ننسى ان الصهيونية العالمية أحد متغيرات التعــامل الدولى فى كلا الجــانبين الروسى والامريــكى واذ نحاول ان نحدد اوجه الخلاف وعناصر التقارب بين الجانبين العربى والاوربى كمقدمة لطرح عناصر التعاون فى ضوء خبرة التعامل التى عرفتها المنطقة قبل وبعد حرب اكتوبر والتى دفعت لمثل هذا المؤتمر فمن الملاحظ ان عناصر الخــلاف والتناقض بين الكتلتين العربية والاوربية البحر متوســطية ليست قليلة فنجد الجانب العربى تخلف تكنولوجيا وتضخم ديمغرافيا فباستثناء مصر تنتشر المناطق الجرداء الساعية الى اليد العاملة التى سوف تعــانى الدول الاوربية من تضخمها مستقبلا بالاضافة الى تخلف ديمقراطى كاسلوب من اساليب التعامل اليومى ويندرج تحت ذلك تعدد الاحــزاب وحرية التعبير واحترام المعارضــة والراى العام بل ان العالم العربى مع ما يمثلــه من قومية واحدة لم يستطع ابناؤه تخطى خلافاتهم فى وقت استطاع فيه ابناء العالم الغربى والمعنى دول شمال البحر المتوســط مع تعدد قومياتهم تحقيق قدر كبير من الاتفاق والوحدة فى الحركة والتجانس فى التصور وقد ادى ذلك كله مع تعدد نماذجه الســياسية الى عدم الاستقرار وعدم وضوح الرؤية فى التعــامل الدولى وتناقضت المواقف بين كل منها فى التعامل الاقليمى .. ويزيد من ذلك كله ظاهرة عدم الاستقرار الســياسى الاقليمى بل ما يحمله من مخاطر واحتمالات تدخل الدول الكبرى وضعف امكانيــات تحقيق اى قدر من التقدم الحضارى .

اما نواحى التقابل والتعانق التى تؤكد وتخلق التقارب بل وتفرض التشابه والتخطيط لمفاهيم التعــامل الحركى بين المجموعتين الاقليميتين فاهمها الموقع الجغرافى وما يعنيه ويفرضه من مصالح مشتركة بعد زيادة اهمية البحر المتوسط وما افادت اليه هذه الاهمية من جعل المنطقــة بــؤرة صراع بين العمــلاقين يلحق بمصالح وامن دوله مخاطر عديدة والمتتبع لتاريخ هذا الحوض يلحظ ان الترابط لم ينقطع فى اى مرحلة وقد ظهــر ذلك جليــا حين غلف التعامل المادى الصراع العســكرى والعقــائدى وفــرض وجوده رغم الصدامات المتتابعة باسم الحــروب الصليبية .. كما وان امتلاك كل من الجــانبين لنوع من التــكامل الاقتصادى ممثلا فى الجانب العربى بالطــاقة ورأس المال والاتســاع الســكانى القادر على الاســتيعاب والاخرى تستطيع ان تقدم التكنولوجيا والخدمات المتخصصــة وذلك كله قادر على خلق ارادة سياسية لكل منهما تنهى حيرتها بين القوى الكبرى وتخلق لها القدرة على مجابهة مصلحية ومن المعلوم ان كلا القوتين تتفق على موقفين اســاسيين وهما منع أوربا عموما ودول الحوض خصوصــا من ان تصير قوة حقيقية مستقلة ذات ارادة سياسية متميزة ومنع اى تغيير فى الوضع القائم يمثل خطوة على طريق الاســتقلال بجــانب تضافر هاتين القوتين لمنع الوحدة العربية التى هى الســبيل لخلق الارادة السياسية الدوليــة . كما وان كلا المنطقتين تخضع لتاثير قوى خارجية تتحكم فى تطور امنها وان اختلفت الظــواهر والتغييرات والمستويات غير ان القاعدة واحدة وهكذا ظل مســتقبل كلا المنطقتين رهين ارادة طــرفى عــلاقة التوازن الدولية .

واذا كانت المشاكل العربية تنبع جميعها من الوجود الصهيونى وعجزت الارادة العربية حتى هذه اللحظة عن ان تكتشف اسلوبا للتعــامل مع مشــكلة الصراع العربى الاسرائيلى سواء بالتطويق او الاستئصال فحرى بها مع هذا الجمع ان تقدم تصورها حول حل واضــح لهذه المشــكلة يتسق ومصالحها وامن دول الحوض تاكيدا لعناصر وخطة الحوار وجوانبه الحضارية والاقتصادية والسياسية باعتبار أن البحر الابيض المتوسط يمثــل حقيقة استراتيجية متكاملة بحيث ان اى جزء من اجزائه لابد وان ينعكس وضــعه ونتائجه على الاجزاء الاخرى اذ انه بحكم طبيعته يكون بحيرة مقفلة لا يربطها بالعالم الخارجى سوى مسالك تسمح بالتحكم فى كل ما ينتمى الى الحوض اقليميا سواء ارتبط ذلك بشاطئه الشــمالى او الجنوبى .

واذا كان مفهوم الامن القومى غير واضح وغير دقيق وبصفة خاصــة عندما يتناول الباحث تطبيقاته بصدد العالم العربى حيث اللغة لا يوضع له والتقاليد غير واضحة الا ان المعالم العامة والعناصر الاساسية تسمح بتحديد مدى الترابط الحركى المصيرى بين مفهــوم الامن القومى العربى والمصالح القومية لدول البحر المتوسط الاوربية فالامن القومى يمثل عناصر الحماية القومية من جانب ومنطق سياسة الجوار والتزامات التعايش من جانب آخر وبمقدار هذا التوازن يصير هذا المفهوم منطلقا لســياسة استقرارية توسعية ومن هنا يجب توافر قواعد سلوكية تمثل الحــد الادنى للحماية الذاتية .. وهــذه القواعد تقوم على طبيعة الاوضــاع الاستراتيجية وخصائص التعــامل الاقليمى البشرى للارادة القومية من الامتداد الاقليمى للارادة القومية لكل من المتعاملين اى انه بهذا يمثل احد اوجه سياسة الجوار بعيدا عن اتجاه السيطرة بما يوجب حماية الكيــان الذاتى من مخاطر واطماع القــوى المحيطة بالاقليم ومن هذا التعريف الوجيز نستطيع ان نحدد مفهوم الامن القومى العربى .

وانه وان كنا مسبقا قد اشرنا الى الاوضاع التى تحكم منطقتنا العربية للممارســة من ناحية أخرى فان ناحية وعدم وجود قواعد واضحة بسبب الخلافات والفرقة المحلية من عناصر امننا القومى تبرز فى :

١ ـ وجوب بقاء البحر الابيض بعيدا عن صراع قوى التوازن ويكفى أن نشير الى أن وضع الشــواطىء العربية الممتدة والمتفتحة والمنبسطة يضعها موضع التهديد المباشر عضويا وعسكريا . واذا ما ادركنا ان الحياة الجماعية العربية تقع برمتها على هذه الشواطىء وان الارادة العربية لاتملك حتى اليوم مستلزمات الدفاع عنهــا فاننا نجد باستثناء الشاطىء الشرقى ان نقط الضعف العسكرى عن الكيان العربى هى فى كامل وجوده على البحر الابيض المتوسط .

ومع أن الدعوة لمؤتمر دول البحر الاحمــر (بعد الاحــداث الاخيرة) والخليج العربى بعد الاحداث الاخيرة واللذين يمثلان بحيرات عربية بغير سماح لاى وجود غير عربى فى تلك البحيرات ولو باستعمال القوة بما نرجىء الحديث عنه اليوم مع اشارة الخطر الى أن كلاهما يمثــل حرية ممتدة وسط الجسد العربى قابلة لان تكون نقطة انطلاق لتفتيت الكيــان السياسى والامتداد الاقليمى للقارة الغربية وهو ما اثبتت صحته الاحداث الاخيرة وما يخطط له اعداء الامة العربية .

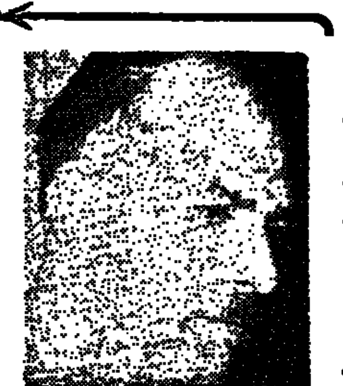
٢ ـ وجوب التصــدى لقيام اى حاجــز او حزام معاد للمصــالح العربية جنوب الصحراء وهو ما عرفته مصر قديما باسم حماية منابع النيل

٣ ـ خلق الارادة العربية القادرة على التصدى لكل ممارسات الهيمنة والتجزئة المؤدية على المدى البعيــد للتجزئة السياسية والحضارية وهنا مثل الوجود الصهيونى فى المنطقــة الانفصام المكانى والعضوى .

٤ ـ ابعاد الصراع الدولى عن تلك المنطقة بما يتفق تماما مع المصالح المشتركة استراتيجية والاقتصــادية لدول الحوض التى يشارك بعضــها فى حلف الاطلنطى .

٥ ـ ويخول البعض الآخر قواعد وتسهيلات للطرف الآخر وهو امر ان اضر بالمصــالح الحقيقية لدول الحوض من ناحية فانه يفقدها حرية الحركة وادارة التعامل عن ناحيــة اخرى .

ومع كل ما اشرنــا فــان اغلب عناصر الامن القومى العربى تتفق تماما مع المصالح القومية لدول المتوسط الاوربية بل وتساندها بما نامل معه ان ترتفــع دول المؤتمــر على كل المؤثرات وان تملك ارادتها الذاتية التقنية الخالصة .



فتحى رضوان يكتب الاسبوع القادم



ــ انا ماليش دعوة بالكلام ده .. البيه نايم وقالى ماتصحنيش قبل الخمس سنين .. !!

فى الميدان

بقلم :
فؤاد نصحى

٩ سبتمبر يــوم خــالد فى تــاريخ مصــر
● الأصلاح الزراعى وعيد الفلاح ١٩٥٢
● اعلان برنامج حزب العمل ١٩٧٨

يعبر يوم ٩ سبتمبر ـ فى تاريخ الحركة الوطنية المصرية ـ عن أحــداث هامة ، قلما انفرد بها يوم آخر ..

عيد الفــلاح المصرى

● ففى ٩ ســبتمبر سنة ١٩٥٢ صدر قانون الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية الزراعية فى مصر ، وعليــه توقيع « اللواء اركان حــرب محمد نجيب » بعد ان قررت الثورة المصرية عزل « على ماهر » عن رئاسة الوزراء وتولى منصبه محمد نجيب القائد العام للقوات المسلحة وقتها .

وكان (على ماهــر) اول رئيس للوزراء فى عهد ثورة ٢٣ يوليــو سنة ١٩٥٢ يعارض فى تحديد الملكية الزراعية بحكم ارتباطه بمجمــوعة الباشوات والاقطاعيين ، بل كان هو نفسه وكيلا لدائرة الامير حليم الذى كان يقيم فى تركيا ويصله بانتظام ايراد (الدائرة ؟ من كد الفــلاحين وعرقهم !! ..

وفى اواخر شهــر اغسطس سنة ١٩٥٢ ، حضر ـ فى سيارة عسكرية ـ البكباشى محمد احمد رياض رئيس حرس (محمد نجيب) الى « البيت الاخضر » مقر الحــزب الاشتراكى (مصر الفتاة) ، ليطلب منى نسخة من مشروع قانون الاصلاح الزراعى الذى قدمه ممثل الحزب فى مجلس النواب (وقتهــا) المهندس ابراهيم شكرى . وكان (محمد رياض) احد الضباط الاحرار المتصلين بالحــزب الاشتراكى (مصر الفتاة) قبل قيام الثورة .

وسلمته النسخة ، وبعدها بايام اصدرت الثورة قانون تحرير الارض من الاقطــاع المصرى ، وكانت معظم مواده شبيهة بمواد مشروعنا .

واصبح يوم ٩ سبتمبر عيــدا للفلاح المصرى ..

ونجح القانون فى الغاء الاقطاع .. وان كانت الجهــات والهيئات التى اشرفت على تنفيذه قد جانبها التوفيق فى حالات كثيرة ، مما ترتب عليه بعض المشاكل بالنسبة للدور الحقيقى للجمعيات التعــاونية الزراعية ، وزيادة الانتاج وتحسينه ، وقيــام مجتمع زراعى جديد ...

... ويوم شاركت ـ باسم حزب العمل الاشتراكى ـ فى تشييع جنازة الرئيس السابق (محمد نجيب) فى ٢٩ اغسطس الماضى ، فوجئت بخلو المشيعين من اى فلاح ، او حتى من اى عضــو بمجلس الشعب يمثــل الفلاحين !! ... فقد كانت جنــازة رسمية (لم يزد عدد المشتركين فيها عن مائة) يحوطها رجال الامن من كل الجوانب !! ...

وعجبت من هذا الوفاء !! ...

برنامج حزب العمل الاشتراكى

● وفى نهاية شهر يوليــو ١٩٧٨ اعلن ابراهيم شكرى انه ينوى تاليف حزب جديد ، بعد ان تقرر عودة نظام الاحــزاب الى مصر (الذى كان قد الغى بموجب قــرار مجلس قيادة الثورة فى ١٦ ينــاير ١٩٥٣) .

وعــرض الاستاذ ابراهيم زيدان المحامى واحد مجاهدى الحــزب الاشتراكى (مصر الفتاة) مــكتبه بشارع عدلى كاول مقر للحزب الجديد القديم . وهناك التقينا ، ثم عقدنا اجتماعا تاريخيا بمنزل المهندس محمد حسن دره لدراسة اجراءات تشكيل حزب العمل الاشتراكى ...

واقترحت فى هذا اللقاء ان تعلن برنامج الحزب يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٧٨ بمناسبة عيد الفلاح المصرى ، وان يتم الاعلان فى مؤتمر شــعبى نعقده فى مدينة شربين تقديرا لنائبها (ابراهيم شكرى) الذى تقدمه سنة ١٩٥١ الى مجلس النــواب بمشروع الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) للاصلاح الزراعى وتحديد الملكية .

ورغم معارضة الكثيرين بان المدة المتبقية (وكانت اقل من شهرين) لا تكفى لاعداد برنامج الحزب الجديد فقد كان الاصرار والتفاؤل وراء الموافقة على اقتران موعد اعلان البرنامج بعيد الفلاح وقانون الاصلاح الزراعى .

واتفق على ان يقدم من يرغب من الاعضاء المؤسسين اقتراحاتهم بشأن ما يرد فى البرنامج من نقاط ، باسرع ما يمكن .

واشترك الدكتور محمد حلمى مراد (الذى لم يكن قد انضم الى الحزب بعد) باعداد جزء كبير من هذه النقاط وان كان قد عارض فى تحديد اعلان البرنامج لضيق الوقت .

وتشكلت مجموعة عمــل لتلقى المقترحات وصياغة البرنامج فى صورته النهائية (من ابراهيم شكرى ورفعت الشــهاوى وفؤاد نصحى ومحمود المليجى) .

وسهرت هذه المجموعة ـ مع زملاء اخرين ـ ليالى طويلة لاعداد البرنامج بحيث يعبر عن ايمــان البرنامج بالاشتراكية والقومية العربية ومبادىء ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ التى كان لنا شرف التمهيد لقيامها .

وتبنى ابراهيم شكرى فكرة ان يعنى برنامج الحزب بابراز قيمة العمــل وانه شرف وواجب . واكد على اهمية الثورة الزراعية وزيادة الانتاج .

وعنى د . محمد حلمى مراد بابراز الحلول لازمتنا الاقتصادية وضرورة وضع سياسة اقتصادية سليمة .

واهتم رفعت الشهاوى بالنــواحى القومية العربية فى برنامج الحزب . وتمسكت بالصيغة الاشتراكية للبرنامج

وكنا كلما التقينا ، وجدنا التفاهم يسود فكرنا ، رغم اننا تفرقنا سنين طويلة بعد قرار حل الاحــزاب سنة ١٩٥٣ ..

وكانت اجازة العيد تسبق اليــوم المحدد لاعلان البرنامج ، ورغم هذا تم طباعة مائتى نسخة من البرنامج ارسلت عشر منها الى ابراهيم شكرى فى شربين (اول أيام العيد) .

ثم التقينا فى هذا المؤتمر الشعبى الاول لحزب العمــل الاشتراكى ، ووقف رفعت الشاوى خطيبا يشــكر اهل (شربين) لانهــم قدموا سنة ١٩٥٠ اول نائب اشتراكى الى البرلمان المصرى . ولانهم فى عام ١٩٧٨ يلتقون لتاييد ودعم حزب العمل الاشتراكى الامتداد الطبيعى لحركة (مصر الفتاة) والحــزب الاشتراكى بقيادة احمــد حسين ..

واختير رفعت الشهاوى اول امين عام للحزب الجديد . وواجهتــنا مصاعب كثيرة من خارج الحزب ومن داخله ايضا ..

وكان (انور السادات) يظن ان حزبنا يمكن ان يكمل به الصــورة الديمقراطية التى كان يؤمن بها .. اى ديمقراطية تاييد الحاكم وحرية التصفيق للحاكم ...

وكان غباء سياسيا ان يظن احد ان الذين ضحوا بكل شىء فى سبيل مصر ، ودخلوا السجون والمعتقلات من اجل معارضتهم للفساد قبل الثــورة وبعدها ، يمكن ان يهادنوا حاكما افسد فى الارض وارتمى فى احضان امريكا واسرائيل ..

ودس (السادات) علينا قريبــه (محمود ابو وافية) وجماعته ليضرب الحزب من الداخل ... ولكن الشرفاء انتفضوا وانتفضوا يطهرون الحزب من الوافدين الغرباء عن برنامج الحزب ومبادئه ...

ونجح حزب العمل الاشتراكى فى التنسيق مع بقية احزاب المعارضة والتيارات السياسية المستقلة الاخرى والنقابات الشريفة ، حتى واجهتنا ٥ ســبتمبر سنة ١٩٨١ . واعتقــل (السادات) قيادات المعارضة المصرية ومن بينها بعض قيادات حزب العمل الاشتراكى وجريدة (الشعب) ..

وبعد سقوط (السادات) وخروجنا من المعتقلات والليمانات ، بدانا نلم قوانا ...

واستقال (رفعت الشهاوى) من امانة الحزب وعضويته ، متمسكا بوجهة نظره فى طريقة تنظيم الحزب

واستمر يــؤدى دوره كعضو فى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ورئيس للجنة الشئون العربية فى اللجنة المصرية لمنظمة التضــامن الآســيوى الافريقى ... بنفس الحماس والحيوية التى عرفناها عنه منذ كان طالبا فى كلية الحقوق وعضوا بالحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) ..

وكنا نلتقى ـ على فترات ـ والثقة المتبادلة والاحترام والاخوة فى الجهاد تجمعنا .. فقد كنا نتمسك بان الخلاف فى الراى لا يفسد للود قضية ..

... وكنت اذكر انه اصيب بما يشبه الذبحة الصدرية منذ ثلاث سنوات ، وكنت احاول ان انصحه بالالتزام باوامر الاطباء فى ان يقلل من نشاطه ، حرصا على صحته ..

... وفى اول سبتمبر الحــالى ، فقدنا (رفعت الشهاوى) عن ٨٠ عاما امضى منها حوالى اربعين سنة متفانيا من اجل مصر والعروبة ...

يرحمه الله ...

الثورة الاولى للجيش والشــعب

● ولم تكن ثورة ٢٣ يوليــة سنة ١٩٥٢ اول ثورة مصرية يشترك فيها الجيش والشعب معا ..

... لقد سبقتها ثورة قادها الفلاح المصرى قائد الجيش (احمد عرابى) مع زملائه محمود سامى البــارودى وعبد العال حلمى وعلى فهمى ومحمد عبيد ومهد لها المفكرون والصحفيون امثال جمال الدين الافغانى وعبد الله النديم ، تماما كما مهد لثورة سنة ١٩٥٢ مجاهدو الحــزب الاشتراكى (مصر الفتاة) بقيادة احمــد حسين والحزب الوطنى (حزب مصطفى كامل ومحمد فريد) وبقية المناضلين المصريين وكتاب صحف (الاشتراكية) و (مصر الفتاة والشعب الجديد) و (الجمهور المصرى) و (روز اليــوسف) و (اللواء الجديد) و (الجماهير) و (الكاتب) و (الملايين) ...

بل لقد قام ـ قبل الثورة العرابية ـ (الحزب الوطنى) الاول وجريدة (مصر الفتاة) التى كانت تصدرها جريدة (مصر الفتاة) من الاسكندرية وقتها .. وكان لعــرابى اتصالات بمجاهديها ...

وفى يوم الجمعة ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ قام زعماء الشعب المصرى بقيادة احمد عرابى بمظاهرتهم العسكرية الشهيرة فى ميــدان (عابدين) وطالبوا بعزل رئيس الوزراء (التركى الاصل) رياض باشا ، وتشــكيل مجلس النواب ، وزيادة عدد افراد الجيش المصرى ...

وخــرج اليهم من قصر عابدين الخديو توفيق قائلا :

« كل هذه الطلبات لا حق لكم فيها .. وانا خديو البلد واعمل زى ما انا عاوز » .

● البقية (ص ١١)

مســتقبل بنـــاتنا .. عــلى واحــدة ونــص .. !

عــادل حمــودة

كان فى نيتى ان أكتب ، هــذا الاســبوع ، عن الديمقراطيه فى مصر ..

ثم ، فكرت فى مواصــلة الكتابة عن الانضباط ..

وأخيرا ، قررت ان أكتب عن السرقات العلمية ، تحت القبة الجامعية ..

قبل ان امسك القلم ، واكتب ، وقع حادث بسيط ، وعابر ، جعلنى اشطب الفكرة الاخيرة من عقل ، واكتب هذا الموضوع ..

تزوجت زميلة صحفية ، وجاءت تفرجنا صور الفرح .. قلبت الصور بسرعة ، وانا اقول لها : « مبروك » .. وقبل ان اعيدها اليها ، لفت نظرى ، صــورة فتــاة صــغيرة ، لا يزيد عمرها عن ١٠ ســنوات ترتدى بدلة « رقص » ، عــارية الصدر والبطن ، ومشــغولة بالترتر والذهب ، وترقص على « واحــدة ونص » ..

تصــورت انها احدى قريبــات العروس ، او العريس ، او ابنــة احــد المعازيم ، جاءت تلعب بيــدلة الرقص فى الفرح ..

لكننى اكتشــفت انها راقصــة محترفة ، لها متعهد ، وتخت ، ولها موسيقى خاصة ، وكورس ايضــا ، وتتقاضى مئات الجنيهات فى الفــرح الواحد ، غير النقطة ، والهــدايا ، والملبس ، والشيكولاتة ..

وذهلت ..

وذهلت اكثر عندما عرفت انهــا ترقص كل ليلة فى اكثر من فرح ..

وكدت ان افقــد النطق عنــدما عرفت انها يمــكن ان تظل تهــز صدرها ، وبطنها ، وساقيها ، حتى مطلع الفجر ، احيانا ..

وعاتبت زميلتى على قبولها ، ان ترقص فتاة صغيرة ، فى فرحهــا ، بهذه الصورة ..

وقلت لها :

ــ هذه جريمــة ، كيف طــاوعك قلبك على ارتكابها ؟

فقالت :

ــ انا فوجئت بمتعهــد الافراح يحضرها ، وقد رفضنا ، انا وزوجى ان ترقص ، لكنها اصرت على ذلك . ودافعت امها ، عن اصرارها ..

وزاد كلامها الطين بلة ، فالبنت لها ام ، والام تحرضها على الرقص ، وترفض اعتذار احد عن رؤيتها وهى تتمايل ، وتتلوى ..

انها بالنســبة لها الدجاجة التى تبيض ذهبا ..

والكنز الذى تفتحه بكلمة واحدة ، والمنجم الذى تستنزفه مهمــا كان الثمن ..

●●

ولم اصدق هذا الكلام ..

لم اصدق ان للراقصة الصــغيرة « ايمــان » اما .. حتى لو كانت هذه الام فعلا ، ومن لحمها ودمها ..

فالام التى تفعــل ذلك بابنتها ليست اما ، وانما « كباريه » ..

لقد اغتصبت هذه المرأة ، براءة طفلتها ، ومزقت غشــاء النقاء فى داخلها ، وهو غشــاء كان ارق من ورقة الســيجارة .. واخف من نسمة الهواء فى الصيف الساخن والحار .

ذبحت هذه المرأة شرف ابنتهــا ، وفقت بكارتها ، وعذريتهــا ، من قبل ان تصل الى عتبة الانوثة ..

اعتدت عليها قبل الاوان ..

ولم تجرم الام فى حــق ابنتهــا بمفردها ..

بل اجرمنــا فى حقهــا نحن ايضا ..

فقد انبسطنا من هز وسط الفتاة الصغيرة .. وانبسطنا من هز صدرها الذى لم ينبت بعد .. وانبسطنا من حركة ســيقانها الضعيفة التى لا تقوى على حملها ..

انبسطنا منها .. رغم اننــا لم نكن فى حاجة الى انبساط اضافى .. فالدخــان الازرق الذى كان يمــلأ انوفنا وعقولنا ، واعصــابنا ، كان يكفى ..

كانت جريمة الام التحريض ..

وكانت جريمتنا الانبساط !

كانت جريمة الام جمع النقوط ..

وكانت جريمتنا دفع النقوط !

كانت جريمة الام انها عرضت ابنتها للبيع .. وكانت جريمتنا اننا قبلنا الشراء !

والبائع والمشترى ، هنا ، كلاهما مذنب ، وكلاهما مجرم ، وكلاهما فى النار ..

بل اننى اعتقد ان جريمتنــا نحن افدح .. واشد .. واســـوا ..

فنحن لم نقــل للبنت « عيب » ، وانما شجعناها .. ولم نقــل لها « حرام عليك طفولتك » وانما صفقنا لها ، والقينا تحت قدميها النقوط لم نقــل لها « اختشى » ، وانمــا قلنا لها « برافو » ..

●●

نحن الذين قلنا لايمان الصــغيرة احترفى الرقص ، واسحقى طفولتك ، واسهرى حتى وش الفجر ..

كل ما تفعله انتهها بذلك ..

● الراقصة ايمان الصغيرة

فنحن نسمح للراقصة ان تعتــدى على ضــابط بوليس بالضرب ، ثم نجبره على الاعتذار لها ، والتنــازل عن شكواه ، وربما عاقبنــاه لانه تجرا وقال لها : تلت التلاتة كام؟!

ونحن نعطى للراقصــة فلــوس الشعب ، كسلف التاج ، من احدى شركات الــدولة التــابعة لوزارة الثقافة ، لتنتج الافلام الســوقية الهابطة ، والمبتذلة ، ولو كره انصار الفن والابداع فى مصر ..

ونحن ننتج الافلام التى تمجــد الراقصات ، ولا ننتج الافــلام التى تمجد الزعماء .

ونحن نعطى للراقصة فى ســاعة ما يتقاضاه افضل علمائنا فى شهر .

ونحن نفرد صفحات مجــلاتنا ، وصحفنا الرسمية ، لاخبار وحكايات ، ومذكرات الراقصات ، بينما نكتفى بنشر خبر وفاة افضل نسائنا فى صفحات الوفيات ، بعد دفع ثمــن النشر ، كلمة ، كلمة .. وحســب ظروف المساحة ..

نحن الذين دفعنا ايمــان لاحتراف الرقص ..

قلت لها :

ــ ان العالة اكثــر احتراما فى مجتمعنا من العالم .

وقلت لها :

ــ ان مجتمعنــا لا يحتــرم الا الاثرياء مهما كان مصدر ثرائهم .

ويحتقر المتعلمين ! مهما كانت درجة علمهم .

وقلت لها :

ــ ان مصيرها ، بعيدا عن الرقص ، هو مصير مظلم .. سنوات طويلة من التعليم والمذاكرة ، وسهر الليالى .. ثم الحصول على وظيفة بصعوبة .. ثم الحصول على مرتب لا يكفيها .. ثم الانتظار حتى ســن اليأس لتحصل على شقة ، وتتزوج .. ثم .. ثم .. وما اسخاها ، وامتها كلمــة « ثم » بعد ذلك .

●●

لقد زينا الطريق امام « ايمان » .. وليس من حقنا ان نلومها ..

ولو اردنا ان نلوم احدا ، فليس امامنا سوى انفسنا ..

ان الطفل فى العالم ملك مدلل ، وحاكم بامره ، وســلطان لا يرد له طلب ، ومواطن له من الحقــوق ، ما ليس لابيه وامه ..

فى الســويد لا يستطيع الاب ان يضرب طفله ، والا عاقبه القــانون بالحبس .

وفى امريكا لا تســتطيع الام ان تجبر طفلتها على الحياة فى مستوى لا يعجبها ، واذا فعلت ذلك ، فقدت امومتها .

وفى فرنسا من حق الطفــل ان يختار بين رعاية الدولة له ، ورعاية اسرته ..

فى العالم كله ، الاطفال يحكمونه والآباء يستسلمون

فى العالم كله الصــغار يتدللون والكبار يتحملون ..

فى العالم كله ، الابناء مسئولون من المجتمع ، الى ان يكبروا ويحميهم القانون ، الى ان يستقلوا بمعيشتهم ، ويفرضــوا ارادتهم وآراءهم الى ان يعتمدوا على انفسهم ..

والعالم ، عندما يفعــل ذلك ، فانه لا يجامل الصغار فقط ، وانما يدافع عن مستقبله ايضــا .. ولا يعاملهم هكذا لله فقط ؛ وانمــا من باب حرصه على نفسه ايضا ..

فاطفال اليوم ، هم رجال ونســاء الغد ..

ولو تعلم اطفــال اليــوم اسرار الكومبيوتر ، فانهم ســيكونون فى المستقبل علماء ..

ولو تعلموا هــز الوســط ، وتمريرات الكرة الشراب ، فانهــم سيكونون فى المستقبل ، اصــحاب سوابق ..

والعــالم اليوم يختار لاطفــاله الكومبيوتر ..

ونحن نختــار لهم بدل الرقص ، والكورة الشراب ..

العالم يطالب اطفاله ، بتقليــد اينشــتاين ، وجــرهام بل ، وبيتر ستيفنسون ، وبلزاك ، وجون شتين بك ، وغيرهم من العلماء والادباء .

ونحن نطالبهم بتقليد محمود جمعة ، وســهير زكى ، واحمــد عدوية ، وككتوت الامير ، وبوبو ، والخطيب ، وغيرهم من نجوم شــارع الهرم ، والدورى العام ..

وياويلنا من المستقبل بعد هذا الاختيار !

●●

لقد استفزنى موضوع ايمان .. وفرض على الكتابة فيه ، قبــل الكتابة عن الديمقراطية فى مصر ، والانضباط فى شوارعنا ، والسرقات العلمية فى جامعاتنا ..

فاية ديمقراطيــة تلك التى يمكن ان نتحــدث عنها ، وبراءة بناتنــا الصغار تفض علنا ، من العشاء الى الفجر ..

واى انضباط ، ذلك الذى يمكن ان نقترب منه ؛ فى الشارع او فى الديوان ، وبناتنا الصغار فى حالة تسيب لا يمكن ضبطه ..

واية سرقات علميــة ، تلك التى يمكن أن نتحدث عنها ، ومســتقبل بناتنا كله ، قد سرق من بين أيدينا لاننا كنا مشغولين بالتصفيق لايمان الصغيرة ..

●●

انا اقول بعد كل ما قلته ..

لا شىء ..

لا شىء سوى عبارة واحدة :

ــ اتقوا الله !

« طبعت بمطابع الاخبار »